



جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

الشعبة: علوم اقتصادية

تخصص اقتصاد نقدي وبنكي



دور البطاقات البنكية في تعزيز الشمول المالي (دراسة حالة القرض
الشعبي الجزائري-وكالة الوادي -من 2020 إلى 2022)

تحت إشراف الأستاذ:

من إعداد الطالبتين:

- لخضر بن عمر

- معوش ياسمين

-بوصبيح صالح زهرة العلاء

أعضاء اللجنة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
عبد الجليل هويدي	أستاذ محاضر ب	جامعة الوادي	رئيس اللجنة
لخضر بن عمر	أستاذ	جامعة الوادي	مشرفا ومقررا
عبد الجليل شليق	أستاذ محاضر أ	جامعة الوادي	مناقشا

السنة الجامعية: 2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ملخص الدراسة

يهدف هذا البحث إلى دراسة وتحليل دور البطاقات البنكية في تعزيز الشمول المالي في القرض الشعبي الجزائري، وذلك من خلال استعراض الإطار المفاهيمي للبطاقات البنكية وكذا أنواعها واستخداماتها، بالإضافة إلى المفاهيم العامة للشمول المالي وكذلك إبراز دور البطاقات البنكية في تعزيزه حيث اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف هذه الأخيرة قمنا بدراسة حالة لبنك القرض الشعبي الجزائري بوكالة الوادي لملائمته لمعطيات الدراسة، ودوره في تعزيز الشمول المالي بالتطرق إلى أنواع البطاقات الالكترونية التي يقدمها البنك وكذلك حجم الحسابات البنكية المرتبطة بها هذه البطاقات البنكية خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2020 إلى غاية سنة 2022، حيث من أهم نتائج هذا البحث، أن البطاقات البنكية تعتبر وسيلة آمنة وفعالة لإجراء المعاملات المالية واستخدامها يقلل التسرب النقدي خارج النظام المصرفي، وحثمية استعمالها خلال ازمة كورونا أسهم في تعزيز الشمول المالي من خلال احتواء شريحة أخرى من المجتمع.

كلمات مفتاحية: بطاقات البنكية، شمول المالي، قرض الشعبي الجزائري، آليات تعزيز الشمول المالي، وكالة القرض الشعبي الجزائري

بالوادي

Résumé de l'étude

Cette recherche vise à étudier et analyser le rôle des cartes bancaires dans le renforcement de l'inclusion financière dans le prêt populaire algérien, en passant en revue le cadre conceptuel des cartes bancaires ainsi que leurs types et usages, en plus des concepts généraux d'inclusion financière ainsi que mettant en évidence le rôle des cartes bancaires dans sa promotion, comme nous nous sommes appuyés dans cette recherche sur la méthode. Descriptive, et pour atteindre les objectifs de cette dernière, nous avons mené une étude de cas de la Banque de Crédit Populaire d'Algérie agence d'El-Oued en raison de sa adéquation aux données de l'étude, et son rôle dans l'amélioration de l'inclusion financière en abordant les types de cartes électroniques fournies par la banque, ainsi que la taille des comptes bancaires associés à ces cartes bancaires au cours de la période allant de 2020 à un 2022, car l'un des résultats les plus importants de cette recherche est que les cartes bancaires sont considérées comme un moyen sûr et efficace d'effectuer des transactions financières et que leur utilisation réduit les fuites d'argent en dehors du système bancaire, et l'inévitabilité de leur utilisation pendant la crise de Corona contribué à renforcer l'inclusion financière en contenant un autre segment de la société.

Mots clés : cartes bancaires, inclusion financière, crédit Populaire d'Algérie, mécanismes de renforcement de l'inclusion financière, Agence de Crédit Populaire d'Algérie à El-oued.

شكر و عرفان

"زَبَّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدِي
وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي دُرِّيَّتِي إِنَّي تُبْتُ إِلَيْكَ
وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ".

الحمد لله تلذي تتم بنعمته الصالحات سبحانه وتعالى نتقدم
بمعاني الاحترام والتقدير لكل من ساهم في تعليمنا ولو بكلمة
ونسأل الله عز وجل ان يجعله خلصا لوجهه الكريم
كل الشكر والتقدير على جهودك القيمة أستاذنا بن عمر
لخضر ، عبارات الشكر تخجل منك، لأنك أكبر منها، فأنت من
حولت الفشل إلى نجاح ، نشكر جهدك، ونقيم عملك، فأنت أهل
للتميز.

ونتقدم بشكر وتقدير الى كافة اساتذة كلية العلوم الاقتصادية
والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الوادي .

كما لا ننسى ان نخص بشكر و عرفان الجميل لسادة :

حميدانو يحيى المكلف بلزبانن في القرض الشعبي الجزائري
وكالة الوادي

مكتبة معوش لكل الجهود التي قدموها لنا .

قال النبي صلى الله عليه وسلم : «من صنع إليكم معروفاً
فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أنكم قد
كافأتموه»

إهداء

“الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات”
اهدي تخرجي الى من كان نور دربي
وذخري ومن علمني دون انتظار ابي العزيز
وإلى أُمِّي في الحياة وقرّة عيني إلى من
كان دعائها سر نجاحي امي الحبيبة
إلى اساتذتي الاعزاء وإلى سندي في
شدتي وبهم اقوى على دنيتي اخوتي
إلى من عرفت معنى الحياة بوجودهم
أصدقائي وكل من ساندني في مسيرتي
الدراسية

ياسمين

إهداء

“الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات”
اهدي تخرجي الى من كان نور دربي
وذخري ومن علمني دون انتظار ابي العزيز
وإلى أملي في الحياة وقرة عيني إلى من
كان دعائها سر نجاحي امي الحبيبة
إلى اساتذتي الاعزاء وإلى سندي في
شدتي وبهم اقوى على دنيتي اخوتي
إلى من عرفت معنى الحياة بوجودهم
أصدقائي وكل من ساندني في مسيرتي
الدراسية

زهرة العلاء

الصفحة	الفهرس
	شكر
	إهداء
	قائمة المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
	مقدمة
	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للبطاقات البنكية
07	تمهيد
08	المبحث الأول: ماهية البطاقات البنكية
08	المطلب الأول: نشأة وتعريف البطاقات البنكية
11	المطلب الثاني: أطراف وأنواع البطاقات البنكية
21	المطلب الثالث: الخدمات التي تقدمها البطاقات البنكية وخصائصها
26	المطلب الرابع: أهداف وفوائد البطاقات البنكية
28	المبحث الثاني: أهمية البطاقات البنكية وأثارها الاقتصادية
28	المطلب الأول: إجراءات وأركان عقود البطاقات البنكية
29	المطلب الثاني: الآثار الاقتصادية الإيجابية والسلبية للبطاقات البنكية
32	المطلب الثالث: مزايا وعيوب البطاقات البنكية
35	خلاصة الفصل
	الفصل الثاني: مفاهيم أساسية في الشمول المالي
37	تمهيد
38	المبحث الأول: ماهية الشمول المالي
38	المطلب الأول: نشأة وتعريف الشمول المالي

41	المطلب الثاني: أبعاد وخصائص الشمول المالي
44	المطلب الثالث: أهمية وأهداف الشمول المالي
47	المبحث الثاني: مقومات الشمول المالي
47	المطلب الأول: مبادئ الشمول المالي
48	المطلب الثاني: ركائز الشمول المالي
50	المطلب الثالث: سياسات الشمول المالي
52	المطلب الرابع: الآثار الإيجابية ومعوقات الشمول المالي
56	خلاصة الفصل
	الفصل الثالث: دراسة الحالة- القرض الشعبي الجزائري - وكالة الوادي
58	تمهيد
59	المبحث الأول: لمحة حول القرض الشعبي الجزائري CPA
59	المطلب الأول: نشأة وتعريف القرض الشعبي الجزائري CPA
61	المطلب الثاني: تنظيم القرض الشعبي الجزائري ومهامه
66	المطلب الثالث: تقديم وكالة القرض الشعبي الجزائري لولاية الوادي CPA
69	المبحث الثاني: دراسة الحالة لبنك (CPA)
69	المطلب الأول: البطاقات البنكية واستخداماتها في القرض الشعبي الجزائري (CPA)
87	المطلب الثاني: مساهمة استخدام البطاقات في تعزيز الشمول المالي
96	المطلب الثالث: آليات رفع استخدام البطاقات البنكية لتعزيز الشمول المالي
98	خلاصة الفصل
100	خاتمة
104	قائمة المراجع
112	الملاحق

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	تطور المعاملات باستعمال البطاقات البنكية خلال 2020-2021	24
02	أبعاد ومؤشرات الشمول المالي وفق المجموعة G20	43-42
03	إجمالي عدد البطاقات البنكية للقرض الشعبي الجزائري لوكالة الوادي	69
04	قيمة السقف للسحب اليومي لجميع البطاقات البنكية من نوع CIB في البنك	70
05	قيمة السقف للسحب اليومي لجميع البطاقات البنكية من نوع VISA في البنك	71
06	السقف الأدنى والسحب الشهري القصوى وعمولة الإصدار وإعادة التجديد لجميع أنواع البطاقات البنكية بالبنك	72
07	عمولات الإصدار وإعادة التجديد وإعادة تغيير الرقم السري لجميع أنواع البطاقات في البنك	73
08	عدد الحسابات البنكية المفتوحة في بنك القرض الشعبي الجزائري لوكالة الوادي	87
09	نسبة الحسابات البنكية في القرض الشعبي الجزائري لوكالة الوادي مقارنة بعدد سكان الولاية.	88
10	نسبة وعدد الحسابات الراكدة والفعالة في بنك القرض الشعبي الجزائري لوكالة الوادي	89
11	مدى انتشار الحسابات البنكية في المناطق الريفية والنائية لبنك القرض الشعبي الجزائري لوكالة الوادي	90
12	عدد البالغين الذين لديهم حسابات بنكية من إناث وذكور في بنك القرض الشعبي الجزائري لوكالة الوادي	91
13	نسبة استخدام المدفوعات الرقمية (الهاتف المحمول) في بنك القرض الشعبي الجزائري لوكالة الوادي	92
14	أصناف المتعاملين بالحسابات البنكية في بنك القرض الشعبي الجزائري لوكالة الوادي	93
15	عدد حسابات الادخار في بنك القرض الشعبي الجزائري لوكالة الوادي	99

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	شكل توضيحي لمواصفات البطاقة البنكية	11-10
02	التقسيمات الأساسية للبطاقات البنكية	19
03	خصائص الشمول المالي	44
04	الهيكل التنظيمي للقرض الشعبي الجزائري	62
05	الهيكل التنظيمي لمديرية النشاط الإسلامي	64
06	الهيكل التنظيمي بنك القرض الشعبي الجزائري لوكالة الوادي	68



يسعى القطاع المصرفي العالمي بشكل متواصل إلى مواكبة التطورات التكنولوجية الحاصلة من خلال تحديث أساليب الدفع والمعاملات المالية بهدف تعزيز الشمول المالي وتحسين تجربة العملاء. كما يتفهم القطاع أيضا أهمية تطبيق التكنولوجيا المالية لتمكين الأفراد والمؤسسات من الوصول إلى الخدمات المالية بسهولة وأمان. واحدة من أبرز هذه الابتكارات التكنولوجية في القطاع المصرفي هي استخدام البطاقات الإلكترونية، التي تشكل وسيلة سهلة وآمنة لإجراء المدفوعات والمعاملات المالية في العالم الرقمي.

تتيح البطاقات الإلكترونية للأفراد والشركات إجراء المعاملات المالية عبر الإنترنت وفي المتاجر التجارية والصرافات الآلية ومنصات الدفع الإلكتروني موفرة بذلك سهولة الاستخدام والأمان للمستخدمين في إدارة أموالهم ما يجعلها أحد أبرز أدوات تعزيز الشمول المالي.

ونظرا لهذه التطورات الحاصلة تسعى الجزائر بشكل مستمر إلى مسايرة هذا الانتقال التكنولوجي في القطاع المالي من خلال العمل على تطوير البنية التحتية الرقمية وتعزيز استخدام التكنولوجيا كما تم اتخاذ خطوات مهمة في استخدام البطاقات البنكية الإلكترونية في عمليات الدفع والتحويلات المالية من خلال إنشاء شبكة محلية للمدفوعات الإلكترونية.

طرح الإشكالية

استنادا على ما سبق تبرز إشكالية البحث في التساؤل التالي:

ما هو دور البطاقات البنكية في تعزيز الشمول المالي في الجزائر؟

وللإجابة على هذه الإشكالية سنحاول الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية

1- ما أهمية البطاقات البنكية في تعزيز الخدمات المصرفية؟

2- ماهي الأهداف التي يسعى الشمول المالي لتحقيقها؟

3- ما مدى استخدام البطاقات البنكية في تعزيز الشمول المالي في بنك القرض الشعبي الجزائري لوكالة الوادي؟

فرضيات الدراسة

وللإجابة على الإشكالية المطروحة والأسئلة المندرجة تحتها تم وضع الفرضية التالية

الفرضية الأولى: توفر البطاقات البنكية يساهم في تحسين الخدمات المصرفية.

الفرضية الثانية: الشمول المالي يسعى إلى تحقيق الوصول الشامل للخدمات المصرفية.

الفرضية الثالثة: إن مدى مساهمة البطاقات البنكية في تعزيز مستوى الشمول المالي في ولاية الوادي يقاس على نسبة الحسابات البنكية في القرض الشعبي الجزائري مقارنة بعدد السكان.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من الأهمية التي تتولاها الحكومات والهيئات المالية في العالم للبطاقات البنكية، باعتبارها أحد أبرز أدوات الشمول المالي، حيث تسعى الدراسة لفهم وتقييم واقع دور البطاقات البنكية في الشمول المالي من خلال دراسة عينة من إحدى البنوك الجزائرية، وذلك بدراسة حالة للوكالة البنكية القرض الشعبي الجزائري بالوادي، يهدف ذلك إلى توفير نقطة شاملة حول مدى تأثير البطاقات البنكية في تعزيز الشمول المالي على السياق المحلي بالولاية.

أهداف الدراسة:

يمكن حصر أهداف الدراسة فيما يلي:

- 1 - التعريف بالبطاقات البنكية وأنواعها الأساسية
- 2- أهداف البطاقات البنكية ومدى تأثيرها على الاقتصاد
- 3- تسليط الضوء على مفهوم الشمول المالي وأهدافه
- 4- دراسة واقع ومؤشرات البطاقات البنكية والشمول المالي في القرض الشعبي الجزائري
- 5- التطرق لآليات تعزيز الشمول المالي

دوافع اختيار الموضوع:

- حداثة الموضوع
- ارتباط الموضوع بمجال التخصص المدروس
- معرفة تطور البنوك الجزائرية في المجال الإلكتروني ومدى فعالية البطاقات البنكية في تحقيق الشمول المالي في الوادي

حدود الدراسة

الحدود الزمنية: من بداية سنة 2020 إلى 2022

الحدود المكانية: الجزائر - الوادي-

منهج الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي لتوضيح مفهوم وأهمية كل من البطاقات البنكية والشمول المالي بالإضافة إلى المعطيات المقدمة من طرف الوكالة البنكية للقرض الشعبي الجزائري بالوادي التي ساعدتنا بدورها في معرفة واقع الشمول المالي واستخدام البطاقات البنكية في ولاية الوادي.

الدراسات السابقة

- حاكمي نجيب الله ، بولجال سميرة، أثر الخدمات المصرفية الالكترونية في تعزيز الشمول المالي لخدمة التنمية الريفية، مجلة أبحاث ودراسات، المجلد06، العدد 01، جوان 2019 : هدفت هذه الدراسة إلى الآليات المسخرة من طرف الهيئات المالية الوطنية ممثلة في بنك الجزائر والدولية ممثلة في الصندوق الدولي للتنمية الزراعية في سبيل تعميم و كذا تقريب الخدمات المالية باستخدام أدوات وابتكارات الصيرفة الالكترونية محاولة بذلك الإجابة على إشكالية مدى تطور ونجاح تجارب دول وهيئات في استخدام الابتكارات المصرفية الالكترونية في تشجيع الشمول المالي لخدمة المناطق الريفية.

- لعلاوي نواري، حماني عبد الرؤوف، مساهمة الدفع الالكتروني في تعزيز الشمول المالي والوقاية من جائحة كورونا في الجزائر البطاقة الذهبية لبريد الجزائر أنموذجا، مجلة المشكاة في الاقتصاد التنمية والقانون، المجلد 05، العدد 12، 2020 : هدفت هذه الدراسة إلى ابراز أهمية الدفع الالكتروني، في مؤسسة بريد الجزائر، وذلك من خلال البطاقة الذهبية، ومساهمته في تعزيز الشمول المالي والوقاية من تفشي جائحة كورونا حيث توصلت الدراسة إلى أن البطاقة الذهبية، تساهل وبشكل فعال في تحسين الشمول المالي في الجزائر من خلال جلب زبائن جدد، نظرا لمزاياها المتعددة وسرعة الحصول عليها.

- بهلولي مراد، اممر سعيد شعبان، واقع الشمول المالي في الجزائر على ضوء بعض التجارب الناجحة - الإمارات، غانا - أنموذجا، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، مجلد08، عدد 02، 2022: هدفت هذه الدراسة للإجابة على الإشكالية الرئيسية والتي تتمحور أساسا حول واقع الشمول المالي في غانا والإمارات العربية المتحدة وكيف يمكن للجزائر الاستفادة من تجربتهما الناجحة في مجال الشمول المالي. أين لخصت هذه الدراسة إلى أن الدول النامية لازالت تعاني التدهور والضعف في مجال الشمول المالي حيث يلاحظ التفاوت في امتلاك الحسابات بين الأغنياء والفقراء

وبين الجنسين، باستثناء بعض الدول التي من أمثلتها دولة الإمارات العربية المتحدة التي تحتل المرتبة الأولى عربيا حسب مؤشر البنك الدولي للشمول المالي وغانا التي تحتل المرتبة الثانية إفريقيا في سوق الأموال عبر الهواتف المحمولة.

هيكل الدراسة

اعتمادا على الفرضيات التي تم وضعها والأهداف الرئيسية للبحث تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة فصول بعد مقدمة عامة فصلين نظريين وآخر تطبيقي متمثل في دراسة حالة بنك القرض الشعبي " CPA " وعليه تم الاعتماد على الخطة الآتية:

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للبطاقات البنكية

يهدف هذا الفصل إلى تقديم المفاهيم والمصطلحات الأساسية المتعلقة بالبطاقات الإلكترونية وتحديد المفاهيم الرئيسية التي ستتم دراستها في البحث يركز هذا الفصل على توضيح ماهية البطاقات الإلكترونية ونشأتها، كما يتطرق الفصل إلى أنواع البطاقات الإلكترونية المختلفة، مثل بطاقات الائتمان وبطاقات الخصم وبطاقات الدفع المسبق. وكذلك أهمية البطاقات الإلكترونية في تسهيل العمليات المالية والدفع الإلكتروني وتحقيق الشمول المالي باختصار، يهدف الفصل الأول إلى إرساء الأساس المفاهيمي للدراسة وتوضيح المفاهيم الأساسية المتعلقة بالبطاقات الإلكترونية، مما يمهد الطريق لفهم أعمق لدورها في تعزيز الشمول المالي وتحقيق الأهداف المرجوة من البحث.

الفصل الثاني: مفاهيم أساسية في الشمول المالي

يهدف هذا الفصل إلى تقديم المفاهيم الأساسية والنظريات المتعلقة بالشمول المالي وفهم أهميته في السياق المصرفي والمالي. وكذلك تحليل مفهوم الشمول المالي وتوضيح مكوناته وأبعاده المختلفة. كما يتناول الفصل المفاهيم الأساسية للشمول المالي، مثل الوصول إلى الخدمات المالية، والاستخدام الفعال إليها. كما يتم تناول أهداف الشمول المالي وفوائده وتحدياته وأهمية تحقيقه في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية. باختصار، يهدف الفصل الثاني إلى توضيح المفاهيم الأساسية في الشمول المالي وتحليل أهدافه وفوائده وتحدياته، مما يساهم في إطلاق الأسس النظرية والمفاهيمية لفهم دور البطاقات البنكية في تعزيز الشمول المالي وتحقيق الأهداف المنشودة.

الفصل الثالث: دراسة الحالة لبنك ال CPA

تم في هذا الفصل تقديم نبذة عن نشأة بنك القرض الشعبي الجزائري وهيكله التنظيمي كما يهدف هذا الفصل أيضا إلى دراسة حالة الوكالة البنكية المطروحة وتوافر الخدمات المصرفية وكذلك تحليل وتقييم أداء الوكالة ودورها في تعزيز الشمول المالي في المنطقة.

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي للبطاقات

البنكية

مقدمة الفصل

أدت ثروة الاتصالات والمعلومات في عصر التطورات المتلاحقة إلى ظهور تغيرات جوهرية في الاقتصاد الرقمي الذي اعتمد تقنية المعلومات والاتصال، وقد أنتج هذا الاقتصاد عدة مصطلحات جديدة نذكر أهمها البنوك الالكترونية، التجارة الالكترونية، البطاقات البنكية... الخ.

تعتبر البطاقات البنكية من أحد نتائج الثورة التكنولوجية والرقمية للتداول، حيث تتمتع بقبول واسع وثقة عالية في عمليات التداول المالي، وقد تعددت المنظمات العالمية التي تشرف على إصدارها، إذ تعد البطاقات البنكية وسيلة دفع غير نقدية تستخدم لإجراء المعاملات المالية. تتميز لكونها تعتمد على التكنولوجيا لتبادل البيانات بين العميل والمؤسسة المالية، لتسمح هذه البطاقات للعملاء بإجراء المعاملات بسهولة وسرعة وأمان، دون الحاجة إلى النقود، لتمييز البطاقات البنكية بطريقة استخدامها وطريقة تمويلها وتسديدها، كما تتيح البطاقات البنكية للأفراد والشركات تمكن من الوصول إلى الخدمات المالية الأساسية، كما تعمل على تحسين الأمان والحماية من السرقة والاحتيال المالي.

ويهدف الإلمام بزوايا هذا الموضوع سيتم التطرق في هذا الفصل إلى مبحثين

المبحث الأول: ماهية البطاقات البنكية

المبحث الثاني: أهمية البطاقات البنكية وآثارها الاقتصادية

المبحث الأول: ماهية البطاقات البنكية

يمكن اللجوء لوسائل الدفع الالكتروني الحديثة كبديل للدفع في الخدمات المالية، عوضا عن وسائل الدفع التقليدية حيث يُرْفَع من المعاملات التجارية الرقمية وللتعرف على احدى الوسائل الحديثة المستخدمة وللتعرف على احدى الوسائل الحديثة المستخدمة والتي تتمثل في البطاقات البنكية وسيتم التطرق إلى أهم أساسياتها

المطلب الأول: نشأة وتعريف البطاقات البنكية

أولا: نشأة البطاقات البنكية

ظهرت أول شركة متخصصة في إصدار البطاقات البنكية في سنة 1949 م، وهي شركة داينرز كلوب (Diner's Club) وقد اقتصر في البداية على إصدار بطاقة خاصة برواد المطاعم، ثم ظهرت أمريكان اكسبرس (Américain Express) وكارت بلانش (Carte Blanch) وفي سنة 1951 م انتقلت عملية إصدار البطاقات إلى البنوك حيث بدأ بنك فرانكلين في نيويورك (Franklin National Bank) بإصدار البطاقة، وفي نحو سنتين زاد عدد البنوك المصدرة للبطاقات في الولايات المتحدة عن 100 بنك، وكانت القفزة الكبرى في عالم بطاقات الائتمان عندما سمح بنك أمريكان American Bank للمصارف الأخرى ورخص لها بإصدار البطاقة الائتمانية مما جعل هذه البطاقة تتحرر من اقليميتها لتنتشر عبر العالم وصار أكثرها انتشارا بطاقة Visa و بطاقة Master Card. وفي عام 1970م ظهرت فكرة بطاقة الائتمان بمفهومها الربوي، إذ تؤدي هذه البطاقة قرضا بفائدة ثابتة على رصيد البطاقة، وانتشرت هذه البطاقة حتى تسابق الناس للحصول عليها وتضخمت أرباح الشركات المصدرة لها.¹

ثانيا: تعريف البطاقات البنكية

- **التعريف الأول:** هي بطاقة بلاستيكية بحجم بطاقة إثبات الهوية تقريبا صادرة عن مؤسسة مالية مصرفية تستخدم في تسوية المدفوعات عوضا عن النقود وكذلك بالسحب المباشر من الرصيد ويستطيع حاملها الاستفادة بالخدمات المالية والقروض الممنوحة.

¹عمراني مصطفى، جريمة تزوير البطاقات البنكية، مجلة الدراسات والبحوث القانونية، العدد7، كلية الحقوق، جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس، ص301

حيث تمكن هذه البطاقة حاملها من الحصول على النقود عن طريق آلات الصرف الذات، كما تمكنك أيضا من شراء معظم احتياجاته أو أداء مقابل ما يريده من خدمات وذلك دون أن يكون لديه مبالغ كبيرة من الأموال قد تتعرض للسرقة أو التلف.¹

- **التعريف الثاني:** البطاقة البنكية هي أداة مصرفية للوفاء بالالتزامات تصدرها مؤسسة مالية أو بنك لشخص طبيعي تمكنه من إجراء سحب نقدي من البنوك أو شراء سلع أو خدمات من التجار مع التزامه بالسداد للبنك المصدر بالشروط والقواعد المحددة بالعقد المبرم بينهما.²

- **التعريف الثالث:** البطاقة البنكية هي عبارة عن وسيلة للدفع والسحب يتم توفيرها لعملاء البنوك والمؤسسات المالية، بحيث تتيح لهم سداد مشترياتهم أو سحباتهم النقدية من الموزعات الآلية للأوراق النقدية، الشبايك الآلية، أجهزة الدفع الالكتروني، وعبر الانترنت.³

- **التعريف الرابع:** تعتبر البطاقات البنكية جزءا من الدليل المادي للبنك وتدخل ضمن الأدوات المستعملة لتسهيل عملية تقديم الخدمة المالية. كما تعرف على أنها بطاقات ممغنطة يدون عليها اسم حاملها وتاريخ إصدارها وتاريخ نهاية صلاحيتها كما تستخدم في الحصول على النقد أو في شراء السلع والخدمات. والبطاقة البنكية هي بطاقة ملموسة ومرئية، منظمة، ومزودة بعدة خصائص توفر الأمن كالشعار المنظم، صور مجسمة، رسم مرئي فقط تحت الضوء فوق البنفسجي، حروف بارزة محددة ومعلومات الزامية على وجه البطاقة وخلفها.⁴

من التعاريف السابقة يمكن استخلاص أن البطاقة البنكية هي بطاقة بلاستيكية ذات خصائص معينة صادرة عن مؤسسة مصرفية تستخدمها كوسيلة تعامل عوضا عن النقود، ويستطيع حاملها الحصول على النقود أو التمتع بواسطتها بخدمات مالية إضافية إلى إمكانية استفادته من الائتمان الممنوح بموجبها من المصرف المصدر لها وذلك لتلبية

¹ د. زايد محمد، البطاقات البنكية كأداة لتفعيل التجارة الالكترونية، مجلة ضياء للدراسات القانونية، العدد02، مجلد 03، المركز الجامعي نور البشير، البيض، 2021، ص 59

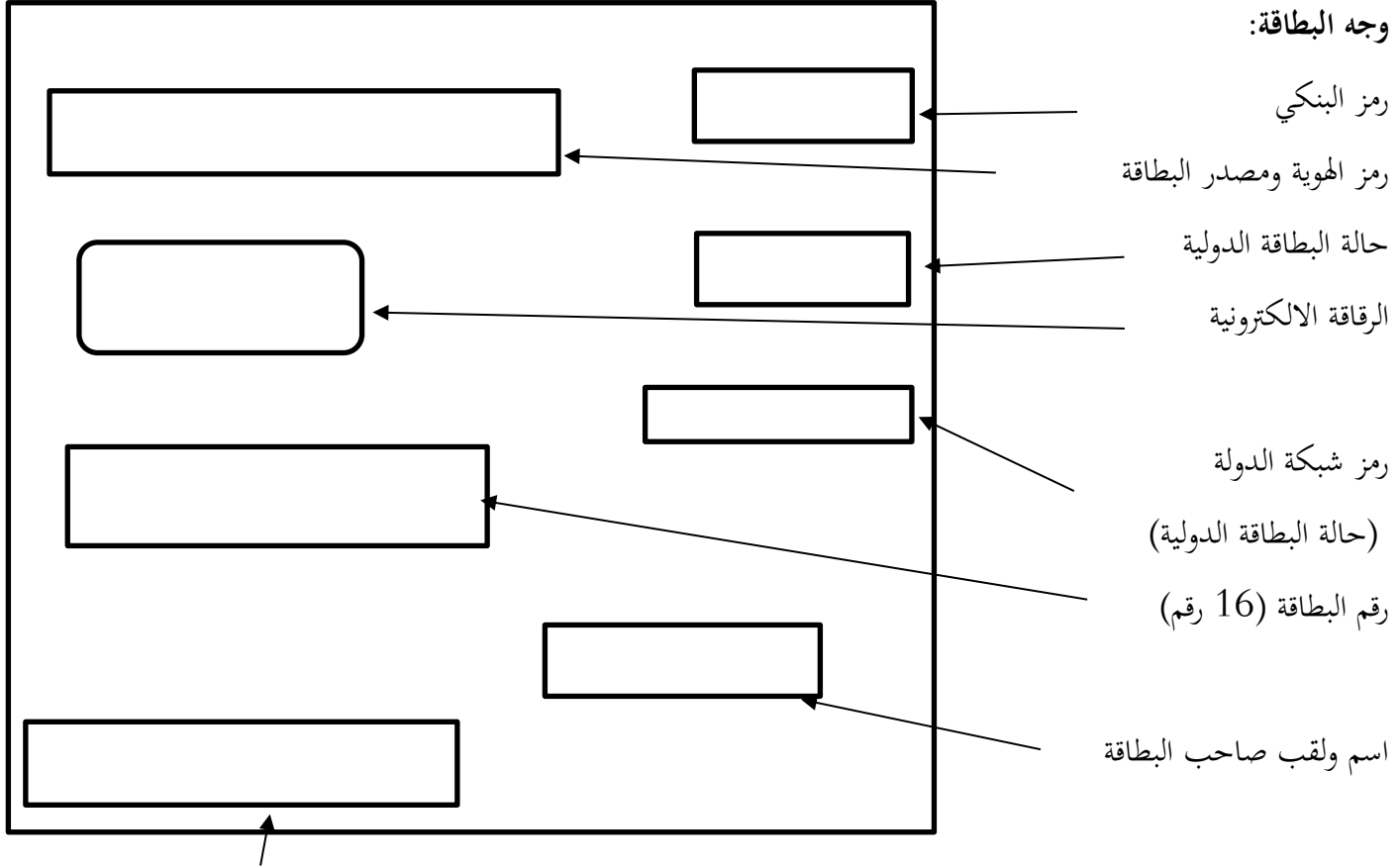
² بورايو هاجر أميرة، واقع استخدام البطاقات البنكية في الجزائر-دراسة حالة مقارنة لعينة من البنوك العمومية الجزائرية، مجلة الأبحاث الاقتصادية، العدد18، مخير التنمية الاقتصادية والبشرية في الجزائر، جامعة البليدة 2، 2018، ص368

³ بوعتلي محمد، تقييم البطاقات البنكية وتطورها في البنوك التجارية: دراسة حالة بنك الجزائر الخارجي، المجلة الجزائرية للدراسات الاقتصادية والإدارية المدرسة العليا للتجارة، الطبعة02، العدد01، أبريل 2022، ص87

⁴ طارق زينب، سعادي الخنساء، تأثير البطاقات البنكية كدليل مادي على الصورة الذهنية للزبان دراسة حالة البنك الوطني الجزائري، مجلة التنمية والإستشراف للبحوث والدراسات، العدد01، المجلد07، الجزائر العاصمة، جوان 2022، ص 202

حاجاته المختلفة أي قد تعتبر في بعض الحالات بمثابة فتح اعتماد بمبلغ لمصلحة صاحب البطاقة يستطيع الوفاء بقيمة مشترياته من السلع التي حصل عليها من طرف التجار المتعاقدين مع البنك.¹

الشكل رقم (01): شكل توضيحي لمواصفات البطاقة

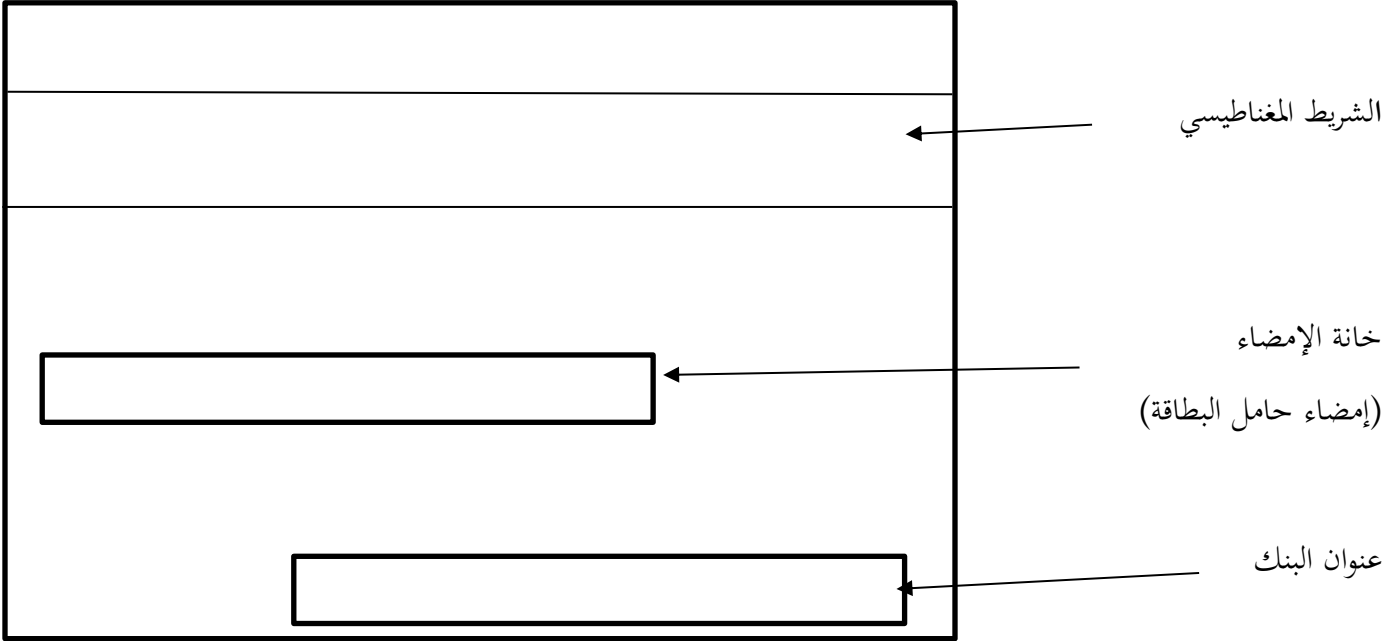


تاريخ نهاية الصلاحية

المصدر: بورزق إبراهيم فوزي، دراسة تحليلية حول التجربة الجزائرية في مجال النقد الالي البيبنكي - دراسة حالة القرض الشعبي الجزائري، ملخص مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، تخصص تحليل اقتصادي، شعبة العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2008، ص 64

¹ آيت شعلال نبيل، البطاقات البنكية وعوائق استخدامها في الجزائر، العدد 04، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، المركز الجامعي سي الحواس، بريكة، ديسمبر

ظهر البطاقة:



المصدر: بورزق إبراهيم فوزي، مرجع سبق ذكره، ص64

المطلب الثاني: أطراف وأنواع البطاقات البنكية

تتسم البطاقات البنكية بمجموعة من الأطراف التي تتعامل معها، وكذا العديد من الأنواع التي اختلف الباحثين في احصائها وتقسيماتها، منها:

أولاً: أطراف التعامل بالبطاقات البنكية

المركز العالمي للبطاقة: كمؤسسة عالمية تتولى إنشاء البطاقة ورعايتها والموافقة على عضوية المصارف في جميع أنحاء العالم للمشاركة في إصدارها وتسوية المستحقات المالية بينهم والقيام بدور المحكم لحل أي نزاعات تنشأ بين المتعاملين بالبطاقة.

مصدر البطاقة: وهي المصارف المنتشرة في جميع أنحاء العالم حيث تتعاقد مع المركز العالمي للبطاقة للاشتراك في عضوية إصدارها ثم الاتفاق مع التجار المحليين لقبول البيع بموجبها.¹

التاجر: وهو اصطلاح يطلق على الشركات والمؤسسات التي يتم اتفاق المصدر معها على قبول البيع لحامل البطاقة ثم الرجوع للمصدر بالثمن المستحق.

¹ فريدة قلقول، أهمية أنظمة الدفع الإلكترونية في المصارف-دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية-BADR-، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية وبنوك، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، 2013، ص41

حملة البطاقات: وهم الأفراد الذين يوافق المصدر على طلبهم بالحصول على البطاقة لاستخدامها في الحصول على السلع والخدمات من التاجر بمجرد تقديم البطاقة، أو سحب نقدية من آلات السحب النقدي أو المصارف وفروعها ثم دفع المستحقات للمصرف حسب نوع البطاقة.¹

ثانيا: أنواع البطاقات البنكية:

1-البطاقة الائتمانية المتجددة (البطاقة القرضية، التسديد بالقضاء):

وظهرت هذه البطاقات إلى حيز الوجود في أواخر الستينات في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال بطاقتين شهريتين فيزا (visa) و ماستر كارد (Master carte) وهذا النوع تصدره البنوك في حدود مبالغ معينة، وفي هذا النوع يكون حامل البطاقة مخيرا بين تسديد كلي لقيمة فاتورة البطاقة خلال فترة الاستفادة أو تسديد جزء منها فقط، ويسدد البطاقة خلال فترة أو فترات لاحقة وفي كلتا الحالتين السابقتين يتم تجديد القرض الأول لحامل البطاقة بذلك سميت ببطاقة الائتمان المتجددة، وتتميز بأنها توفر كلا من الوقت والجهد لحملها، وتزيد من إيرادات البنك المصدر لها، بما يحصل عليه من رسوم مقابل الخدمات أو فوائد تأخير السداد، ولا يتم إصدار هذه البطاقات إلا بعد دراسة جيدة لموقف العميل، وتلجأ بعض البنوك بمطالبة العميل بإيداع مبلغ مالي تبقيه رهنا مقابل عمليات البطاقة، ويسمى هذا النوع البطاقة الائتمانية المضمونة، فإذا قام حامل البطاقة باستخدامها يقوم البنك بإرسالها فاتورة شاملة مصنفة للعميل حسب المبلغ الذي في ذمته (الرصيد الدائن) بنسبة معلومة شهريا تصل إلى (1.5%)، كالبطاقة الائتمانية المعتادة دون أن يخصم من حسابه مباشرة، ولكن لو لم يسدد في الأجل المحدد، يقوم البنك بإيقاف البطاقة وسداد الدين المطلوب على حاملها من المبلغ المودع لدى البنك.²

إلا أن هذه الآلية تطورت، وأصبحت البنوك تقوم بإصدار بطاقات تسمح لحاملها من الاطلاع على حسابه والسحب منه باستعمال أجهزة الصراف الآلي، وجراء التطور المستمر أصدرت البنوك بطاقات صراف دولية تمكن حاملها من الوصول إلى حسابه من أي مكان في العالم تقريبا، ويتسم هذا النوع باتساع النطاق الجغرافي الذي تقبل فيه مما جعل البنك المصدر يتحمل تكاليف عالية، أدى ذلك إلى فرض رسم نقدي على كل عملية يقوم بها العميل.

¹ فريدة قلقول، مرجع سبق ذكره، ص41

² شيماء بن محسن، عفاف هباز، دور أنظمة الدفع الالكترونية في تحسين أداء البنوك التجارية-دراسة حالة للبنك الوطني الجزائري BNA و بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR وكالة ورقلة للفترة 2015-2018، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي، تخصص مالية وبنوك، قسم علوم مالية ومحاسبية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2019، ص20

ومن الأمثلة على هذا النوع من البطاقات الائتمانية المتجددة:

- **بطاقة الانترنت (Internet Carte):** وهي بطاقة بلاستيكية تلزم بها شركة (visa carte) و (master carte) المصارف بإصدار هذه البطاقات إذ يكون عليها رقم شخصي افتراضي يسلم إلى حامل البطاقة وهي بطاقة الائتمان الخاصة بالتسوق عبر الانترنت أو عبر وسائل إلكترونية بوجه عام ويعين فيها حد السحب بشكل منخفض قياسيا على غيرها من البطاقات 2000 دولار أمريكي تقريبا من أجل الحد من مخاطر الغش والاحتيال وكذلك من أجل زيادة عامل الاطمئنان للحامل عند تعيين رقم بطاقته خلال إجراء عملياته عبر الشبكة لأن السحب يكون في العادة مرتفعا كما يمكن لحامل البطاقة أن يطلب تعديل سقف السحب للبطاقة في العملية الواحدة أو بشكل دائم إذا كانت عملياته تتطلب ذلك شرط موافقة المصرف.¹

بطاقات الائتمان ذات طبيعة وشكل واحد من حيث مكوناتها، إلا أنه من خلال العلاقات بين الحامل ومصدر الحامل ومصدر البطاقة وطبيعة التي تقوم بها، نجد لها عدة أنواع هي كالآتي:²

2- البطاقات الائتمانية غير المتجددة:

وتسمى أيضا بطاقات الصرف الشهري لأنه يجب على العميل هنا ان يقوم بالسداد الكامل خلال نفس الشهر الذي تم فيه السحب، بمعنى أن فترة الائتمان التي تمنحها هذه البطاقة لا تتجاوز الشهر الواحد. وتسمى أيضا بطاقة الوفاء أو بطاقة الحساب والفرق الرئيسي بين هذه البطاقة وسابقتها إنه لا يمكن أن يكون لحاملها حساب لدى البنك المصدر ومن ثم فإنه عندما يقوم الفرد باستخدامها فإنه يحصل آليا على قرض مساوي لقيمة السلعة أو الخدمة ولكل عميل حد أعلى للقرض يحدده العقد ويسمى خط الائتمان، ويلتزم حامل البطاقة بشروط الإصدار أي بتسديد كامل مبلغ الفاتورة خلال فترة لا تزيد غالبا عن 30 يوم من تاريخ استلامه لها وفي حالة المماطلة يقوم البنك المصدر بإلغاء عضوية حامل البطاقة وسحبها منه.³

- بطاقة الصرف البنكي (Charge carte):

¹ شيماء بن محسن، عفاف هباز، مرجع سبق ذكره، ص 21

² بناي نجاة، عسلوحي ليلي، النظام القانوني لبطاقة الائتمان، مذكرة ماستر، تخصص القانون الخاص الشامل، قسم القانوني الخاص، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، 2018، ص 12

³ حليلة خليفي، واقع وآفاق وسائل الدفع الالكتروني في الجزائر دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR وكالة أم البواقي وبنك الخليج الجزائر AGB وكالة عين مليلة، مذكرة مكملة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم التسيير، تخصص إدارة مالية، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2018، ص 21

وهذه البطاقة تختلف عن البطاقة الائتمانية في أن السداد يجب أن يتم بالكامل من قبل العميل للبنك في خلال الشهر الذي جرى فيه السحب (أي أن الائتمان في هذه البطاقة ال يتجاوز شهر)، و لها عدة مسميات، البطاقة على الحساب، أو بطاقة الدفع الشهري، أو بطاقة الائتمان المتجددة، أو بطاقة الوفاء المؤجل، (وتعتبر أميركان إكسبريس Express Américain) (و داينر كلوب Diner's Club) من أهم المؤسسات المصرفية الكبرى المصدرة لهذا النوع من البطاقات ضمن الحد الأقصى المسموح به للعميل في البطاقة. ويتقاضى البنك عادة عمولة سحب مقدارها 4%، وفي حالة التأخر في الوفاء يتحمل صاحبها فائدة أو غرامة تأخير تحدد نسبتها مسبقا، وعند المماثلة بالدفع تسحب منه البطاقة وتلغى عضويته، ويلاحق قضائيا.¹

3- البطاقات غير الائتمانية:

هذا النوع من البطاقات يعتبر أوسع البطاقات انتشارا في العالم لأنه يقلل من مخاطر الديون المعدومة لدى المصارف المصدرة للبطاقات ويتميز هذا النوع بأنه لا يعطي العميل أي ائتمان.

- البطاقة المدينة Débit Carte:

تتيح هذه البطاقة للعميل الشراء على الحساب مع التسديد من خلال السحب على حساباتهم الجارية في المصرف مباشرة، فإذا كانت البطاقة المدينة على الخط مباشرة في حال كون الجهاز مربوطا بجهاز مركزي on line débit، فإن تحويل قيمة المشتريات تتم إلى الجهة الدائنة خلال اليوم نفسه الذي يتم فيه الشراء، أما إذا كانت البطاقة المدينة خارج الخط off line، فإنه يسمح بتسجيل العملية على أن تتم التسوية خلال أيام لاحقة (طوبيا، 2000)، هذا وقد تطورت مثل هذه العمليات إلكترونيا بفضل أجهزة الربط الإلكتروني بين نقاط البيع والبنوك، حيث يقوم التاجر بتمرير البطاقة عبر جهاز إلكتروني ومن ثم يدخل قيمة مشترياته فيحصل اتصال إلكتروني تقيد بموجبه العملية على الحساب البنكي الذي صدرت عنه البطاقة، ثم يصدر إشعار بالعملية يوقع عليه العميل كإثبات بالموافقة على صحة التنفيذ، ولعل أشهر هذه البطاقات تلك الصادرة عن شركة فيزا العالمية تحت اسم (visa électronique) فيزا إلكتروني.²

- بطاقة الخصم الفوري

د. زايد محمد، مرجع سبق ذكره، ص 65¹

²علي عبد الله شاهين، نظم الدفع الالكترونية ومخاطرها ووسائل الرقابة عليها دراسة تطبيقية على بنك فلسطين، مجلة جامعة الأزهر بغزة، العدد 1، المجلد 12، الجامعة الإسلامية غزة، 2010، ص 521

يطلق عليها أيضا بطاقة القيد المباشر أو بطاقة الصراف الآلي، وهي بطاقة يمنحها البنك للعملاء الذين لهم حسابات جارية أو توفير استثماري لديه. وهذا النوع من البطاقات تلزم العميل بفتح حساب جاري لدى البنك مصدر البطاقة يودع فيه مبلغ يعادل أو يفوق الحد الأقصى المسموح به للتعامل بها، يتم خصم قيمة مبلغ المشتريات فور استخدامها بشرط ألا يتجاوز الحامل رصيده في البنك. وفي حالة تجاوزه مبلغ المودع في حسابه تختلف الإجراءات من بنك إلى آخر، هناك مصاريف تحمل العميل فائدة تتراوح بين 1.5% إلى 1.75% شهريا، أما مصاريف أخرى إذا تجاوز الحامل الحد المسموح فيجب أن يأخذ موافقة من قسم الائتمان الخاص بالبنك المصدر وإذا وافق يسحب باقي المبلغ على نظام بطاقة الائتمان.

نلاحظ أن بطاقة الخصم الفوري هي أداة وفاء فقط لا تمنح العميل ائتمانا من البنك هذا الأخير يدفع المستحقات عن حامل من أمواله المودعة في البنك مثل بطاقة (Carte Visa) التي يصدرها بنك التنمية المحلية BDL، ونجد نوعين بطاقة فيزا الذهبية (Carte Visa Gold) وبطاقة فيزا الكلاسيكية (Carte Visa Classique)، على الشخص الراغب في الحصول على بطاقة فيزا، فتح اعتماد لدى هذا البنك وإيداع مبلغ 500 أورو في الأسبوع للحصول على بطاقة فيزا الكلاسيكية، أم بالنسبة لشخص الراغب الحصول على بطاقة فيزا الذهبية نجد لهذه الأخيرة خمسة أنواع بحيث يمكن له إيداع سواء مبلغ 1000 أورو في الأسبوع أو 2000 أورو في الأسبوع أو 3000 أورو في الأسبوع أو 400 أورو في الأسبوع أو 500 أورو في الأسبوع، صالحة لمدة سنتين وقابلة لتجديد.¹

- بطاقات الشيكات (CARTE DE GARANTIE):

وعن طريقها يتعهد البنك بسداد الشيكات التي يصدرها للعميل هذا البنك وذلك وفق شروط إصدار البطاقات للعميل بشروط معينة، وتحتوي هذه البطاقة عادة اسم العميل وتوقيعه ورقم حسابه والحد الأقصى المسحوب به وكتابة رقم البطاقة على ظهر الشيك وصحة توقيع الساحب، فإن البنك المسحوب عليه ملزم بدفع قيمة الشيك للمستفيد بغض النظر عن وجود رصيد كافي لديه من عدمه.

كما تعرف على أنها تلك البطاقات التي تتضمن اسم العميل وتوقيعه ورقم حسابه والحد المسموح له بالسحب بموجبها وعندما يرغب العميل في استخدامها في السحب والشراء فإنه يقدم البطاقة ليقوم التاجر بتدوين رقمها على ظهر الشيك الذي يسحبه العميل كما يقوم بمطابقة توقيعه على الشيك مع توقيعه على البطاقة، والتأكد من صلاحية

¹¹بناي نجا، عسلوج ليلي، مرجع سابق، ص 13

هذه البطاقة وبمذه العملية يكون البنك ضامنا دفع قيمة الشيك للمستفيد في حدود المبلغ المحدد بالبطاقة ومن ثم فإن هذه البطاقة لا تستخدم باستقلال عن الشيك وإنما تعمل إلى جانبه والسبب في إصدار مثل هذه البطاقات هو رفض التجار التعامل بالشيكات خشية عدم وجود رصيد للعميل يسمح بالوفاء بقيمة المشتريات فتقوم البنوك بدعم عملائها بإصدار بطاقات الضمان.¹

- بطاقات السحب الآلي (CARTE DE PAIEMENT):

لقد عرفت أجهزة الصراف الآلي تطورا كبيرا للتقليل من عدد المعاملات داخل المصرف ومن ثم البحث عن تحقيق ميزة تنافسية حيث تم إنشاء محطات صرف آلي لتمكن العميل بمقتضاها من سحب مبالغ نقدية من حسابه في حد أقصى متفق عليه وظيفتها الوحيدة السحب النقدي من الموزعات الآلية للنقود والشبايك الأوتوماتيكية التابعة للمصرف المصدر لها ويمكن أن تتضمن خدمات أخرى منها الاطلاع على الرصيد، إجراء تحويلات طلب كشف الحساب، طلب دفع الشيكات واستلامه.

وكذلك عن طريق إدخال هذه البطاقة في الصراف الآلي بالمصرف وإدخال الرقم السري وهو يتكون في الغالب من أربع أرقام عن طريق الضغط على لوحة المفاتيح الموجودة بجهاز الصراف الآلي يظهر على شاشة الجهاز عدة خيارات للعميل مما يتيح للعميل تحديد المبالغ المراد سحبها، ويجر الصراف الآلي فاتورة أو كشف بالأموال المسحوبة من قبل العميل مبينا فيها مكان وتاريخ الائتمان، وذلك لأن العميل يسحب نقود من رصيده لدى المصرف.

تحول هذه البطاقة لصاحبها إمكانية سحب مبالغ نقدية من حسابه بحد أقصى متفق عليه من خلال أجهزة خاصة حيث يقوم العميل بإدخال بطاقته إلى جهاز الحساب الآلي الذي يطلب منه إدخال رقمه السري وتحديد المبلغ الذي يريد سحبه لتتم عملية صرف المبلغ في الجانب المدين من حساب العميل مباشرة.²

1- بطاقة الخصم الشهري أو الدفع الشهري أو بطاقة الدين (Charge carte)³

إصدارها لا يتطلب من حاملها الدفع المسبق للبنك المصدر في صورة حساب جاري في البطاقة الأولى وإنما تتم المحاسبة معه شهريا عن طريق إرسال البنك المصدر للبطاقة لحاملها كشفا للحساب شهريا يتضمن تفاصيل المبالغ

¹ فريدة قلقول، مرجع سابق، ص 48-49

² فريدة قلقول، مرجع سابق، ص 47-48

³ مساح وفاء، لعكاف عائشة، الاتجاهات الحديثة للخدمات المصرفية-دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية-تيارت، مذكرة تخرج ضمن نيل شهادة الماجستير، تخصص علوم مالية، قسم علوم التسيير، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي احمد الونشريسي، تيسمسيلت، 2016، ص 50

المستحقة عليه نتيجة مشترياته من السلع والخدمات من التجار وكذلك مسحوباته النقدية من آلات السحب النقدي أو البنوك على ان يكون كل ذلك في حدود الحد الأقصى للبطاقة، ويطلب منه سداد هذه المبالغ خلال مدة تتراوح بين 25 إلى 40 يوما، وإلا فإن البنك سوف يحمله فوائد تتراوح ما بين 1.5% إلى 1.75% شهريا على المبالغ المسحوبة.¹

-البطاقة المدفوعة مسبقا (carte prépayée):

وهي بطاقة تقوم على أساس إدخال أو تثبيت مبلغ محدد في البطاقة ويجري التخفيض التدريجي للمبلغ آليا كلما تم الصرف أو استعمال البطاقة، ومن أمثلة ذلك بطاقة النداء الهاتفية وبطاقة ركوب الجمهور.²

5- البطاقة الذكية (Smart carte):

تماشيا مع التطورات التكنولوجية ظهرت البطاقات الذكية البطاقة الذكية Smart Carte والتي هي عبارة عن بطاقة بلاستيكية تحتوي على خلية إلكترونية يتم عليها تخزين جميع البيانات الخاصة بحاملها مثل الاسم، العنوان، المصرف المصدر، أسلوب الصرف، المبلغ المنصرف وتاريخه، وتاريخ حياة العميل المصرفية.

إن هذا النوع من البطاقات الجديدة يسمح للعميل باختيار طريقة التعامل سواء كان ائتماني أو دفع فوري، وهو ما يجعلها بطاقة عالمية تستخدم على نطاق واسع في معظم الدول الأوروبية والأمريكية، ومن الأمثلة للبطاقات البنكية الذكية بطاقة المندكس "Mondex CARTE" التي تم طرحها لعملاء المصارف وتوفر لهم العديد من المزايا نذكر منها:

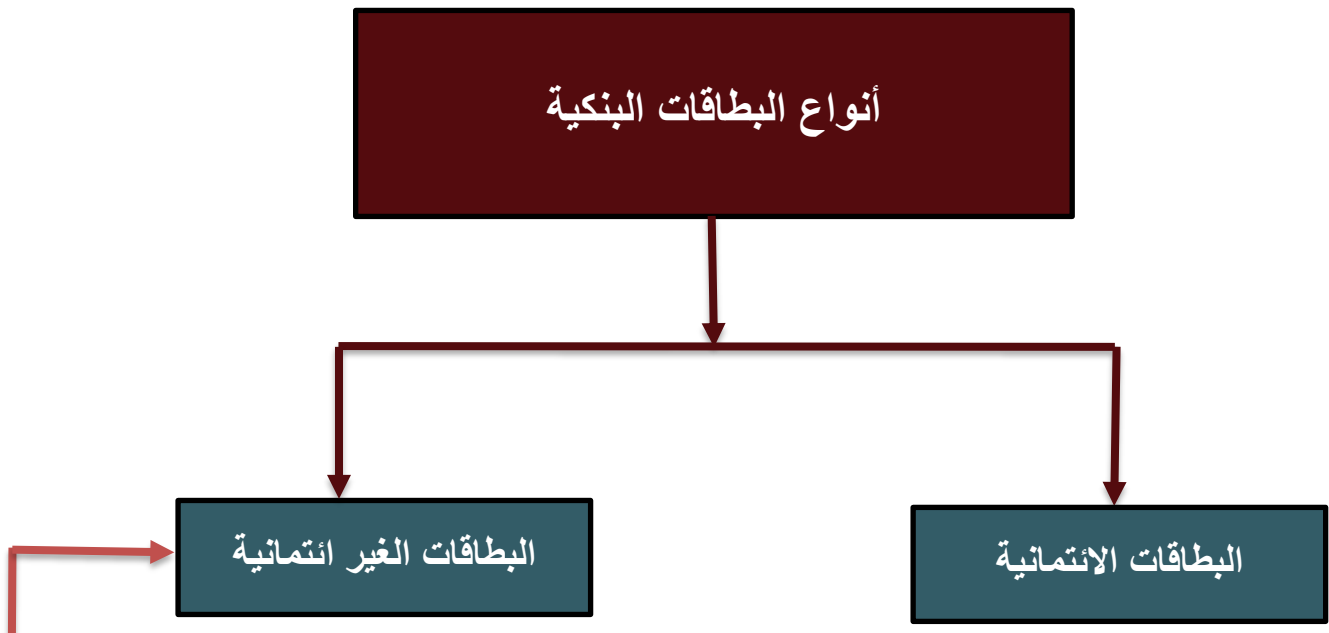
- يمكن استخدامها كبطاقة ائتمانية أو بطاقة خصم فوري طبقا لرغبة العميل.
- سهولة إدارتها مصرفيا بحيث لا يمكن للعميل أن يستخدمها بقيمة أكثر من الرصيد المدون على الشريحة الالكترونية للبطاقة.
- أمان الاستخدام لوجود ضوابط أمنية محكمة في هذا النوع من البطاقات ذات الذاكرة الالكترونية.
- إمكانية التحويل من رصيد بطاقة إلى رصيد بطاقة أخرى من خلال آلات الصرف الذاتي أو أجهزة التليفون العادي أو المحمول.

¹ منصور رقية، عبد المالك أسماء، الخدمات المصرفية الالكترونية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس، تخصص مالية، قسم علوم تجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2014، ص 50

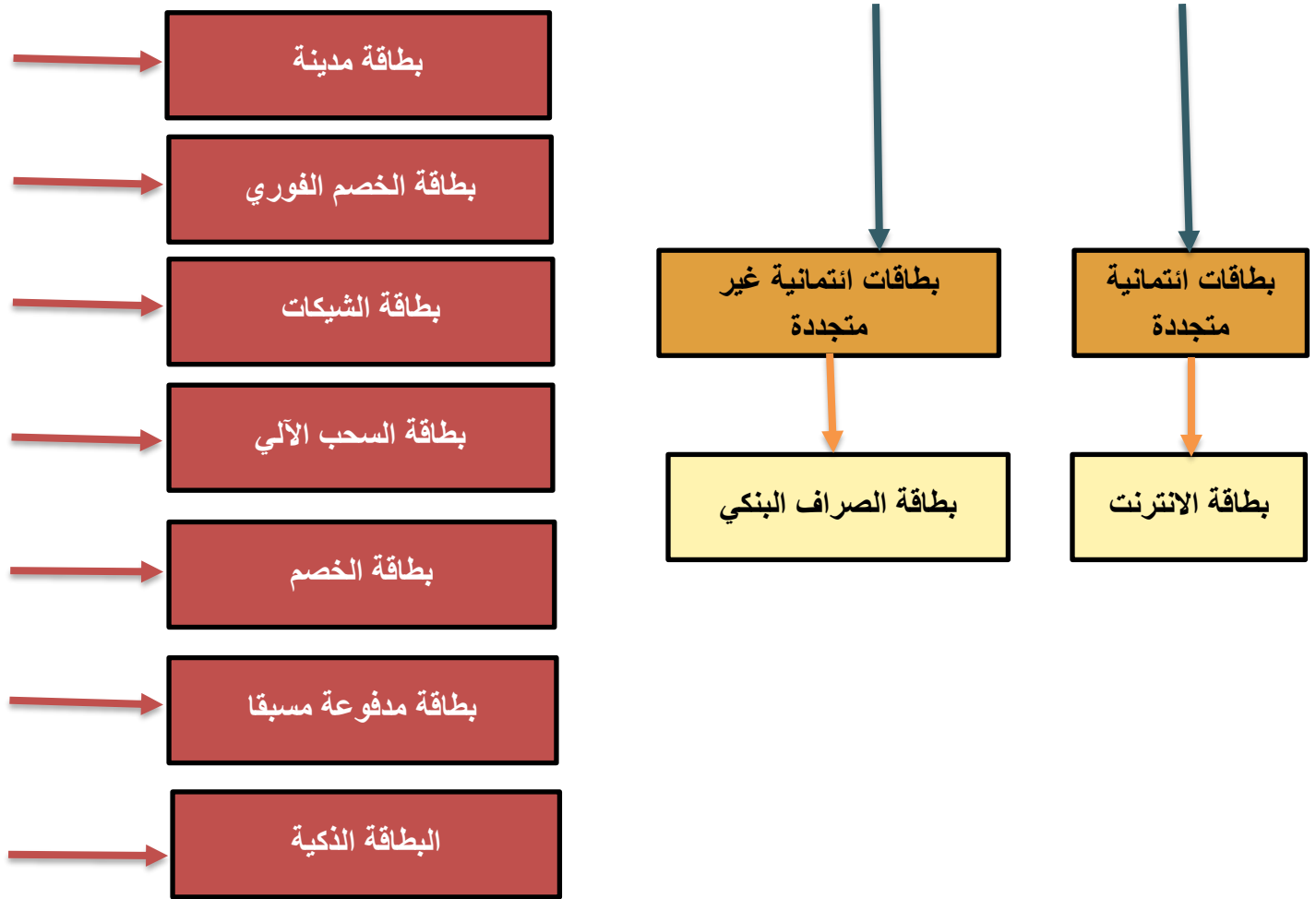
² علي عبد الله شاهين، مرجع سابق، ص 522

-يمكن للعميل السحب من رصيد حسابه الجاري بالبنك وإضافة القيمة إلى رصيد البطاقة من خلال آلات الصراف الذاتي أو أجهزة التليفون العادي أو المحمول.¹

الشكل رقم (02): التقسيم الأساسي للبطاقات البنكية (البلاستيكية)



¹ يوسف حسن يوسف، البنوك الالكترونية، الجزء الأول، المركز القومي للإصدارات القانونية، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر، 2012، ص 26-27



المصدر: فريدة قلقول، مرجع سبق ذكره، ص 52

يوضح هذا الشكل التقسيم الأساسي للبطاقات البنكية حيث ينحدر منها نوعين من البطاقات الائتمانية وغير الائتمانية، حيث شملت البطاقات الائتمانية بطاقات ائتمانية متجددة كبطاقة الانترنت وضمت البطاقات الائتمانية غير المتجددة بطاقة الصراف البنكي، اما البطاقات غير الائتمانية تمثلت في البطاقة المدينة وبطاقة الخصم الفوري كذلك بطاقة الشيكات، بطاقة السحب الآلي، بطاقة الخصم والبطاقة المدفوعة مسبقا.

المطلب الثالث: الخدمات التي تقدمها البطاقات البنكية وخصائصها

تنوعت وظائف وخدمات التي تقدمها البطاقات البنكية لعملائها وتجلت بالعديد من الخصائص التي تميزها عن غيرها من الوسائل الاخرى، وهذا ما تضمنه هذا المطلب.

أولاً: الوظائف الأساسية للبطاقات البنكية

إن تعدد مصدري بطاقات البنكية أدى إلى ظهور أنواع كثيرة منها تختلف باختلاف وظائفها مجالات استخدامها وسعي كل مصدر لهذه البطاقات إلى تطوير الخدمات التي يقدمها وذلك بإرفاق الوظائف الكلاسيكية للبطاقات بخدمات تمييزية، وفيما يلي سنتعرض إلى أهم وظائف البطاقات البنكية:

1- وظيفة السحب "Retrait"

إن سحب البطاقة البنكية يتم عن طريق الموزعات الآلية للأوراق النقدية (DAB) (Distributeur automatique de Billets)، أو عن طريق الشباك الآلي للبنوك (GAB) (Guichet Automatique de Banque)، حيث أن هذا الأخير GAB بالإضافة لعمليات السحب، يعطي لحامل البطاقة إمكانية الدخول إلى حسابه البنكي أو طلب دفتر شيكات، وأيضا القيام بعمليات تحويل ومعرفة الرصيد... إلخ.¹

2- وظيفة الدفع "Paiement"

وهو عبارة عن عمليات تحويل للأموال مع عدم تجاوز سقف معين أي قيم محددة، وهذا التحويل يتم من الزبون إلى التاجر أو المورد مقابل قيم السلع المشتريات أو الخدمات المؤداة وهنا نميز بين:

- الدفع الجوّاري "Paiement a` Proximité": حيث يكون كل من التاجر والزبون حامل البطاقة في نفس الموقع ووجهها لوجه.²

- الدفع عن بعد "Paiement a' distance": ويتم فيه الدفع لقيم السلع والخدمات التي تم اختيارها عن بعد (تمت رؤيتها في التلفاز، المجلات، الإشهارات...) ويتم الدفع عن طريق الهاتف أو الرسائل أو قسيمة أو الانترنت، وذلك بإعطاء الاسم واللقب المدونان على البطاقة بالإضافة إلى رقم البطاقة وتاريخ نهاية الصلاحية.

- الدفع الآلي "Paiement Automatique": وهو عبارة عن دفع مقابل مشتريات دون وجود التاجر حيث يتم التعامل مباشرة مع الآلة، مثل الدفع في بعض محطات البنزين، شراء تذاكر السفر بالطائرة أو القطار... إلخ

¹ بورزق إبراهيم فوزي، دراسة تحليلية حول التجربة الجزائرية في مجال النقد الآلي البنكي -دراسة حالة القرض الشعبي الجزائري، ملخص مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، تخصص تحليل اقتصادي، شعبة العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2008، ص48

² بورزق إبراهيم فوزي، مرجع سبق ذكره، ص48

وحسب الكتاب الأزرق الصادر عن البنك المركزي الأوروبي (BCE): فإن عمليات الدفع بواسطة البطاقات البنكية تمثل 33% من مجموع عمليات الدفع أو المعاملات (الوطنية والدولية) التي تمت في أوروبا.¹

3-التجارة الإلكترونية "E-commerce"

التجارة الإلكترونية هي التي تكون فيها عمليات الدفع تتم مباشرة عن طريق الانترنت، حيث أن البطاقات الخاصة بهذه العملية لا تستخدم في عمليات الدفع المباشر، وهي محددة بمبلغ صغير نسبيا مما يقلل المخاطر التي يتحملها حاملها في حال تم التعرف على رقم البطاقة واستخدمت دون إذنه. ويلاحظ أن هناك بعض المواقع على شبكة الانترنت تقدم خدمة مشابهة للخدمة التي تقوم بها هذه البطاقات ويسمى ذلك النظام "الحسابات الشخصية مسبقة الدفع"، وفيها يقوم العميل بفتح حساب خاص له على إحدى هذه المواقع بمبلغ لا يتجاوز الخمس (5) دولارات، وبعد أن يتم قبول العميل يتم تسجيله ضمن عملاء الموقع، يحدد العميل لنفسه اسما للاستخدام وكلمة السر، ويمنح رقم حساب خاص به من قبل شركة "ماستر كارد" وتاريخ نهاية العمل به، وباستعمال كلاهما يمكنه شراء أي سلعه أو خدمه يريدونها من أي موقع على شبكة الانترنت يقبل التعامل ببطاقات ماستركارد، وقد تم تطوير هذه الخدمة خصيصا للأفراد الذين لا يرغبون في التعامل ببطاقات الائتمان الخاصة بهم مباشرة.

4-الخدمات التكميلية "Les Service Complémentaires"

هذه الخدمات هي مقترحة من قبل المؤسسات المصدرة للبطاقات البنكية لصالح حاملها بهدف جذبهم، وهي تختلف من مؤسسة لأخرى حسب أهمية صاحب البطاقة حيث أنها تشمل على خدمات التأمين، المساعدة، التخفيضات، السماح بالدخول للنوادي الخاصة... إلخ.²

الجدول رقم (01): تطور المعاملات باستعمال البطاقات خلال 2020 و 2021

الجدول 18: تطور المعاملات باستعمال البطاقات خلال 2020 و 2021

¹ بورزق إبراهيم فوزي، مرجع سابق، ص 48

² بورزق إبراهيم فوزي، مرجع سابق، ص 50

الحجم بملايين العمليات والقيمة بملايير الدينارات						
معدل النمو		سنة 2021		سنة 2020		طبيعة العملية
القيمة	الحجم	القيمة	الحجم	القيمة	الحجم	
%79,24	413,558	21,503	21,979	11,997		السحب عبر الصراف الآلي
%155,93	14,122	2,355	4,408	0,920		الدفع عبر البطاقات
%434,94	14,104	2,349	3,441	0,439		بما في ذلك الدفع عبر محطات الدفع الالكترونية
%-98,83	0,018	0,006	0,967	0,481		بما في ذلك الدفع عبر الانترنت
%185,04	0,078	0,009	0,024	0,003		استرداد الدفع عبر محطات الدفع الالكترونية والانترنت
%84,73	427,758	23,867	222,411	12,920		مجموع العمليات باستعمال البطاقات

المصدر: بنك الجزائر، التقرير السنوي 2021، التطور الاقتصادي النقدي للجزائر، جوان 2022، ص 74

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن مجموع العمليات باستعمال البطاقات في سنة 2021 شهد ارتفاعا كبيرا من ناحية الحجم والقيمة ومعدل النمو بالنسبة ل سنة 2020، حيث بلغ الفرق بين حجم مجموع العمليات باستعمال البطاقات بين السنتين إلى 205,347 مليون عملية، كما بلغ الفرق بين قيمة مجموع العمليات باستعمال البطاقات أيضا بين السنتين إلى 11,047 مليار دينار جزائري، حيث كان مجموع معدل النمو لمجموع العمليات باستعمال البطاقات خلال السنتين 84,73%، وهذا يمكن تفسيره بوتيرة توجه زبائن المصارف و بريد الجزائر وانحيازهم الي استخدام البطاقات.

ثانيا: خصائص البطاقات البنكية

تتجلى في:

- كونها مستند تتميز بمواصفات خاصة تحمل بيانات مرئية، وغير مرئية تمكن من التعرف على حامله، وتمنع الغير من إساءة استخدامه.

- تقوم على علاقة ثلاثية الأطراف، وهي علاقة المصدر بحامل البطاقة، وعلاقة حامل البطاقة بالتاجر، وأخيرا علاقة التاجر بالمصدر، إذ أن استخدام البطاقة لا يمكن أن يتم من غير وجود هؤلاء الأشخاص الثلاثة.

- كونها أداة وفاء وأن حاملها يستطيع الوفاء بالتزاماته تجاه التاجر أو صاحب الخدمة من خلال تقديمها، دون الحاجة إلى حمل النقود، فهي وسيلة فعّالة للسداد بالمقارنة مع غيرها من وسائل الوفاء الأخرى، وذلك لسهولة حملها واستخدامها وقبولها. لدى أصحاب المحلات التجارية والخدمات، فهي أسهل وأضمن من الشيكات وأقل عرضة للسرقة والضياع.

- تصدر هذه البطاقة على خلاف وسائل الدفع التقليدية الأخرى التي تقوم الدولة بإصدارها ويكون التعامل بها إجباريا بين المتعاملين في حين أن المؤسسات المالية التي تصدر البطاقة تقوم بضمائها ولا يفرض ذلك على كل الناس.¹

- ينشأ عند استخدام البطاقة علاقات متشابكة بين البنوك يتم تسويتها وفقا للقواعد التي تقرها الجهات أو المنظمات الدولية مصدرة البطاقة ويطلق على عملية التسوية هذه نظام الدفع.²

للبطاقة البنكية أيضا مجموعة من الخصائص التي تتميز بها عن باقي أدوات الدفع التقليدية الأخرى وهي:

- هي عبارة عن كمبيوتر متنقل للعميل لأنها تحتوي على سجل جميع المعلومات الشخصية المتمثلة في الاسم والعنوان، اسم المصرف، أسلوب الصرف، المبلغ المنصرف، تاريخ حياة العميل المصرفية، كما يمكن لهذه البطاقات تخزين أكثر من

100 ضعف من المعلومات مقارنة بالبطاقات البلاستيكية

- البطاقات البنكية يمكنها ان تخزن نقد إلكتروني يغني حاملها عن الذهاب إلى البنك وبعبارة أخرى فهي تعبر عن قيمة نقدية مخزونة مدفوعة تماما.

- تعمل على تخفيض عدد البطاقات التي يحملها كل شخص، إذ أنها تلعب دور بطاقة الائتمان وبطاقة الصرف وورخصة القيادة وبطاقة التأمين الصحي وكذلك بطاقة العمل، فهي تقوم بجمع جميع هذه البطاقات المتعددة الوظائف في بطاقة واحدة.

¹ إيمان بعلول، بطاقة الدفع الإلكتروني كأداة لتحسين جودة الخدمات المصرفية الالكترونية خلال جائحة كورونا (2020-2021) دراسة حالة عينية من الوكالات

البنكية، مذكرة ماستر، تخصص إدارة مالية، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2021، ص 25

² إيمان بعلول، مرجع سبق ذكره، ص 25

- تعتبر أفضل حماية ضد عمليات التزوير وسوء الاستغلال فالمعلومات التي توجد عليها مشفرة، بحيث يمكن الأجهزة قراءة البطاقات التأكد من ان هذه البطاقة أصلية من خلال التوقيع الرقمي المشفر المخزن في معالج البطاقة.
- نسبة الخطأ للشريط المغناطيسي منخفضة لهذه البطاقات عند تمريرها على القارئ، إذ تصل إلى 1000 خطأ لكل معاملة، مقابل 250 خطأ لكل مليون معاملة بالنسبة للبطاقات الأخرى.¹

المطلب الرابع: فوائد وأهداف البطاقات البنكية

ان البطاقات البنكية تحتوي على فوائد وأهداف مدروسة نذكر منها في هذا المطلب.

أولاً: فوائد استخدام البطاقات البنكية

- الحماية:** في حال حصول أي عملية احتيال من قبل الجهة المستلمة للمبلغ المالي، يعتبر حامل البطاقة الائتمانية محمياً بموجب القانون. حتى تسترجع المبلغ المالي الذي قمت بدفعه، عليك فقط إعلام البنك المصدر لبطاقتك الائتمانية بعملية النصب الحاصلة وإعطائه التفاصيل اللازمة مباشرة.
- الاسترجاع النقدي:** ويعني هذا استردادك جزء من المال المنفق من خلال استخدامك المتواصل لبطاقة الائتمان للقيام بعمليات الشراء. تختلف طريقة الحساب (نسبة معينة من المبلغ المنفق أو نظام النقاط) وكذلك الشكل الذي يمكنك فيه صرف هذا المبلغ المسترجع من بنك لآخر. لذلك، عليك قراءة كافة التفاصيل قبل شراء البطاقة.
- اميال جوية:** ينطبق هنا نظام الاسترجاع النقدي نفسه، ولكن الفائدة هنا ترتبط بالسفر بشكل عام. باستخدامك لبطاقة ائتمانية معينة، أنت تجمع "نقاط سفر"، وبحسب عدد النقاط الذي وصلت إليه، يمكنك الاستفادة من خصومات وامتيازات عديدة على تذكرة الطيران أو صالات المطارات الفاخرة أو الإقامة في الفنادق، إلخ.
- بطاقات ائتمانية إسلامية:** بما أن مفهوم البطاقات الائتمانية يشبه نظام القروض، تصدر بعض البنوك بطاقات ائتمانية إسلامية توافقه أحكام الشريعة ولا تفرض أي فوائد على الدفعات وإنما بالعادة يتم دفع مبلغ شهري بالمقابل.²

ثانياً: أهداف البطاقات البنكية

¹نوايمية ديانة ملاك، دور البطاقة البنكية في تعزيز التجارة الالكترونية، مذكرة ماستر، تخصص قانون أعمال، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2022، ص15-16

²عهود عوايص، أنواع بطاقات الائتمان وفوائدها، 21 أكتوبر 2018، أموالكم، <https://www.amwalcom.com/ar/article/what-is-a-credit-card-and-its-benefits>، في 17/05/2023، 23:23م

لم يكن الغرض الأول من إصدار البطاقات الربح المادي كما هو متبادر، بل أغراض أخرى، وبالتالي يمكن تقسيم البطاقات من حيث إصدارها إلى ثلاثة أنواع:¹

1- البطاقات ذات الربحية غير المباشرة: وهي التي صدرت لأجل الربح المباشر مقابل الخدمات المقدمة عن طريقها، ويشمل هذا النوع بطاقات السفر والترفيه، والبطاقات الذكية

البطاقات ذات الربحية غير المباشرة: اذ ليس المقصود من إصدارها الربح المباشر، ولكن الخدمات التي أمكن تقديمها فيما بعد أصبحت تدر ربحا على المصدر، كبطاقة الصراف الآلي المحلية والدولية.

البطاقات المصدرة لأغراض أخرى غير ربحية: وذلك كالنوع المصدر لأجل تقليل تكاليف العمل الذي يقوم به مصدر البطاقة، او لزيادة ولاء الزبون، فهذا النوع أصدر للأغراض التنظيمية والتسويقية، ليس الربح مرادًا فيه أصالة.²

المبحث الثاني: أهمية البطاقات البنكية وآثارها الاقتصادية

تعتبر البطاقات البنكية مظهر من مظاهر تطور التعاملات التجارية في البنوك حيث أصبح التعامل بهذه البطاقات ضرورة في الحياة التجارية اليوم، يعود ذلك إلى أهمية هذه الوسائل التقنية الحديثة لما يواكب متطلبات الاقتصاد الرقمي، كما هناك لأثر لنظام البطاقات البنكية على الحياة الاقتصادية بالإيجاب والسلب، لذا سنتطرق في هذا المبحث إلى إجراءات وأركان عقودها.

المطلب الأول: إجراءات وأركان عقود البطاقات البنكية

إن مصدر البطاقة المتمثل في البنك يتعامل مع عدة عملاء الذين يتقدمون لطلب البطاقات فهو لا يتعامل مع كل عميل بمفرده، وهذا الأمر الذي أدى إلى أن توجد صيغة موحدة لأي راغب في التعاون معه سواء من الأفراد والتجار، اذ تمثل الاستمارة التي يقدمها البنك المصدر للعميل الذي يرغب في الحصول على البطاقة أو التاجر الذي

¹ سيف الدين فريجات، بطاقات الائتمان وتطبيقاتها المصرفية في بنك البركة الجزائري -دراسة تطبيقية، مذكرة ماستر، قسم الشريعة، معهد العلوم الاقتصادية، جامعة

الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2018، ص13

² سيف الدين فريجات، مرجع سابق، ص13

يريد أن ينظم إلى نظام البطاقة، ويتم ملاً البيانات من قبل الراغبين ويتم الموافقة على المواد المدونة بالصيغة الموحدة وحتى تبين مصداقية الاتفاق واثبات فعاليته لابد من المرور بعدة خطوات:¹

- يتم إبرام عقد بين البنك الذي يصدر البطاقة وحامل البطاقة حيث يقوم الطرفان بالاتفاق على الشروط والحد الأقصى للفرد الذي يتم منحه لحامل البطاقة ويتم تحديد المسؤولية حسب قاعدة العقد شريعة المتعاقدين، إذا قام الراغب في الحصول على البطاقة بكتابة كافة البيانات والتوقيع على الطلب فهذا يعتبر إيجاباً من قبله، أما القبول فيكون من طرف البنك المصدر للبطاقة بعد دراسة الطلب ثم يتم إصدار البطاقة باسمه وبيعها له بريدياً ولا بد من توفر من العوض في العقد إضافة إلى الإيجاب والقبول ولا يشترط أن هذا العوض نقداً بل يتم تحقيقه بـ "العمولة أو الزيادة في الدفع أو التنازل عن بعض الحقوق"، وإبرام هذا العقد ينتج عنه المصدر للبطاقة يصبح هو المسؤول على الوفاء بسداد قرض العميل الذي يحمل البطاقة عندما يشرع حامل البطاقة في استخدامها في شراء احتياجاته من السلع أو سحب نقد عيني.

- يبرم عقد بين البنك المصدر للبطاقة والتاجر الذي يريد الانضمام إلى نظام البطاقة بموجبه يجب على التاجر تقديم السلع والخدمات لحامل البطاقة وفق الشروط التي تنص عليها الاتفاقية.

وهذا العقد الذي يربط بين الطرفين هو عقد رضائي ملزم للجانبين يحتاج ويتطلب التنفيذ المتتابع، إذ يجب على التاجر قبول البطاقة في الوفاء وبالرغم من وجود العقدين الضروريين لإبرام عقد البطاقة إلى أن جوانب العقد لا تكتمل إلا بتحقيق العقد الثالث والذي يتمثل في بدأ حامل البطاقة باستخدامها من أجل الحصول على رغباته من السلع والخدمات وبالتالي تكون جوانب العقد قد اكتملت ويتم تحقيق الغرض المطلوب.²

المطلب الثاني: الآثار الاقتصادية الإيجابية والسلبية للبطاقات البنكية

للبطاقات البنكية العديد من الآثار الاقتصادية الإيجابية والسلبية على المجتمع والعملية التنموية، سنذكر أهمها في هذا المطلب.

أولاً: الآثار الاقتصادية الإيجابية

1- الآثار الإيجابية على التمويل:

توابعاً ديانة ملاك، مرجع سابق، ص 21-22¹

توابعاً ديانة ملاك، مرجع سابق، ص 22²

- استخدام البطاقات الائتمانية على وجه العموم يؤدي إلى تقليل التسرب النقدي خارج النظام البنكي، وهذا يجعل كمية النقود الورقية الموجودة لدى البنوك التجارية ككل أكبر وأقل تذبذباً، مما يعني قدرة السلطات النقدية في البلد بما يتماشى مع السياسات المراد تطبيقها، وعدم التسرب النقدي يمكن البنوك التجارية من تقديم قروض أكبر مما يزيد من كفاءة السياسات النقدية التوسعية.
- إن انتشار البطاقات وتحويل الائتمان الخاص ببيع السلع والخدمات من الشركة المنتجة إلى البنوك يؤدي لنمو في القطاع المالي واتجاه الأرباح نحو النشاطات المالية.
- يحقق مصدر البطاقة دخول أخرى غير رسوم من خدمات مساندة مثل بيع بعض السلع بواسطة البريد لحاملي البطاقة أو التأمين أو الخدمات المتعلقة بالسفر، كإجراء التذاكر وعمل في الفنادق وتأجير السيارات.¹
- يؤدي إلى زيارة حجم السيولة في الاقتصاد لأنه يزيد من قدرة المؤسسات المالية (المصدرة للبطاقة) والبنوك على خلق الائتمان.

2- الآثار الإيجابية على الاستثمار:

- مساعدة الأفراد للحصول على القرض للعمليات وذلك من خلال السحب النقدي وزيارة النشاط الاقتصادي وكثرة العمليات التجارية التي ما كانت لتتم لولا حصول الأفراد على السيولة من البطاقات. فمن الممكن من الأعمال والمشروعات الصغيرة والمتوسطة في بلدان الغرب أن تبدأ بقرض من بطاقات ائتمانية عن طريق ميزة السحب النقدي، إن حصول الأفراد على السيولة التي يحتاجونها من البطاقات الائتمانية وبطاقات السفر والترقية يؤدي إلى تقليل المشكلات الاقتصادية التي يعاني منها الأفراد.
- إن الضرائب التي تفرض على الشركات الضخمة المصدرة للبطاقات تشكل مورداً مهماً من موارد الدول، مما يعكس القدرة اتفاقية أكبر لدى الدولة على المشاريع المهمة المجتمع وخصوصاً المشاريع الإنمائية حيث تستمر الأرباح فقد بلغت الأرباح الفعلية للشركات المصدرة للبطاقات الائتمانية عام 1993 فاقت أرباح الشركات الكبرى المصنعة للسيارات.

¹ وردة علي شريف، دور أنظمة الدفع الحديثة في البنوك وتأثيرها على التعاملات الاقتصادية، مذكرة ماستر، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والاجتماعية وعلوم التسيير، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2018، ص 36

- توفر البطاقات البنكية ميزة أخرى في استثمار الفرد لمدخراته في أدوات مالية بشكل مستقر ويحمل مصاريف البطاقة من دخله المستقبل، فيتمكن من توزيع ميزانيته بطريقة تحقق له عائدا أكبر.¹

ثانيا: الآثار الاقتصادية السلبية للبطاقات البنكية

1- الآثار السلبية على التمويل:

- تعتبر البطاقات وسيلة من وسائل الائتمان، فإذا لم تحسن البنوك استغلال الجزء غير مستخدم من السقف الائتماني فإنها ستؤدي إلى انهيار البنك وبالتالي إلحاق الضرر بالاقتصاد والعمليات التنموية.
- تؤدي البطاقات إلى التقليل من مدخرات حاملها، وتستقطع جزءا من دخولهم المستقبلية لسداد فوائدها وديونها ومن المعلوم أن الادخار أفضل للاقتصاد وللتنمية من الاستهلاك، خاصة في البلدان التي تستهلك ما تنتج.
- بعض البنوك قد لا تضع رأسمالها كافيا لمواجهة السحب النقدي والاقتراضي على البطاقات في الحالات الضرورية، مما يشكل خطرا على سيولة البنوك التجارية.
- أدت السياسات المتراخية في إصدار البطاقات إلى زيادة الديون المددومة التي تفرضها البنوك والشركات المصدرة للبطاقات كل سنة.²

2- الآثار السلبية على الاستثمار

- تؤدي بطاقات الائتمان إلى ارتفاع مديونية الأفراد في المجتمع وتقليل مدخراتهم فهي تسير الشراء بالأجل، حيث تقدم قرضا متجددا لحاملها هذا يؤدي إلى انخفاض المدخرات الأزمة لعملية الاستثمار لتسديد الديون.
- أهم المشكلات للمصدرين البطاقات الديون المشكوك فيها.
- التنافس بين البنوك قد يؤدي إلى التساهل في منح الائتمان الأشخاص غير المؤهلين ائتمانيا، مما يسبب مشكلات تمويلية تؤثر بدورها على التنمية.
- إن البنوك ستصرف أكثر أصولها على القروض الاستهلاكية بدل صرفها على المجالات الاستثمارية المفيدة للمجتمع.³

المطلب الثالث: مزايا وعيوب البطاقات البنكية

¹ وردة علي شريف، مرجع سابق، ص 37

² وردة علي شريف، مرجع سابق، ص 39

³ وردة علي شريف، مرجع سابق، ص 40

مثلما تحظى البطاقات البنكية بالعديد من المزايا المتنوعة والجيدة إلا أنها كأي أداة لا يمنعها من وجود عيوب أيضا فيها، وهذا ما سنتطرق له في هذا المطلب.

أولا: المزايا:

1- بالنسبة لحامل البطاقة: تمكن بطاقة الائتمان حاملها من التسوق بسهولة ويسر أثناء سفره ، بسهولة حملها وقلة تعرضها للسرقة أو الضياع، فيستطيع شراء السلع أو تلقي الخدمات المختلفة من التجار والشركات والمؤسسات الإنتاجية والخدمية المختلفة في شتى أنحاء العالم بمجرد تقديمها دون الحاجة للدفع النقدي الفوري، مما يؤمنه من مخاطر الاحتفاظ بمبالغ نقدية كبيرة أو بعملات مختلفة، ومن البطاقات ما يتمتع حاملها بتمويل مجاني يتراوح ما بين 25 و 52 يوم، كما يستفيد من سهولة الاستخدام التي تتمتع به البطاقة وتخفيض حاجة المتعامل إلى النقود وارتياحه من مخاطرها. وتسمح له البطاقة بالسحب النقدي الفوري من أي جهاز من أجهزة الصرف الآلي في أي وقت وفي أي مكان. أما من مساوئها بالنسبة لحامل البطاقة فهي إيقاعه في دائرة المديونية باستمرار، لكونها تشجع على زيادة الاستهلاك، كما أنه يتحمل عمولة جراء بعض العمليات كالسحب النقدي خاصة في الخارج، ويكون معلوما ولا يمكن إخفاء هويته أثناء عمليات الدفع. ومن أجل جذب أكبر عدد من مستعملي البطاقات، من باب المنافسة، أصبحت الجهات المصدرة لها تعرض على عملائها عدة خدمات كالحصول على تخفيضات معينة عند شراء بعض السلع أو تلقي بعض الخدمات باستعمال البطاقة، وتقديم تأمين عند السفر جوا، وحصوله على تعويض محدد إذا تأخرت حقائبه عند وصوله وغيرها من الخدمات.¹

2- بالنسبة للتاجر: ترحب المحلات التجارية باستعمال البطاقة الائتمانية لأن ذلك سيؤدي إلى زيادة مبيعاتها بالرغم من العمولة التي تدفعها هذه المحلات للبنوك المصدرة للبطاقة، إلا أن الزيادة في حجم المبيعات سيغطي وبسهولة نفقات هذه العملية كما تستطيع هذه المحلات تحقيق مزايا البيع الأجل مع الحصول على قيمة مبيعاتها فورا خاصة إذا تمت المبيعات في آخر الشهر وذلك بمجرد تقديم ما يفيد عملية البيع إلى أقرب بنك، وتتمكن هذه المحلات أيضا من الاستفادة بالفرق بين أسعار العملات وأسعار الخصم إذا رغب التاجر بضاعته بالتقسيم ببيع وخصم الكمبيالات فيما بعد لتحصيل قيمتها نقدا، ولا يتحمل التاجر مخاطر عدم السداد في حالة البيع بالبطاقة عندما يرفض حاملها دفع ما

¹ جميل أحمد، رشام كهيبة، بطاقة الائتمان كوسيلة من وسائل الدفع في الجزائر، مجلة الاقتصاد الجديد، المركز الجامعي البويرة، ديسمبر 2009، ص110

عليه إذ أن الذي يتحمل هذه المخاطر هو البنك، كما تشكل البطاقة حماية للتاجر من تعرض آلات الحساب لديه للسرقة أو السطو كون المبالغ تودع في حسابه مباشرة.¹

غير أن التاجر الراغب في قبول البطاقة عليه أن يتحمل تكاليف اقتناء وتركيب مطارف التسديد، بما من تكاليف جراء عمليات الدفع (عمولات للبنك وتكاليف الخطوط الهاتفية).

3- بالنسبة لمصدر البطاقة:

تحقق البطاقة للجهة المصدرة فائدة تتمثل في الحصول على عمولة من التاجر مقابل التعجيل بثمن المشتريات وفائدة من العميل (الحامل) مقابل الائتمان الممنوح، كما أن العمل بنظام البطاقة يسمح للبنك بتأدية عمليات الدفع والسحب وما يترتب عن ذلك من خفض التكاليف وسهولة عمليات المراقبة.

- كما تحقق للبنك عدداً آخر من المزايا -
- يمثل النظام في حد ذاته إشهاراً للبنك -
- يعطي هذا النظام عائدات عالية للبنك -

ضمان عدد كبير من حاملي البطاقات كزبائن دائمين للبنك -

- إجبار المحلات التجارية على فتح حسابات لدى البنك لأن التاجر مضطر لذلك حتى تتحول الأموال لحسابه وبذلك تزداد سيولة البنك، حيث لا تخرج الأموال منه حتى ترجع إليه كوديعة.

4- بالنسبة للاقتصاد الوطني

- زيادة حجم الطلب الكلي بما يؤدي إلى زيادة حركة النشاط الاقتصادي

نمو القطاع المالي، فبتوسع استخدام البطاقة تصبح البنوك هي الدائن للمستهلكين بدلا من المؤسسات التجارية² قلة جرائم السرقة، مما يوفر الأمان للأفراد في المجتمع. -

ثانياً: عيوبها

1- بالنسبة لمصدر البطاقة: لا تضع البنوك رأس مال كافي لمواجهة السحب النقدي والاقتراض على بطاقات السفر والترفيه المصدرة في الحالات الضرورية، مما يشكل خطراً على سيولة البنوك التجارية.³

¹ جميل أحمد، رشام كهينة، ص110

² جميل أحمد، رشام كهينة، مرجع سابق، 111

³ أمال احمد موسى زهران، الآثار الاقتصادية للبطاقات البنكية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الطبعة الأولى، جدة، 1429هـ، ص112-114

- بعض حملة البطاقات قد لا يستخدمها لفترة طويلة مما يجعل من البطاقات الراكدة بابا جديدا لزيادة تكاليف البنك.
- تنوع طرق الاحتيال والتزوير والغش في البطاقات، واستغلال استخدام البطاقة في عمل عدة إيصالات مزورة يؤدي إلى تكاليف يتكبدها البنك.
- 2- بالنسبة لحاملها: -ارتفاع نسبة الفائدة على قروض البطاقات وهذه الفائدة غير مسموح بها للمسلمين، حيث تعتبر من القروض الربوية.
- في حالة ضياع او حدوث سرقة للبطاقة إذا لم يتم حاملها بالتبليغ الفوري عليه ان يسدد قيمة ما اشترى بطاقة.
- إذا تأخر حامل البطاقة في سداد الأقساط او سدد اقل من القسط الواجب فإنه يقع عليه غرامة تأخير.
- 3- بالنسبة للجهة التي تقبل التعامل بها (التاجر): لكي تحصل الجهة التي تقبل التعامل بالبطاقة على أهلية التعامل بها لابد من انصياعها للعديد من الشروط التي تفرضها البنوك التجارية، والتي بدورها خضعت لها مسبقا من قبل الجهات المصدرة للبطاقة، وإذا حدث مخالفة من الجهة التي تقبل التعامل بالبطاقة للبنك التجاري إلغاء التعامل بالبطاقة، ووضع اسمه في القائمة السوداء.¹
- أيضا من عيوب بطاقات الائتمان تتمثل في:²
- المزيد من النفقات: استخدام النقود يجعل الشخص أكثر وعيًا بحجم نفقاته، في حين أن استخدام بطاقة الائتمان يشجع الأشخاص على الإفراط في الإنفاق دون وعي.
- ضرورة التقدم بطلب للحصول عليها: قبل التمكن من استخدام بطاقة الائتمان يحتاج العميل للتقدم بطلب للحصول عليها إذا لم يكن لديه رصيد كافٍ، سيحتاج إلى الحصول على بطاقة ائتمان آمنة لإعادة بناء الرصيد تتطلب بطاقة الائتمان الآمنة مبلغ نقدي مودع قابل للاسترداد لضمان الديون
- رسوم وفوائد عالية: يمكن للرسوم المفروضة على بطاقات الائتمان والفوائد العالية أن تقضي على مزايا المكافآت التي يمكن أن يحصل عليها العميل يمكن تجنب ذلك من خلال دفع الرصيد كاملا في الوقت المحدد كل شهر.

¹أمال احمد موسى زهران، مرجع سابق، ص114

²موقع أرقام، مزايا وعيوب بطاقات الائتمان مقابل النقود، <https://www.argaam.com/ar/article/articledetail/id/534883>

-زيادة نسبة الديون المعدومة بسبب ازدياد عدد حاملي بطاقات الائتمان، وأخذهم فترة طويلة من الزمن لتسديد ديونهم.¹

خلاصة الفصل:

تضمن هذا الفصل الإطار المفاهيمي للبطاقات البنكية، وذلك من خلال التطرق في المبحث الأول إلى ماهية البطاقات البنكية، وما يتضمنه من نشأة ومفهوم البطاقات البنكية، حيث أن أول ظهور لإصدار للبطاقات البنكية كان سنة 1949، كما رأينا أن البطاقات البنكية ماهي إلا وسيلة تعامل حديثة عوضاً عن النقود حيث يستطيع حاملها الحصول على النقود ويتمتع بالخدمات المالية لتلبية احتياجاته. تتمتع البطاقات البنكية بأنواع مختلفة والتي تتمثل في (بطاقة الخصم الفوري، بطاقة الاعتماد، بطاقة الائتمان المتجددة، بطاقة الصرف البنكي، البطاقة الذكية) مع ذكر أهم خصائصها.

¹أياد خطيب، النظام القانوني لبطاقة الائتمان، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص قانون اعمال، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة المسيلة، 2016،

مزايا وعيوب البطاقات البنكية، فمن أهم مزايا هذه البطاقة البنكية توفر الأمان للعميل، ومن عيوبها أيضا تشجيع الأشخاص على الإفراط في الإنفاق دون وعي، مع الوقوف على الوظائف الأساسية للبطاقات البنكية واندراج في المبحث الثاني الأهمية للبطاقات البنكية وأثارها الاقتصادية إلى إجراءات وأركان عقودها لتبين مصداقية الاتفاق واثبات الفعالية ولا بد من ذكر خطوات إبرام العقد، كما ذكرنا الآثار الايجابية للبطاقات البنكية على التمويل والاستثمار وكذلك الآثار السلبية على كلاهما.

الفصل الثاني

مفاهيم أساسية في الشمول المالي

مقدمة الفصل

يعد الشمول المالي من بين المصطلحات الاقتصادية المتداولة مؤخراً، حيث يهدف إلى توفير الخدمات المالية الأساسية للأفراد والشركات والمؤسسات بما في ذلك الحسابات المصرفية والعمليات المالية، وذلك بغض النظر عن موقعهم الجغرافي أو مستواهم الاقتصادي، وتعتبر الحكومات المتمثلة في البنوك المركزية والهيئات المالي مسؤولة عن تعزيز الشمول المالي والعمل على توفير الخدمات والمنتجات المالية التي تلبي احتياجاتهم. فبالرغم من ان لجائحة كورونا الأثر البالغ في الركود الاقتصادي العالمي إلا انه كان لها دورا فعالا في جلب انتباه حكومات بعض الدول وضاع القرار بإعادة التفكير في تطبيق سياسات جديدة أكثر شمولاً تضمن توفير فرص متساوية للجميع للوصول إلى الخدمات المالية الأساسية التي تساعد على إدارة أموالهم بشكل فعال دون الحاجة إلى التنقل او التعامل المباشر مدرجة بذلك مفهوم الشمول المالي.

ويهدف الإلمام هذا الموضوع سيتم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين هما:

-المبحث الأول: ماهية الشمول المالي

-المبحث الثاني: مقومات الشمول المالي

المبحث الأول: ماهية الشمول المالي

يعد الشمول المالي من المواضيع العصرية التي لاقت اهتمام كبير من العلماء والباحثين الاقتصاديين، لما يؤديه من دور كبير في تحسين المستوى المعيشي للأفراد، وتحقيق نمو وتنمية الاقتصاد، ومنه سيتم التطرق لمختلف أساسياته.

المطلب الأول: نشأة وتعريف الشمول المالي

أولاً: نشأة الشمول المالي

ظهر مصطلح الشمول المالي لأول مرة في سنة 1993 في دراسة "ليشون وثرفت" عن الخدمات المالية في جنوب شرق إنجلترا، تناول فيها إغلاق فرع أحد البنوك على وصول سكان المنطقة فعلياً للخدمات المصرفية. وخلال تسعينيات القرن الماضي ظهرت العديد من الدراسات المتعلقة بالصعوبات التي تواجهها بعض فئات المجتمع في الوصول إلى الخدمات المصرفية، وفي سنة 1999 استخدم مصطلح الشمول المالي لأول مرة بشكل أوسع لوصف محددات وصول الأفراد إلى الخدمات المالية المتوفرة، وتجدد الإشارة هنا انعدام الحاجة له، لأسباب ثقافية أو عقائدية، وبين عدم استخدامها بسبب توفرها أو بسبب عدم القدرة على امتلاكها وينحصر اهتمام المعنيين بالشمول المالي في استهداف من جرى إقصاؤهم بشكل قصري من الشمول المالي وإيجاد السبل الكفيلة للتغلب على أسباب وعوامل الإقصاء ولا يهتم بمن اختاروا إقصاء أنفسهم عن استخدام المنتجات والخدمات المالية¹

حيث ازداد الاهتمام الدولي بالشمول المالي في أعقاب الأزمة المالية العالمية عام 2008، وتمثل ذلك بالتزام الحكومات المختلفة بتحقيق الشمول المالي من خلال تنفيذ سياسات تهدف إلى تعزيز وتسهيل وصول كافة فئات المجتمع على الخدمات المالية وتمكينهم من استخدامها بالشكل الصحيح. ذلك بالإضافة إلى حث مزودي الخدمات المالية على توفير خدمات متنوعة ومبتكرة بتكلفة منخفضة. وتبنت مجموعة العشرين هدف الشمول المالي كأحد المحاور الرئيسية في أجندة التنمية الاقتصادية والمالية، واعتبر البنك الدولي تعميم الخدمات المالية وتسهيل وصول جميع فئات المجتمع إليها ركيزة أساسية من أجل محاربة الفقر المدقع وتعزيز الرخاء المشترك.²

¹ حسيني جازية، تعميم الخدمات المالية الرقمية لدعم الشمول المالي في الدول العربية، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد 23، المجلد 16، جامعة الشلف، الجزائر، 2020، ص 99

² بوطلاعة محمد، وآخرون، واقع الشمول المالي وتحدياته - الأردن والجزائر نموذجاً-، مجلة اقتصاد المال والأعمال، العدد 02، المجلد 04، المركز الجامعي: عبد الحفيظ بوالصوف، ميلة، 2020، ص 145-146

ثانيا: تعريف الشمول المالي

عرفته المجموعة العشرين (G20) والتحالف العالمي للشمول المالي (AFI) ينص على أنه: "الإجراءات التي تتخذها الهيئات الرقابية لتعزيز وصول واستخدام كافة فئات المجتمع، وبما يشمل الفئات المهمشة والميسورة، للخدمات والمنتجات المالية التي تتناسب مع احتياجاتهم، وأن تقدم لهم بشكل عادل وشفاف وبتكاليف معقولة"¹

عرفه البنك الدولي في تقريره الصادر عام 2014 بأنه "نسبة الأفراد والشركات التي تستخدم الخدمات المالية"

2

وعرفته منظمة التعاون الاقتصادي والشبكة الدولية للتثقيف المالي المنبثقة عنها بأنه: "العملية التي يتم من خلالها تعزيز الوصول إلى مجموعة واسعة من الخدمات والمنتجات المالية الرسمية، والخاضعة للرقابة بالوقت والسعر المعقول، بالشكل الكافي، وتوسيع نطاق استخدام هذه الخدمات والمنتجات من قبل شرائح المجتمع المختلفة، وذلك من خلال تطبيق مناهج مبتكرة، والتي تضم التوعية والتثقيف المالي، بهدف تعزيز الرفاه المالي والاندماج الاجتماعي والاقتصادي."³

عرفه صندوق النقد العربي بأنه "يقصد بالشمول المالي إتاحة واستخدام كافة الخدمات المالية من مختلف فئات المجتمع بمؤسساته وأفراده من خلال القنوات الرسمية، بما في ذلك حسابات التوفير المصرفية، وخدمات الدفع والتحويل، والتأمين، والتمويل والائتمان، وابتكار خدمات مالية أكثر ملاءمة وبأسعار تنافسية. كما يتضمن مفهوم الشمول المالي، حماية حقوق مستهلكي الخدمات المالية وتشجيعهم على إدارة أموالهم ومدخراتهم بشكل سليم، بغرض تفاعلي لجوء البعض إلى القنوات والوسائل غير الرسمية التي لا تخضع لجهات الرقابة والإشراف، وتعتمد في غالب الأحيان أسعار مرتفعة. يتم قياس الشمول المالي، من حيث قياس مدى إتاحة الخدمات المالية التي تمثل العرض من جهة، وقياس مدى استخدامها واستغلالها من جهة أخرى المتمثلة في جانب الطلب. وبالتالي، فإن الشمول المالي يهدف لتوسيع فرص الوصول للخدمات المالية، من خلال العمل على تطوير جانبي العرض والطلب."⁴

صورية شني، السعيد بن لخضر، أهمية الشمول المالي في تحقيق التنمية، مجلة البحوث والعلوم المالية والمحاسبية، العدد 10، 2019، ص 106

² لعلاوي نوري، حماني عبد الرؤوف، مساهمة الدفع الإلكتروني في تعزيز الشمول المالي والوقاية من جائحة كورونا في الجزائر - البطاقة الذهبية لبريد الجزائر أمودجا، مجلة المشكاة في الاقتصاد والتنمية والقانون، العدد 12، المجلد 05، جامعة يحي فارس، المدية، 2020، ص 47

³ نادية لورزي، واقع الشمول المالي في الدول العربية وآليات تعزيزه - دراسة مقارنة لمستوى الشمول المالي في مجموعة من الدول العربية-، مجلة بحوث الاقتصاد والمناجمنت، العدد 02، المجلد 02، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2021، ص 16

⁴ عبد الرحمن بن عبد الله الحميدي، نشرة تعريفية حول مفاهيم الشمول المالي، صندوق النقد العربي، رقم 77، 2017، ص 5

وعرف أيضا مجموعة واسعة من الخدمات والمنتجات المالية الرأسمالية ذات جودة عالية من (المدفوعات، حسابات التوفير، الحسابات الجارية، التحويلات، المدخرات، الائتمان، الإقراض، التمويل، التأمين... الخ)، مدعومة بمجموعة من الإجراءات التي تتخذها الهيئات الرقابية لتعزيز وصول واستخدام كافة شرائح المجتمع لهذه الخدمات والمنتجات بشكل عادل وشفاف وفي الوقت المناسب والتكاليف المنخفضة وبجودة مناسبة وبالشكل الكافي بما يتناسب مع احتياجاتهم وإمكانية استخدامها بشكل فعال مع أهمية تقديم هذه الخدمات من خلال القنوات الرسمية للنظام المالي الرسمي في بيئة قانونية وتنظيمية مناسبة بمسؤولية وبشكل مستدام.¹

على الرغم من تعدد تعاريف الشمول المالي إلا أن تصب في معنى واحد هو تعزيز وصول واستخدام الخدمات والمنتجات المالية لكافة فئات المجتمع وبتكاليف معقولة خاصة لأصحاب الدخل المحدود التي تتناسب مع احتياجاتهم، وتشجيع مستهلكي الخدمات المالية على إدارة أموالهم ومدخراتهم التي تخضع للرقابة والإشراف.

المطلب الثاني: أبعاد وخصائص الشمول المالي

أولا: أبعاد الشمول المالي

لقد تطور الشمول المالي ليشمل الأبعاد الرئيسية التالية:

1- الوصول للخدمات المالية: هي القدرة على استخدام الخدمات المالية من قبل المؤسسات الرسمية وتتطلب الوصول لمستويات معينة بهدف تحديد وتحليل العوائق المحتملة لفتح واستخدام حساب مصرفي مثل التكلفة والقرب من النقاط المصرفية: (الفروع وأجهزة الصراف الآلي وغيرها) ويمكن الحصول على بيانات تتعلق بإمكانية الوصول للخدمات المالية من المعلومات التي تقدمها المؤسسات المالية سواء في تقارير وغيرها.²

2- استخدام الخدمات المالية: يشير بعد استخدام الخدمات المالية إلى مدى استخدام العملاء للخدمات المالية المقدمة بواسطة مؤسسات القطاع المصرفي، من خلال تحديد مدى استخدام الخدمات المالية والذي يتطلب جمع بيانات حول مدى انتظام وتواتر الاستخدام عبر فترة زمنية معينة³

¹ أحمد سعيد الكبل، إيمان فاروق الحداد، الشمول المالي وانعكاساته على معدل النمو الاقتصادي في مصر، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد 14، المجلد 10، كلية النقل الدولي واللوجستيات، جامعة السويس، بورسعيد، 2022، ص 160

² رمضان بلفيروس فيسة، محمد الفتحي سعدودي، أثر الخدمات المالية الرقمية على الشمول المالي في الجزائر للفترة ما بين (2010-2021)، مذكرة ماستر، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة يحي فارس، المدية، 2022، ص 43

³ صفاء دبلوبة، مروى مريان، دور الخدمات المصرفية الالكترونية في تعزيز الشمول المالي، مذكرة ماستر، تخصص مالية مؤسسية، قسم مالية ومحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2021، ص 18-19

3- جودة الخدمات المالية: جودة الخدمات المالية يعتبر مقاسا يعكس أهمية الخدمة المالية بالنسبة للعملاء، وتشمل الجودة آراء ومواقف العملاء اتجاه طلب الخدمة المالية وتعتبر الخدمة المالية تحديا يتطلب من المهتمين وذوي العلاقة لدراسة وقياس ومقارنة، واتخاذ إجراءات تستند إلى أدلة واضحة فيما يخص جودة الخدمات المالية المقدمة.

الجدول رقم (02): أبعاد ومؤشرات الشمول المالي وفق مجموعة (G20)

المؤشرات	الأبعاد
<ul style="list-style-type: none"> ● عدد نقاط الوصول إلى الخدمات. ● حسابات النفوذ الالكترونية ● مدى ترابط الخدمة 	الوصول إلى الخدمات المالية
<ul style="list-style-type: none"> ● البالغين الذين لديهم تعامل مصرفي ● البالغين الذين لديهم حساب ائتمان منتظم ● البالغين حملة وثائق التأمين ● عدد معاملات الدفع غير النقدية ● عدد معاملات الدفع عبر الهاتف ● ارتفاع وتيرة استخدام الحسابات المصرفية ● المتحفظين بحساب بنكي ● التحويلات ● الشركات التي لديها حسابات رسمية مالية ● الشركات التي لديها قروض قائمة أو خطوط ائتمان ● لدى المؤسسات نظامية 	استخدام الخدمات المالية

<p>● المعرفة المالية</p> <p>● السلوك المالي</p> <p>● متطلبات الشفافية</p> <p>● حل النزاعات</p> <p>● تكاليف استخدامات المالية</p> <p>● العوائق الائتمانية</p>	<p>جودة الخدمات المالية</p>
--	-----------------------------

المصدر: نسرين رجال، دور الشمول المالي في تحقيق الاستقرار المالي، مذكرة ماستر، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2021/2020، ص 19-20

ثانيا: خصائص الشمول المالي

العموم: من خلال استهداف جميع شرائح المجتمع بما فيهم محدودي الدخل.

التنوع: تقديم خدمات ومنتجات بنكية متنوعة.

السعر: تقديم خدمات ومنتجات بأقل تكلفة تناسب جميع شرائح المجتمع.

الجودة: مراعاة عامل الجودة في طبيعة الخدمة والمنتج المقدم.

الوقت: توفير الخدمة أو المنتج على مدار السنة وفي جميع الأوقات.

التوسع: الوصول إلى جميع مواقع الشركات والأفراد لتسهيل عملية التنقل.¹

الشكل رقم (03): المخطط يمثل مختلف خصائص الشمول المالي:

¹عبد الرحيم مزهودي، عبد الله جامع، انعكاس خدمات تطبيق M-pesa كأحد منتجات التكنولوجيا المالية على الشمول المالي في كينيا، الملتقى الدولي الافتراضي: البيانات الضخمة والاقتصاد الرقمي كآلية لتحقيق الإقلاع الاقتصادي في الدول النامية "الفرص، التحديات والآفاق"، جامعة حمه لخضر الوادي، 18 جوان 2022، ص 4



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على عبد الرحيم مزهودي، عبد الله جامع، مرجع سبق ذكره، ص4

المطلب الثالث: أهداف وأهمية الشمول المالي

أولاً: أهداف الشمول المالي

- تتمثل أهداف الشمول المالي في توفير الوصول لمختلف الخدمات المالية مثل فتح الحسابات المصرفية وعمليات التأمين المختلفة وأداء المدفوعات والتحويلات المالية والحصول على الاستشارات المالية والائتمانية المختلفة، بالإضافة إلى الاستفادة من خدمات السوق المالية الرسمية وبالتالي حماية وأبعاد المستبعدين من السوق الرسمية وأبعادهم عن قنوات السوق غير الرسمية وقد حدد الأمم المتحدة أهداف الشمول المالي في النقاط التالية:

- خدمات ذات جودة عالية وكلفة مقبولة بالنسبة لجميع العائلات¹
- الوصول إلى مؤسسات سليمة وآمنة وتخضع لتعليمات واضحة ومعايير أداء الصناعة
- الاستدامة المالية والمؤسسية
- جو المنافسة لضمان قدرة الزبائن على الاختيار وتحمل التكلفة

¹ علي هالم، محمد كرتيو والسعيد شايع، دور التكنولوجيا المالية في تحقيق الشمول المالي، مذكرة ماستر، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2022، ص44-45

ونظرا لدور الخدمات المالية الرقمية الإيجابي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، يبرز دور الشمول المالي الرقمي في تطوير وزيادة وتيرة التنمية من خلال أهدافه:

- وضع إطار قانوني وتنظيمي يسمح لمعظم فئات المجتمع بالاستفادة من الخدمات المالية الرقمية في ظل بيئة تنافسية، مع مراعاة السماح بوصول المؤسسات غير المصرفية للبنية التحتية للمدفوعات الوطنية وإصدار النقود الالكترونية
- الاستثمار في البنية التحتية الأساسية لتطوير الخدمات المالية الرقمية، مثل توسيع شبكات الهاتف النقال خاصة على المناطق النائية، تطوير شبكات الوكلاء والفروع لتلبية عمليات السحب والإيداع على المستوى المحلي
- زيادة النطاق تحديد الهوية الرقمية، بما في ذلك أنظمة البصمة الالكترونية
- توسيع واجهات التطبيقات وهي وسائل متاحة للجمهور حتى يتسنى لمطوري البرامج والتطبيقات من تمكين هذه التطبيقات مع التواصل مع بعضها البعض.¹
- تحسين المعرفة المالية والوعي المالي في البلاد.²
- إيجاد حلول مالية رقمية للأفراد المحرومين اقتصاديا في البلاد.

ثانيا: أهمية الشمول المالي

تمكن أهمية الشمول المالي في العلاقة التي تجمع الاستقرار المالي والنمو الاقتصادي، إذ أن توفير وتسييل التمويل التمويلية للشركات والمنشآت الصغيرة والمتوسطة على سبيل المثال يسهم إلى حد كبير في دعم النمو الاقتصادي، فضلا عن الأثر الاجتماعي الذي يحققه مفهوم الشمول المالي من حيث اهتمامه بشريحة الفقراء ومحدودي الدخل، والوصول إلى الأفراد والمشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر، ما يعني توفير مزيد من فرص العمل والمساهمة الفاعلة في تحفيز معدلات النمو الاقتصادي وخفض معدلات الفقر، وتحسين توزيع الدخل، ورفع مستوى المعيشة، وبشكل عام يمكن تلخيص آثار زيادة مستويات الشمول المالي بالمحاور الرئيسية التالية:

- تعزيز جهود التنمية الاقتصادية

- تعزيز استقرار النظام المالي

¹علي هالم وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص45

²نحلة أبو العز، أثر تطبيق تكنولوجيا الرقمنة المالية على الشمول المالي في القطاع المصرفي في الدول الافريقية، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد10، المجلد11، كلية الدراسات الافريقية العليا، جامعة القاهرة، 2012، ص348

- تعزيز قدرة الأفراد على الاندماج والمساهمة في بناء مجتمعاتهم¹
- يعتبر الشمول المالي أداة الدول والحكومات لمحاربة الفقر ورفع مستوى المعيشة وتحقيق النمو الاقتصادي والاستقرار المالي من خلال ما يلي:
- يؤدي الوصول المالي إلى جذب مستثمرين من السوق العالمي في بلدان مما يؤدي إلى زيادة فرص العمل والتوظيف.
- يساهم في زيادة الفرص التجارية، مما يؤدي بدوره إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي، لذا يعد وسيلة للنمو والتنمية
- قليل الاعتماد على النقد وخفض تكاليف المعاملات من خلال التحول إلى المدفوعات الالكترونية.
- يسهل النظام المالي الشامل التخصيص الفعال للموارد الإنتاجية وبالتالي يمكن أن يقلل من تكلفة رأس المال.
- يمكن للنظام المالي الشامل أن يساعد في الحد من نمو مصادر التمويل غير الرسمي
- الشمول المالي يساعد على تحسين الظروف المالية ورفع المستوى معيشة الفقراء كما يؤدي إلى قطاع عائلي وقطاع أعمال صغيرة أكثر قوة من خلال التنمية المالية التي تدعم الاستقرار الاجتماعي والسياسي، مما يؤدي بدوره إلى زيادة استقرار النظام المالي.²
- يحفز الشمول المالي نمو وتطور الأعمال التجارية، وبالتالي تحسين الإيرادات الضريبية للاقتصاد³
- تظهر الدراسات أن الشمول المالي يعزز الادخار ويطور ثقافة المدخرات، ويسهل الوصول إلى الائتمان في حالة الطوارئ في تنظيم المشاريع ويسمح بالحصول على آلية دفع فعالة أيضا، كما أن التطوير وانتشار استعمال الهواتف المحمولة، تساهم بشكل كبير في النمو الاقتصادي

¹ أسامة فراح، رحمة عبد العزيز، الشمول المالي ودوره في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في البنوك، مجلة طبنة للدراسات العملية الأكاديمية، العدد 02، المجلد 04، جامعة الشلف، الجزائر، 2021، ص 648-649

² بالعروسي راضية وآخرون أبعاد الشمول المالي ودورها في تحقيق في تحقيق الميزة التنافسية، مذكر ماستر، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حمه لخضر، الوادي، 2022، ص 4

³ عماد بركان وآخرون، أهمية تبني التكنولوجيا المالية كآلية لتعزيز الشمول المالي-الامارات العربية المتحدة نموذجاً-، ملتقى الدولي الافتراضي: البيانات الضخمة والاقتصاد الرقمي كآلية لتحقيق الإفلاع الاقتصادي في الدول النامية" الفرص، التحديات والافاق"، جامعة حمه لخضر، الوادي، الجزائر، 18 جوان 2022، ص 4

المبحث الثاني: مقومات الشمول المالي

للشمول المالي عدة مقومات يقوم عليها، يمكن اختصارها في هذا المبحث، من خلال تطرقنا لمبادئ الشمول المالي، وأهم الركائز القائم عليها وأيضاً لشتى سياساته المتبعة، وكذا أهدافه وأهميته.

المطلب الأول: مبادئ الشمول المالي

قامت مجموعة العشرين (G20) عام 2010 بإصدار ما يعرف بالمبادئ المبتكرة لتحقيق الشمول المالي، والتي تتلخص فيما يلي:

- القيادة: ضرورة الالتزام الحكومي بتوسيع قاعدة الشمول المالي للحد من الفقر
- التنوع: تبني سياسات وطرق لتحفيز التنافس في السوق، وتقديم خدمات مالية متنوعة
- الابتكار: تشجيع الابتكارات التقنية والمؤسسية كوسيلة لتوسيع فرص النفاذ إلى الخدمات المالية، ويتضمن ذلك تحسين البنية التحتية
- الحماية: إيجاد طرق شاملة لحماية المستهلك المالي، بحيث تكون حماية المستهلك المالي مبنية على توجيهات حكومية واضحة، ومشاركة فعالة من مزودي الخدمات المالية والعملاء
- التمكين: زيادة الثقيف المالي والمعرفة المالية للعملاء
- التعاون: إيجاد بنية مؤسسية تشاركية بمسؤوليات والتنسيق مع مختلف الجهات الحكومية
- المعرفة: إجراءات الدراسات الكافية وبناء قواعد للمعلومات لقياس النفاذ إلى الخدمات المالية
- النسبية: يعني بناء السياسة العامة والإطار التنظيمي واعتماد تشريعات على النحو الذي يضمن وجود نوع من التناسب والتوازن ما بين التوسع في الخدمات المالية والمخاطر الناجمة عنها¹
- الإطار المرجعي: الأخذ بعين الاعتبار عند وضع الإرشادات للشمول المالي، أفضل التجارب العالمية وكذلك تطبيق الإرشادات الخاصة بمكافحة غسيل الأموال، وتمويل الإرهاب بصورة ديناميكية، ووجود تعليمات وإرشادات للعمل المالي الإلكتروني.

¹ مجوري نجاة، عتيق نصر عواطف، الخدمات المالية الرقمية كآلية لتعزيز الشمول المالي، مذكرة ماستر، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حمه لخضر، الوادي، 2021/2022، ص43

المطلب الثاني: ركائز الشمول المالي

تتمثل الركائز الأساسية التي يقوم عليها الشمول المالي في:

أولاً: دعم البنية التحتية المالية

بتحديد أولويات تطوير البنية التحتية، والتي تساعد على تعزيز فرص وصول الأفراد للخدمات المالية، التي يمكن

أن تتضمن ما يلي:

- توفير بيئة تشريعية ملائمة بما يدعم مبدأ الشمول المالي، من خلال إصدار وتعديل الأنظمة والتعليمات واللوائح
- تعزيز الانتشار الجغرافي، من خلال توسيع شبكة فروع مقدمي الخدمات المالية، بإنشاء فروع أو مكاتب صغيرة لخدمة المشاريع متناهية الصغر خاصة، إضافة إلى إنشاء نقاط وصول للخدمات المالية مثل وكلاء البنوك وخدمات الهاتف المصرفي ونقاط البيع والصرف الآلية وخدمات التأمين والأوراق المالية وغيرها، وفقاً لتشريعات كل دولة
- تطوير نظم الدفع والتسوية الوطنية خاصة صغيرة القيمة لتسهيل تنفيذ العمليات المالية والمصرفية وتسويتها بين المتعاملين في المواعيد المناسبة

- الاستفادة من التطورات التكنولوجية من خلال التوسع في تقديم الخدمات المالية الرقمية والدفع عبر الهاتف المحمول، بما يتضمن تعزيز فرص الوصول إلى الخدمات المالية بتكلفة أقل وفعالية أعلى لكافة فئات المجتمع
- العمل على تفعيل دور مكاتب الاستعلام الائتماني وإنشاء قواعد بيانات شاملة تتضمن سجلات البيانات الائتمانية التاريخية للأفراد والشركات، وكذا قاعدة بيانات تسجيل الأصول المنقولة، بما يضمن الشفافية وحماية الحقوق¹

ثانياً: حماية مستهلكي الخدمات المالية

- حيث يساهم تطبيق القواعد والمبادئ والممارسات المتعلقة بحماية مستهلكي الخدمات المالية إلى زيادة الثقة في القطاع المصرفي والمالي وذلك من خلال:
- التأكيد على حصول العميل على معاملة عادلة وشفافة، إلى جانب الحصول على الخدمات المالية بشكل يسير وبتكلفة مناسبة وجودة عالية

¹مجوري نجاة، عتيق نصر عواطف، مرجع سابق، ص 44-45

- توفير المعلومات اللازمة والدقيقة في جميع مراحل تعامل العميل مع مقدمي الخدمات المالية، من خلال الإفصاح عن البيانات بشفافية ووضع آلية لإبقاء العملاء على علم بكافة التحديثات والتغييرات التي تطرأ على المنتجات المالية بصورة منتظمة

- حماية بيانات العملاء المالية ووضع آليات رقابية ومناسبة تراعي حقوقهم

- توفير آليات للتعامل مع شكاوي العملاء

- توعية وتثقيف العملاء بمبادئ حماية المستهلك ماليا لفهم حقوقهم ومسؤولياتهم والوفاء بالتزاماتهم

ثالثا: تطوير خدمات ومنتجات مالية تلبي احتياجات كافة فئات المجتمع:

من خلال تيسير الحصول على الخدمات المالية والوصول إليها وتقديمها للجميع، حيث يقع على عاتق مقدمي

هذه الخدمات مهمة تطويرها آخذين في الاعتبار ما يلي:

- مراعاة احتياجات ومتطلبات العملاء المستهدفين عند تصميم الخدمات المالية، إضافة إلى ابتكار منتجات تعتمد

على الادخار والتأمين ووسائل الدفع، وليس فقط على الإقراض والتمويل

- التشجيع على المنافسة بين مقدمي الخدمات، مما يضمن التنوع والجودة والتكلفة المعقولة والشفافية

- تخفيض الرسوم والعمولات غير المبررة

- دراسة ظروف واحتياجات العملاء¹

- قيام الجهات الرقابية بمراجعة التعليمات القائمة، للنظر في متطلبات التمويل ومدى مناسبتها لكافة فئات المجتمع

- إتاحة التدريب لموظفي مقدمي الخدمات المالية

رابعا: التثقيف المالي: ويكون من خلال إعداد إستراتيجية وطنية لتعزيز مستويات التعليم والتثقيف المالي والعمل على

تقييم وقياس مدى نجاحه، مع التأكد من إشراك الجهات الحكومية والقطاع الخاص والأطراف ذات العالقة بالتثقيف

المالي.²

¹مجوري نجاة، عتيق نصر عواطف، مرجع سابق، 46

²كمال طهير، دور البنك المركزي في تعزيز الشمول المالي، مذكرة ماستر، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2021، ص22

المطلب الثالث: سياسات الشمول المالي

أوجدت المؤسسة الألمانية سياسة الهوية المالية والتي تلعب دور رئيسيا في تمكين فعالية الشمول المالي تشمل:

أولا: الوكيل البنكي

ثبت تعاقد البنوك مع نقاط البيع بالتجزئة غير المصرفية كوكلاء للخدمات المالية نجاحا كبيرا في تحسين عجلة الشمول المالي، حيث أن فروع البنوك وحدها ليست مجدية اقتصاديا، مثل هذه السياسات تعتبر نفوذا البيع بالتجزئة الموجودة حاليا، ولا تحول الصيدليات ومكاتب البريد ومحلات السوبر ماركت إلى الوكلاء للبنوك فحسب بل إلى وكلاء الشمول المالي التعاونيين البنوك والوكلاء، أصبح ممكنا حيث أن التكنولوجيا خفضت تكاليف ومخاطر معلومات الصرف عن بعد إجراءات التحويلات المالية إلى جانب إجراءات فتح حسابات بسيطة وغيرها من حوافز استخدام هذه القناة مثل: التحويلات النقدية والتوعية بالنظام المالي بالإضافة لزيادة أعداد المستخدمين بشكل كبير. بإضافة إلى انتشار الهواتف النقالة يفتح قناة أخرى لتوصلي الخدمات المالية للفقراء، هذه التكنولوجيا الجديدة قللت بشكل كبير تكلفة المعاملات المالية، بالإضافة إلى أن التحويلات المالية أصبحت أكثر سهولة، حيث يتم وصولها بنفس الوقت وأيضا عملت على توسيع نطاق الوصول الحاجة لحمل النقود بسبب وجود النقود الالكترونية

ثانيا: تنوع مقدمي الخدمات

اعتمد صناع القرار استراتيجيات تنظيمية ورقابية مختلفة لإدارة مخاطر ترخيص مجموعة واسعة من المؤسسات لتقديم خدمات تأمينية وإبداعية، استراتيجيات التكيف مع الأنظمة المصرفية الأصغر تشمل: تراخيص متخصصة للمؤسسات العاملة في مجال الإبداع الصغير، تراخيص بنكية للتحويلات البنكية للمنظمات غير حكومية بالإضافة إلى تراخيص المؤسسات المالية غير المصرفية

ثالثا: إصلاح البنوك الحكومية

في الكثير من البلدان، تلعب البنوك المملوكة للحكومة دورا هاما في القطاع المصرفي، وفي تحسين توصيل الخدمات المالية للفقراء، تعتبر البنوك العمومية في المؤسسات المالية الوحيدة في المناطق الريفية بفروعها الكبيرة خاصة وأن البنوك العمومية تستخدم بشكل واسع لتشجيع الادخار والائتمان في مجالات ذات أهمية تجارية قليلة مثل الزراعة والإسكان لتنفيذ برامج اجتماعية¹.

¹ إصلاح الدين بوشية، مرجع سبق ذكره، ص 20-22

رابعاً: حماية المستهلك

تباين المعلومات بين المستهلكين والبنوك فيما يتعلق بالمنتجات والخدمات المالية يضع هؤلاء العملاء في دائرة سلبية، يتعاضم هذا الخلل عندما يكون العملاء لديهم خبرة قليلة في حين أن الخدمات المالية تكون أكثر تعقيداً¹

خامساً: سياسة الهوية المالية

في معظم البلدان، يتم تقديم المعلومات الائتمانية فقط لبعض القروض ويتم إعفاء العملاء الفقراء من معلومات تقليل فوائد خفض التكاليف المقدمة من سجلات الائتمان، والأهم من ذلك أن بعض العملاء لا يوجد لديهم الوثيقة الشخصية المطلوبة لفتح حساب، بدأ صناع القرار في معالجة العوائق التي تحول دون وصول العملاء للخدمات المالية بواسطة تضيق الفجوة بين الوثائق المرتبطة بحسابات البنوك وبين جودة الوثائق المنتشرة بين العملاء ذوي الدخل المنخفض. ونتيجة ذلك هذه السياسة تزود العملاء ذوي التاريخ المالي وتقوم بتحويل تاريخ معاملاتهم المالية إلى الأصول المالية التي يمكن استخدامها للاستفادة من الحصول على الخدمات المصرفية والائتمانية الأخرى.²

المطلب الرابع: الآثار الإيجابية ومعوقات الشمول المالي

أولاً: الآثار الإيجابية للشمول المالي

- تعزيز الاستقرار المالي
 - المساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية
 - تعزيز سبل مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب
 - جذب المنشآت غير الرسمية إلى القطاع الرسمي
- وهناك آثار إيجابية للقطاع المصرفي تتمثل في تنوع الأصول المصرفية وجذب البنوك لعملاء جدد وتحقيق الاستقرار في الودائع والحد من مخاطر السيولة، وهذا إلى جانب توفير قاعدة بيانات ضخمة للبنوك Huge Data بشكل يفيد في التحليل والتقنيب فيها بشكل يؤثر في إمكانية طرح منتجات جديدة تشبع احتياجات تلك الشرائح وبناء نماذج التقييم الائتماني لتسيير الحصول على التمويل.

¹صلاح الدين بوشيبة، مرجع سبق ذكره، ص 20-22

²صورية شني، السعيد بن لخصر، مرجع سبق ذكره، ص 113

ثانيا: معوقات ومخاطر الشمول المالي:

توجد العديد من المعوقات التي تحد من اتساع قاعدة الشمول المالي في العديد من الدول، وهي تكون على جانبي العرض والطلب على الخدمات المالية.¹

1-معوقات الدخل على الخدمات المالية: تعكس عوامل الطلب في معظمها المتغيرات المرتبطة بالخصائص الاقتصادية والاجتماعية للأفراد والوحدات الاقتصادية وتشمل:

مستوى الدخل: فدائما ما يكون الوضع المالي ذو أهمية كبيرة في الحصول على الخدمات المالية، لذلك يجد الفقراء صعوبة في الحصول على الخدمات المالية ولو كانت مصممة خصيصا لهم، كما أنهم كثيرا ما يواجهون مشكلة الدخل غير المنتظم، وهو ما يكون من الأسباب الرئيسية في استبعادهم ماليا.

مستوى التعليم: تؤدي قلة المعرفة إلى قلة الخبرة في اتخاذ القرارات المالية الرشيدة، لذلك يتوجب في هذه الحالة القيام بجملة تثقيف مالي لتمكين المستهلكين من الاطلاع على المنتجات والخدمات المالية واتخاذ قرارات واعية، مما يساهم في توسيع قاعدة الشمول المالي.

أهداف الأفراد: فالشمول المالي يتأثر كذلك بالاحتياجات الائتمانية لمختلف شرائح المجتمع، فالأفراد يهدفون إلى تغطية الإسكان والمشاريع متناهية الصغر والاحتياجات الاستهلاكية. ونظر لصعوبة الوصول إلى المصادر الرسمية للائتمان، فإن ذلك يحول دون تحقيق الشمول المالي.

الحواجز الثقافية والنفسية: مثل اللغة وفقدان الثقة في المؤسسات المالية المصرفية، وبالتالي الاستبعاد الذاتي، فضلا عن المعوقات الدينية.

2-معوقات عرض الخدمات المالية: تعكس عوامل العرض في معظمها العوامل المرتبطة بطبيعة عمل المؤسسات المالية والخدمات التي تقدمها، وتتضمن:

ضعف الانتشار المصرفي: إن عدم إتاحة الخدمة للعملاء في جميع المناطق وخاصة الريفية منها، قد يمنع الوصول إلى الخدمات المالية.²

¹ زبير عياش، خلف الله بن يوسف، مساهمة التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي بالمؤسسات البنكية -دراسة ميدانية على عينة من متعاملي بنك البركة الجزائري-، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، العدد02، المجلد08، المركز الجامعي أفلو(الجزائر)، جامعة ام البواقي (الجزائر)، 2021، ص365

²سلامية ظريفة، طبائبة سليمة، تعزيز الشمول المالي في الجزائر على ضوء مبادرات التجربة الهندية في الشمول المالي، مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة، العدد01، المجلد06، جامعة 8 ماي 1945، قالة(الجزائر)، 2023، ص 200-201

الافتقار إلى البنية التحتية المالية: والتي تؤثر على المقرض والمقرض في الوصول إلى المعلومات التي تخص السجلات الائتمانية العامة، ومكاتب الائتمان الخاص، وكذلك المعلومات التي تخص الزبائن مثل الأهلية القانونية، الإفصاح عن الالتزامات المالية، وهو ما يؤثر سلبيًا على تطوير الشمول المالي.

تعقيد المنتجات المالية: إن التطورات السريعة في هذا المجال، قد خلقت عقبة إضافية لبعض شرائح المجتمع في التعامل مع الخدمات المالية والمصرفية.

التكاليف العالية: يمثل ارتفاع التكاليف وانعدام الضمانات العينية حاجزًا هامًا أمام حصول الفقراء على الخدمات المالية، وهو ما يعوق الوصول إلى القطاع المالي والمصرفي.

بطء تطور المؤسسات المالية غير المصرفية: وبوجه خاص مؤسسات الادخار التعاقدية وصناديق الاستثمار، ومحدودية أدوات وأسواق الدين المحلية، مما يؤدي إلى تزايد الاعتماد على الائتمان المصرفي، والذي يوفر بالأساس موارد قصيرة الأجل لا تلائم احتياجاتهم التمويلية.

سهولة الوصول إلى خدمات الائتمان البديلة: عادة ما يكون الائتمان البديل من القطاع غير الرسمي أكثر جاذبية وخالي من المتاعب مقابل الحصول على قرض من أحد المصاريف التجارية.

القوانين والتشريعات المعقدة: والتي تعمل على عرقلة الحياة بدلا من تسهيلها ودون وجود أية مبررات لها. السياسات الخاطئة وغير الرشيدة: والتي تؤدي إلى إبعاد الشرائح الفقيرة عن الاندماج تحت مظلة النظام المالي الرسمي. انعدام كفاءة السوق: إن غياب اللوائح والتنظيمات المناسبة من شأنه جعل السوق يفقد الكفاءة في جذب شرائح المجتمع.¹

– المخاطر المتغيرة للشمول المالي

هناك مخاطر خاصة بالبنوك تتمثل في احتمالية اختلاف خصائص "العملاء المستبعدين" من الخدمات المالية عن العملاء الحاليين، وكذلك إمكانية تخلي البعض منها عن بعض معايير منح الائتمان وما يترتب عليه من زيادة المخاطر الائتمانية.²

¹ سلامة ظريفة، طبائية سليمة، مرجع سابق، ص 201

² زبير عياش، خلف الله بن يوسف، مرجع سابق، ص 365

خلاصة الفصل:

يشمل هذا الفصل مفاهيم أساسية في الشمول المالي، إذ تضمن المبحث الأول ماهية الشمول المالي من نشأة وتعريف، حيث ظهر مصطلح الشمول المالي لأول مرة في سنة 1993 في جنوب شرق إنجلترا وازداد الاهتمام الدولي للشمول المالي في أعقاب الأزمة المالية العالمية عام 2008، إذ تعددت تعاريفه من قبل الهيئات الدولية العالمية إلا أنها تصب في معنى واحد وهو تعزيز وصول استخدام الخدمات والمنتجات المالية لكافة فئات المجتمع وبتكاليف معقولة خاصة لأصحاب الدخل المحدود والتي تتناسب مع احتياجاتهم، كما تناول هذا الفصل من خصائص وأبعاد، من أهم أبعاده الوصول والاستخدام وجودة الخدمات المالية، كما يتمتع الشمول المالي بجملة من الخصائص منها العموم والتنوع والجودة والتوسع والوقت.

من أهمية وأهداف الشمول المالي التي يسعى الي تحقيقها خدمات ذات جودة عالية وكلفة مقبولة بالنسبة لجميع العائلات وتعزيز استقرار النظام المالي.

تضمن المبحث الثاني مقومات الشمول المالي المتمثلة في جل الركائز والمبادئ والسياسات، حيث من أهم مبادئه القيادة والتنوع والابتكار والمعرفة كما كانت ركائزه الأساسية في دعم البنية التحتية المالية وكذلك حماية مستهلكي الخدمات المالية وتطوير خدمات ومنتجات مالية تلبي احتياجات كافة فئات المجتمع، كما شملت أهم أساسياته سياسة الهوية المالية وحماية المستهلك... الخ

للشمول المالي آثار إيجابية نذكر منها تعزيز الاستقرار المالي والمساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ومن معوقاته عدم توافر البنية التحتية اللازمة للتوسع نحو الشمول المالي والمخاطرة المتغيرة فيه.

الفصل الثالث

دراسة حالة – بنك القرض

الشعبي الجزائري – لوكالة الوادي

مقدمة الفصل

يعد تعزيز درجة تعميم الخدمات المالية والمصرفية الالكترونية على جميع فئات المجتمع وتوفيراً للوصول الشامل للأنظمة المالية الرسمية أمراً تسعى إليه جل البنوك وذلك لتلبية الاحتياجات المالية المتنوعة للعملاء وتمكينهم اقتصادياً. من خلال هذا الفصل الأخير سنستعرض تقديم المؤسسة البنكية التي قمنا بإجراء الدراسة عليها حول تطور البطاقات البنكية التي تصدرها إلا وهي مؤسسة البنك القرض الشعبي الجزائري CPA وكالة الوادي (322)، لكون هذا البنك من أكبر البنوك العمومية على مستوى الوطن، نظراً للخبرة والتجربة التي يمتلكها هذا البنك في مجال التعامل بالبطاقات البنكية سواء المحلية أو الدولية.

من اجل معرفة هذه البطاقات وأهم مراحل إصدارها وأنواعها وتطورها ودورها في تعزيز الشمول المالي في هذا البنك ومن هذا المنطلق سنتطرق إلى مبحثين إلا وهما:

المبحث الأول: لمحة حول بنك القرض الشعبي الجزائري

المبحث الثاني: دراسة الحالة لبنك القرض الشعبي الجزائري وكالة الوادي

المبحث الأول: لمحة حول بنك القرض الشعبي الجزائري

يعتبر القرض الشعبي الجزائري إحدى البنوك العمومية التجارية، ويحتل مكانة هامة ضمن الجهاز المصرفي بالجزائر ويعتبر ثاني البنوك العمومية بعد البنك الوطني الجزائري، حيث سيتم التطرق في هذا المبحث للتعريف به وبمختلف مهامه وهيكله

المطلب الأول: نشأة بنك القرض الشعبي الجزائري

تأسس القرض الشعبي الجزائري CPA بموجب الأمر رقم 366/66 الصادر بتاريخ 26 ديسمبر 1966 والمتضمن إنشاء بنك برأس مال قدره 15 مليون دج وهو ثاني بنك تجاري في الجزائر بعد الاستقلال، حيث أسس على هيكل البنوك الموجودة في الحقبة الاستعمارية وورث النشاطات التي كانت تديرها على غرار:

- البنك الشعبي التجاري الصناعي للجزائر (BPCIA).
- البنك الشعبي التجاري الصناعي لعنابة (BPCIAN).
- البنك الشعبي التجاري الصناعي لوهران (BPCIO).
- البنك الشعبي التجاري الصناعي لقسنطينة (BPICIC).
- الصندوق الجهوي الجزائري للقرض الشعبي.
- بالإضافة إلى إدماج لثلاث بنوك الأجنبية بداية من سنة 1967 وهي:
- البنك المختلط ميسر سنة 1967 (BMAM-MISR).
- شركة مرسيليا للقرض سنة 1968 (SMC).
- المؤسسة المصرفية الفرنسية سنة 1972 (FCIB).

وبعد الإصلاحات التي مست القطاع المصرفي في الجزائر تم إعادة هيكلة بنك القرض الشعبي الجزائري لينبثق عنه بنك التنمية المحلية سنة 1986، حيث تم التنازل عن 40 وكالة وتحويل 550 موظف وإطار وكذلك 89000 حساب تجاري للزبائن.¹

وبعد إصدار القانون المتعلق باستقلال المؤسسات في 1988 أصبح القرض الشعبي الجزائري مؤسسة عمومية اقتصادية ذات أسهم تملكها الدولة كلياً، وطبقاً لأحكام هذا القانون فإن مهمة القرض الشعبي الجزائري، تكمن في

¹ معلومات مقدمة من طرف رئيس مصلحة، بنك القرض الشعبي الجزائري لوكالة الوادي

المساهمة في ترقية قطاع البناء والأشغال العمومية وكذا قطاع الصحة، وصناعة الأدوية، والتجارة والتوزيع، الفندقية، السياحة، وسائل الإعلام، الصناعات المتوسطة والصغيرة، وكذا الصناعة التقليدية.

وابتداء من سنة 1996 وبمقتضى المرسوم القانوني الخاص بإدارة الأحوال التجارية للدولة وضعت البنوك العمومية تحت سلطة وزارة المالية، وبعدها أوفى البنك بكل الشروط المؤهلة المنصوص عليها في أحكام قانون نافذ النقد والقرض (قانون رقم 10/90) الصادر في 14 أفريل 1990، تحصل القرض الشعبي الجزائري على موافقة مجلس النقد والقرض وبذلك يعتبر ثاني بنك معتمد في الجزائر.

ثانيا: تعريف القرض الشعبي الجزائري

يعتبر القرض الشعبي الجزائري مؤسسة عمومية اقتصادية ذات أسهم تمتلكها الدولة يحكمها القانون التجاري تمارس نشاط بنك برأسمال اجتماعي حدد تأسيسه ب 15 مليون دج، وتطور ليصل إلى 48000 مليون دج في يومنا هذا، يتخذ مقره الاجتماعي ب 02 شارع عميروش الجزائر، له وكالات موزعة عبر التراب الوطني تحقق أهدافه وبلغت في: 2021/12/31 إلى 146 وكالة تشرف عليها 15 مجموعة استغلال عدد موظفيه يفوق 4520 عامل 35 بالمائة منهم إطارات جامعية ومتخرجين من مدارس عليا.¹

المطلب الثاني: تنظيم القرض الشعبي الجزائري ومهامه

للقرض الشعبي الجزائري جملة من التنظيمات والمهام وهي:

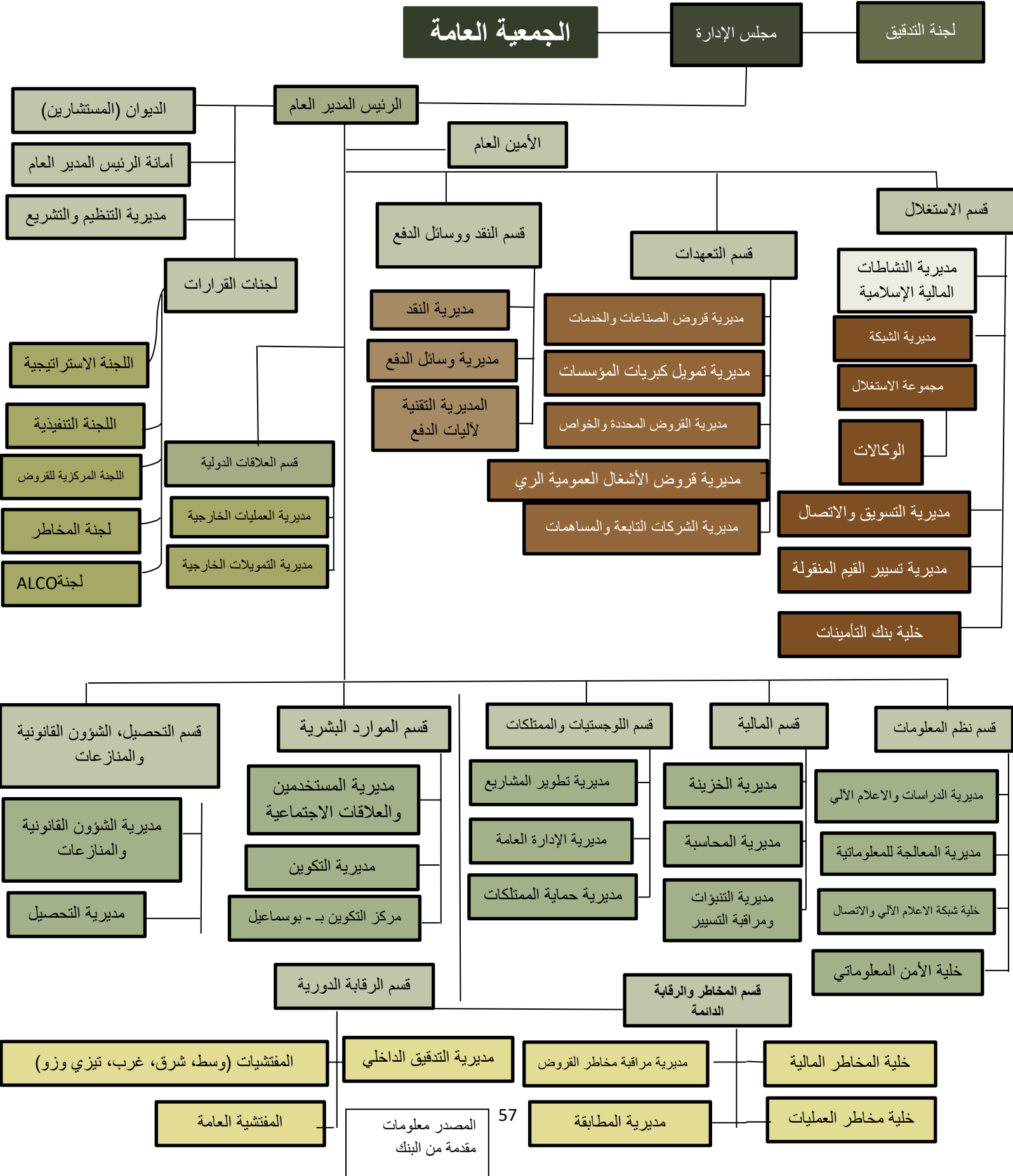
أولا: التنظيم الإداري لمصالح القرض الشعبي الجزائري

للقرض الشعبي الجزائري هيكل تنظيمي يحدد العلاقة بين الأطراف المكونة له والذي بدأ العمل به في الثلاثي الثاني سنة 2017 مع تعديله عند إنشاء مديرية إسلامية خلال الثلاثي الأول من سنة 2021 بتاريخ 2021/03/17 كما يوضحه الشكل الآتي:²

الشكل رقم (04): الهيكل التنظيمي للقرض الشعبي الجزائري

¹معلومات مقدمة من طرف رئيس مصلحة، بنك القرض الشعبي الجزائري لوكالة الوادي

²معلومات مقدمة من طرف رئيس مصلحة، بنك القرض الشعبي الجزائري لوكالة الوادي



ثانيا: مديرية نشاطات الصيرفة الإسلامية

سنتطرق بالتفصيل لمديرية نشاط الصيرفة الإسلامية، هذه المديرية تابعة لقسم الاستغلال للبنك مكلفة أساسا

ب:

- تساهم في إعطاء مفهوم ووضع سياسة لتنمية نشاط الصيرفة الإسلامية داخل البنك
- اقتراح خطة عمل لتسويق منتجات وخدمات الصيرفة الإسلامية.
- المساهمة في وضع سياسة للإعلام والتسويق لمنتجات وخدمات الصيرفة الإسلامية الموضوعة من طرف البنك.
- متابعة وتقييم النتائج المحققة من طرف البنك
- وضع بالتنسيق مع الهيئات المعنية النصوص التنظيمية بالصيرفة الإسلامية ومتابعة تطبيقها من طرف الوكالات وتقييمها.
- تعمل على تأطير ومتابعة شبكة الاستغلال في ميدان الصيرفة الإسلامية.
- العمل والتنسيق مع مسؤولي الوكالات بتوفير كل متطلباتهم من أجل تحقيق الأهداف المسطرة لهم.
- المساهمة في تكوين الفرق التجارية للوكالات بالتنسيق مع مديرية التكوين لوضع برامج خاصة.
- التأكد من التطبيق لفتاوى آراء وتوصيات هيئة الرقابة الشرعية للبنك.
- استغلال تقارير مديرية التدقيق الداخلي ومحافظ الحسابات والاخذ بالملاحظات والآراء.
- إعداد تقارير دورية متعلقة بنشاط الصيرفة الإسلامية توجه للمديرية العامة.
- وينحصر نشاط هذه المديرية في جانبيين هما التجاري ودراسة ومتابعة التمويلات بالإضافة إلى المدقق الشرعي الداخلي والذي تربطه علاقة وظيفية بالمديرية وعلاقة سليمة بهيئة الرقابة الشرعية.¹
- وللقيام بذلك فان العنصر البشري المكون لهذه المديرية حسب الهيكل التنظيمي المبين في الشك أدناه.

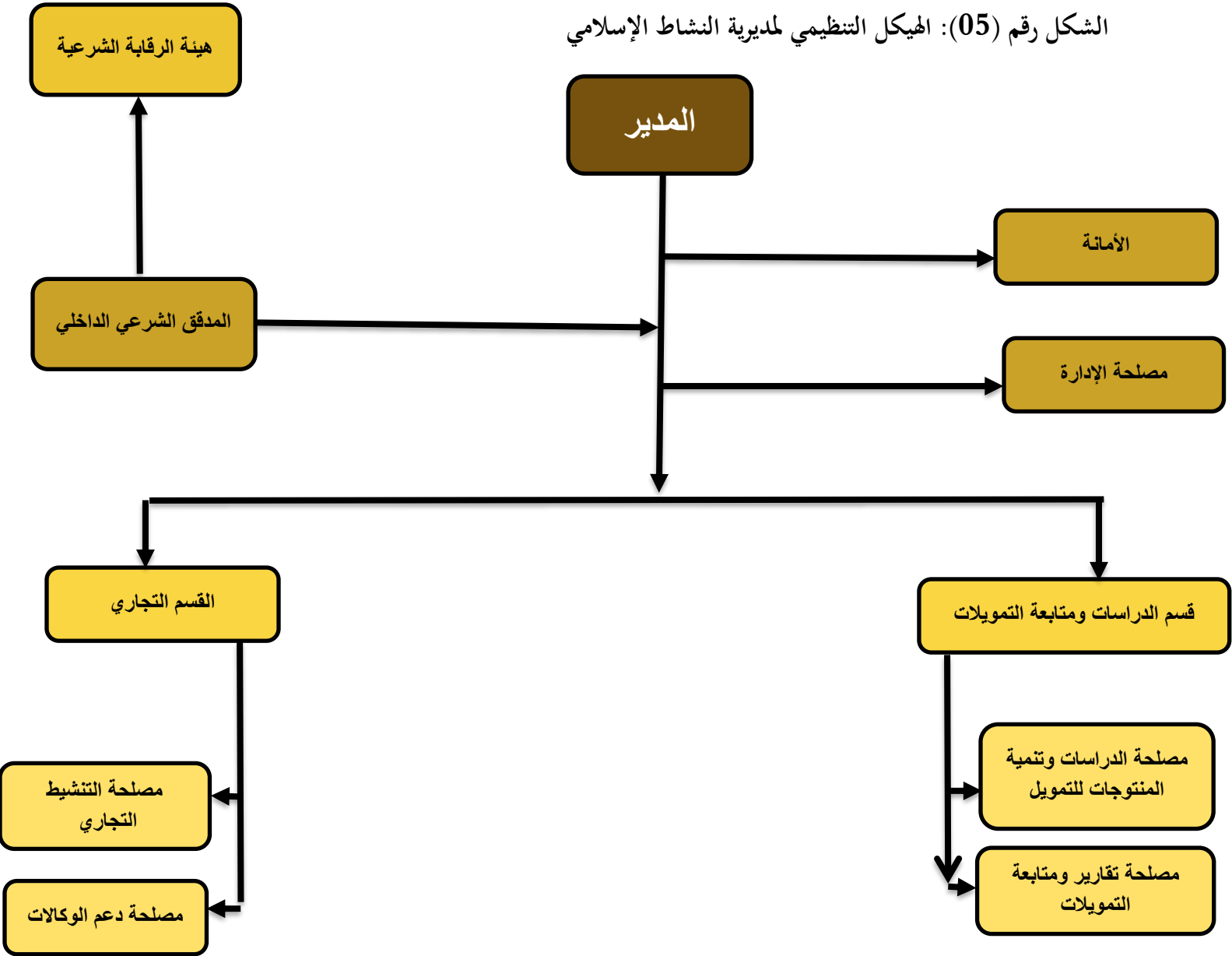
1-الهيكل التنظيمي لمديرية النشاط الإسلامي:

لتوضيح مهام ومكونات العنصر البشري لهذه المديرية أكثر فإننا نقوم بعرض الهيكل التنظيمي لمديرية النشاط

الإسلامي وفق المخطط الآتي:

¹معلومات مقدمة من طرف رئيس مصلحة، بنك القرض الشعبي الجزائري لوكالة الوادي

الشكل رقم (05): الهيكل التنظيمي لمديرية النشاط الإسلامي



المصدر: معلومات مقدمة من طرف رئيس مصلحة، بنك القرض الشعبي الجزائري لوكالة الوادي

ثانيا: مهام القرض الشعبي الجزائري

إن القرض الشعبي الجزائري واحد من بين البنوك التجارية الجزائرية فهو يقوم بمعالجة مختلف العمليات المتعلقة بنشاط البنك من خلال ما يلي:

- استقبال الودائع سواء تحت الطلب او لأجل.
- يمنح قروض واعتمادات بجميع أنواعها سواء للأفراد، مهنيين، الحرفيين والمؤسسات وذلك من اجل تحقيق نشاطات معينة وتطبيقا لسياسة الدولة المالك للبنك.
- ربط العلاقة بالزبائن ومورديهم فيما يخص التجارة الخارجية من خلال توطين عمليات الاستيراد والتصدير.
- يضمن جميع العمليات المتعلقة بالقروض وذلك لحساب مؤسسات مالية او لحساب الدولة.
- يسعى القرض الشعبي الجزائري إلى تقديم أنواع أخرى من الخدمات البنكية حسب الإمكانيات المتاحة لديه وحسب ما يتطلبه الزبائن من بطاقات السحب والائتمان، التحويلات الالكترونية، تحصيل ودفع شيكات زبائنه، كراء خزائن وغيرها من الخدمات الأخرى.

-يلعب دور الوساطة في عمليات الشراء أو البيع للأوراق المالية كالأسهم او السندات.
-يقوم البنك بجميع مهامه مهما كان شكلها والتي لها فوائد متعلقة بمؤسسات او شركات جزائرية كانت أو أجنبية تسعى إلى تحقيق أهدافها وتطوير الأعمال الخاصة به.¹

-أسندت للقرض الشعبي الجزائري عند تأسيسه مجموعة من القطاعات كبقية البنوك العمومية الأخرى يعمل على مرافقتها من اجل تحقيق أهدافها وهي:

- قطاع البناء والأشغال العمومية والسكن
- السياحة والفندقة
- قطاع الصحة والأدوية
- المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
- الصناعات اليدوية والحرف

¹معلومات مقدمة من طرف رئيس مصلحة، بنك القرض الشعبي الجزائري لوكالة الوادي

- وفقا للمتطلبات الاقتصادية الجديدة وخروج القرض الشعبي الجزائري من دائرة التخصص في قطاعات معينة والتي اكتسب فيها خبرة وأصبحت له حرية في التعامل مع قطاعات أخرى جديدة ولأجل حصوله على حصة من السوق التي أصبحت فيه المنافسة شرسة وضع أهدافا لمسيرة هذا التطور أهمها:
- تحقيق لامركزية القرار لإعطاء نوع من المرونة لكسب الوقت والزبائن وهذا من خلال خلق لجان منح القروض على مستوى الوكالات مع تسقيف المبالغ المرخصة لكل نوع من القروض.
 - التوسع ونشر الشبكة من خلال فتح وكالات جديدة بعد الدراسة.
 - استخدام وتحديث الوسائل التقنية وتطوير شبكة المعلومات بما يساير البنوك الأخرى.
 - تقوية الرقابة على مستوى البنك على مختلف المستويات.
 - التركيز على التأهيل والجانب التكويني، حيث أصبح البنك يشترط في التوظيف شهادات جامعية مهما كان المنصب إضافة أن كل العاملين تلقوا تكويننا.

المطلب الثالث: تقديم وكالة القرض الشعبي الجزائري الوادي

سنتطرق في هذا المطلب إلى التعرف على القرض الشعبي الجزائري وكالة الوادي ومهام وتنظيمات متمثلة في:

أولا: تعريف الوكالة

بعد التعريف بالقرض الشعبي الجزائري ومهامه لا بد من التعريف بوكالة الوادي ذات الرمز 322 في شبكة الاستغلال، هي إحدى فروع القرض الشعبي الجزائري المعتمد عبر التراب الوطني، وهي تشكل البنية القاعدية للبنك ومركزه الأول فيما يخص عمليات الإنتاج.

تأسست هذه الوكالة في السداسي الثاني من سنة 1981 وهي تابعة لمجموعة الاستغلال باتنة، حيث تحتل مكان استراتيجي وسط الولاية يبلغ عدد موظفيها 17 موظفا حاليا مع إمكانية ارتفاعه إلى 24 موظف بعد تعويض المحالين على التقاعد بما فيهم الإطارات، يسهرون على خدمة الزبون، موزعين على المصالح المختلفة للوكالة.¹

تصنف وكالة الوادي في الدرجة الأولى ولها رمز كبقية الوكالات تحت رقم 322 على المستوى الوطني لتواجدها في عاصمة الولاية الوادي من جهة وكذا لحجم محفظتها (عدد الزبائن، مواردها وحجم القروض الممنوحة).

¹معلومات مقدمة من طرف رئيس مصلحة، بنك القرض الشعبي الجزائري لوكالة الوادي

ثانيا: مهام وكالة الوادي 322

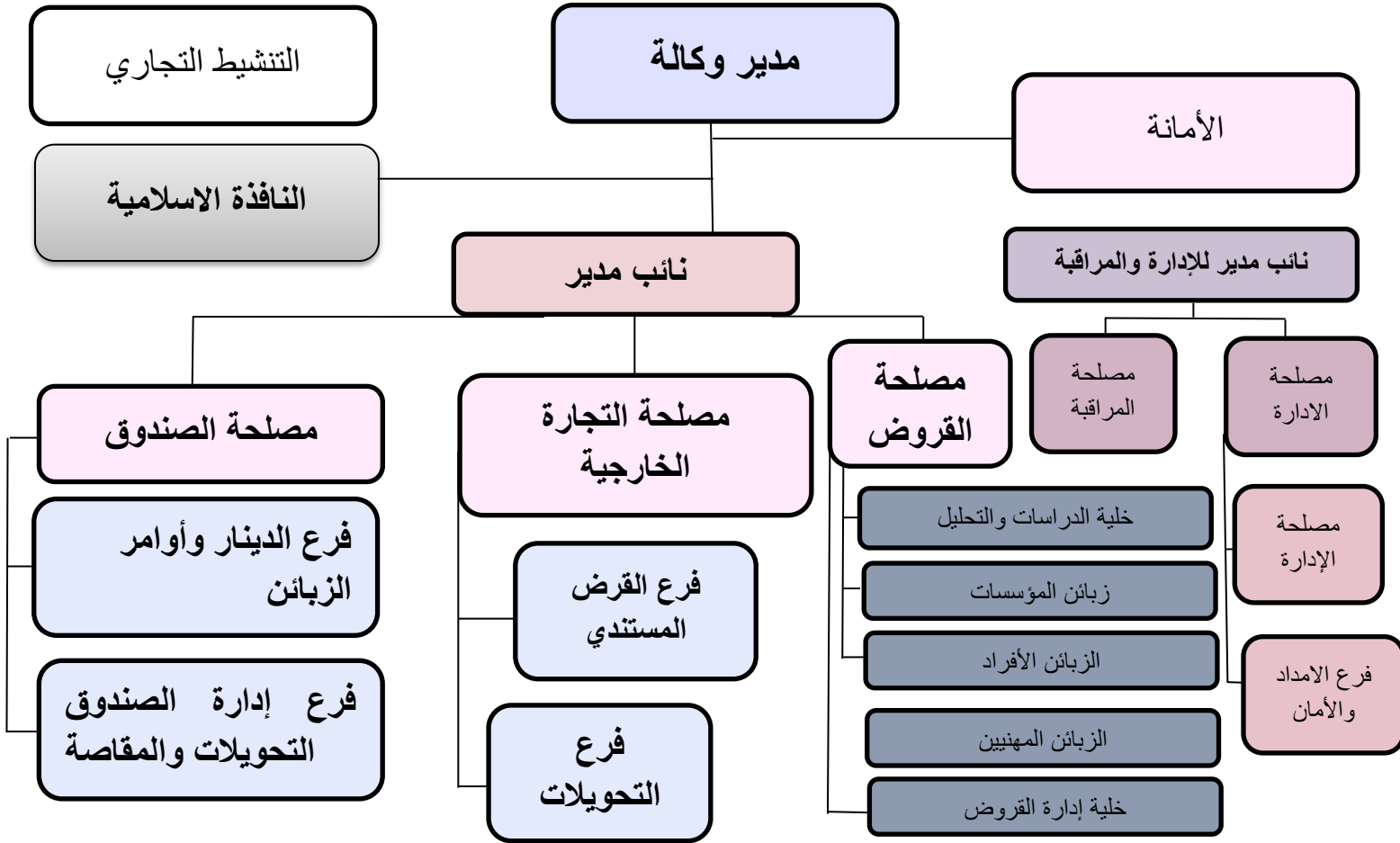
- تعتبر الوكالة الهيكل القاعدي للبنك وتمثل المركز الأول للإنتاج والخدمات ومن المهام الأساسية الموكلة لها ولكل وكالة بالقرض الشعبي الجزائري والمتطابقة مع قواعد تنظيم نشاطات البنك ما يلي:
- تنمية قاعدتها التجارية من خلال نشاطات البنك في السوق المحلية.
 - المساهمة في تطوير الأداء الاقتصادي للبنك من خلال تحسين النتائج والتنوعية في الخدمات المتقدمة وهي مكلفة في هذا الإطار بالمهام الأساسية:
 - القيام بالعمليات البنكية الخاصة بالزبائن ومعالجة تطوير العلاقات التجارية ومتابعتها
 - السهر على التطبيق المحكم لقواعد التنظيم الخاصة بالمبادلات المصرفية، والمتعلقة بتنظيم وإدارة التجارة الخارجية.
 - معالجة عمليات التجارة الخارجية في حدود الصلاحيات الممنوحة للوكالة.
 - السهر على التسيير العقلاني والأمثل للحسابات المالية (الصندوق، البنك المركزي، الحساب الجاري البريدي، حركة الأموال بين الوكالات).
 - تأكيد تسيير الديون غير المسددة والسهر على تحصيلها.
 - السهر على إمساك وحسن متابعة الحسابات الخاصة بالزبائن والحسابات مع التأكيد من صحتها وسلامتها وحسن أدائها.
 - السهر على التسيير العقلاني للميزانية، والموارد البشرية الموضوعة تحت تصرف وإشراف الوكالة.
 - فتح الحسابات على مختلف أنواعها.¹
 - تحصيل أكبر عدد من الودائع بجميع أنواعها.
 - منح القروض.
 - عرض منتجات وخدمات جديدة على الزبائن.
 - تنظيم العمليات البنكية في إطارها القانوني.

¹معلومات مقدمة من طرف رئيس مصلحة، بنك القرض الشعبي الجزائري لوكالة الوادي

ثالثا: الهيكل التنظيمي لوكالة الوادي

يمكن توضيح الهيكل التنظيمي لوكالة الوادي ومختلف المصالح المتواجدة بها في الشكل الموالي:

الشكل رقم (06): الهيكل التنظيمي لبنك القرض الشعبي الجزائري وكالة الوادي 322



المصدر: معلومات مقدمة من طرف رئيس مصلحة في بنك القرض الشعبي الجزائري لوكالة الوادي

المبحث الثاني: دراسة الحالة لبنك ال CPA

سنتطرق في هذا المبحث إلى دراسة الحالة لبنك القرض الشعبي الجزائري في وكالة الوادي، ولإبراز دور البطاقات البنكية في تعزيز الشمول المالي في هاته الوكالة، بحيث سنستخلص في هذا المبحث إلى التعرف على البطاقات البنكية للبنك ومدى استخدامها في تعزيز الشمول المالي كذلك آليات تعزيزه.

المطلب الأول: البطاقات البنكية واستخداماتها في القرض الشعبي الجزائري CPA

سنتطرق في هذا المطلب لمعرفة مدى تطور استخدام البطاقات البنكية في القرض الشعبي الجزائري لوكالة الوادي ومختلف أنواعها وخدماتها

ثانيا: أنواع البطاقات البنكية وأهم خدماتها

1- البطاقات المحلية الموجودة في القرض الشعبي الجزائري:

1-1- بطاقة الدفع البيبنكية الكلاسيكية (الزرقاء):

هي بطاقة باسم صاحبها وهي آمنة وبخضم فوري، تمنح للزبائن ذات الدخل المتوسط، تسمح البطاقة البيبنكية الكلاسيكية (CIB CPA) بدفع المقتنيات مع السهولة في استعمال خدماتها على مستوى منصات الدفع الالكتروني (TPE)، كما تسمح أيضا بإجراء عمليات السحب من جميع أجهزة الصراف الآلي (DAB) المتصلة بشبكة الدفع الالكترونية بين البنوك.

- يمكن استخدام بطاقة القرض الشعبي الجزائري ما بين البنوك الخاصة لدى جميع التجار المزودين بمحطات الدفع الالكتروني (TPE) في جميع الموزعات الآلية للنقود (DAB) المتواجدة على مستوى التراب الوطني.

- مدة صلاحية البطاقة البيبنكية (CIP CPA) ستان قابلة للتجديد ضمينا.

- لأسباب أمنية سيتم حظر البطاقة الخاصة بالعميل بعد ثلاث محاولات لإدخال كلمة مرور غير صحيحة.¹

- يمكن إجراء سحب يصل إلى 40.000 دج في الأسبوع مع حد أقصى يصل إلى 03 عمليات في نفس الفترة.

- يمكن إجراء دفع يصل إلى 80.000 دج في الأسبوع مع حد أقصى إلى 07 عمليات دفع في الأسبوع.

¹ لقرض الشعبي الجزائري، 18/05/2023، <https://www.cpa-bank.dz/index.php/a>، 17:29، r

- سهولة الاستخدام تسمح للعميل بالدفع عبر شبكة الانترنت.¹



1-2- بطاقة الدفع والسحب البيبنكية "الذهبية":

هي بطاقة ذات حدود ائتمانية عالية وتمنح للعملاء ذوي الكفاءات المالية العالية، إضافة إلى الخدمات المتوفرة في البطاقة العادية وعادة ما يميز هذه البطاقة ارتفاع رسم الاشتراك فيها عن البطاقات العادية، إضافة إلى لون ذهبي مختلف عن البطاقة العادية.²

-يمكن استخدام بطاقة القرض الشعبي الجزائري ما بين البنوك الخاصة بالعميل لدى جميع التجار المزودين بمحطات الدفع الالكترونية (TPE) وفي جميع الموزعات الآلية النقدية (DAB) المتواجدة على مستوى التراب الوطني.

-مدة صلاحية بطاقة القرض الشعبي الجزائري البيبنكية (CIB CPA) سنتان قابلة للتجديد ضمنيا.

-يمكن إجراء سحب يصل إلى 100.000 دج في الأسبوع مع حد أقصى يصل إلى 05 عمليات في نفس الفترة.

-يمكن إجراء ما يصل إلى 10 عمليات دفع على محطات الدفع الالكترونية (TPE) او عبر الانترنت بمبلغ يصل إلى 150.000 دينار جزائري في الأسبوع.

-سهولة الاستخدام تسمح بدفع عبر شبكة الانترنت³

¹القرض الشعبي الجزائري، 18/05/2023، <https://www.cpa-bank.dz/index.php/a>، 17:33،/r

²بورايو هاجر أميرة، واقع استخدام البطاقات البنكية في الجزائر، مرجع سابق، ص 369

³القرض الشعبي الجزائري، 18/05/2023، <https://www.cpa-bank.dz/index.php/a>، 17:38،/r



1-3- بطاقة القرض الشعبي الجزائري للمؤسسات "Corporate":

أثبتت البطاقة البنكية المهنية نفسها على مر السنوات كأداة عمل أساسية تتيح لحاملها تسيير نفقاته المهنية بسهولة أكبر. وقد أدرك القرض الشعبي الجزائري ذلك جيداً ووضع تحت تصرف زبائنه بطاقة الدفع البنكية "كوربورايت" للقرض الشعبي الجزائري، ذات الاستخدام المحلي، الموجهة لفائدة المؤسسات والمهنيين لتغطية نفقاتهم المختلفة.

ترتبط بطاقة القرض الشعبي الجزائري "Corporate" بالحسابات المهنية والمؤسسات الكبرى والهيئات العمومية

-صاحب بطاقة "Corporate" للقرض الشعبي الجزائري:

شخص طبيعي "مؤهل أو مفوض" من قبل الشركة التي تمتلك الحساب.

بطاقة "Corporate" للقرض الشعبي الجزائري:

- بطاقة الدفع البنكية مزودة برمز سري (السحب و الدفع) وكلمة مرور (الدفع عبر شبكة الإنترنت).¹

تحدد عدد بطاقات القرض الشعبي الجزائري للدفع بين البنوك "أعمال" "كوربورايت"، المؤسسة حسب احتياجاتها.

-الخدمات التي توفرها" للقرض الشعبي الجزائري:

الدفع لدى التجار المزودين بمنصات الدفع الإلكتروني وكذا السحب النقدي من أجهزة الصراف الآلية (اختياري)، والدفع

الإلكتروني لدى التجار عن طريق شبكة الإنترنت (يجب أن تكون الخدمات المعنية تابعة لشبكة النقد ما بين البنوك)

- الخدمات غير المرخص بها في بطاقة Corporate للقرض الشعبي الجزائري: الاطلاع على أرصدة الحسابات المرتبطة

بها

¹ القرض الشعبي الجزائري، 18/05/2023، <https://www.cpa-bank.dz/index.php/a>، 17:45، r

- التحويلات من حساب إلى حساب
 - طباعة وصل صغير للعمليات
 - طباعة رقم التعريف البنكي
 - طلب دفتر الشيكات
 - خدمات الرسائل القصيرة SMS؛
 - الخدمات البنكية الإلكترونية E-banking
- تحدد فترة صلاحية بطاقة "Corporate" للقرض الشعبي الجزائري بثلاث (03) سنوات وبعد انتهاء الصلاحية يتم تجديدها تلقائياً.¹
- الحد الأقصى للسحب والدفعة ببطاقة "Corporate" للقرض الشعبي الجزائري:
 - الحد الأقصى للسحب: 50.000 دج.
 - الحد الأقصى للدفعة "الإلكتروني": 300.000 دج.
 - الحد الأقصى لكل مبلغ يخص عملية الدفع: 80.000 دج.
 - عمولة الدفع ببطاقة "Corporate" للقرض الشعبي الجزائري:
 - يكون الدفع ما بين البنوك وداخل البنوك مجاني لحامل البطاقة.
 - عمولة السحب ببطاقة "Corporate" للقرض الشعبي الجزائري:
 - 25 دج بالنسبة للسحب من أجهزة الصراف الآلي (DAB) التابعة للقرض الشعبي الجزائري.
 - 40 دج بالنسبة للسحب من أجهزة الصراف الآلي (DAB) التابعة للبنوك الأخرى.

¹القرض الشعبي الجزائري، 18/05/2023، <https://www.cpa-bank.dz/index.php/a>، r/17:54



1-4- بطاقة القرض الشعبي الجزائري للدفع بينكية "كوربورايته" هي:

- بطاقة دفع بينكية مزودة برمز سري (السحب والدفع) وكلمة مرور (الدفع عبر شبكة الإنترنت).
- يكون عدد بطاقات القرض الشعبي الجزائري للدفع بينكية "Corporate +" التي تسحب لكل حساب تتم حالة بحالة، حسب احتياجاتها.

- الخدمات التي توفرها بطاقة الدفع والسحب "Corporate +":

- الدفع لدى التجار المزودين بمنصات الدفع الإلكتروني وكذا السحب النقدي من أجهزة الصراف الآلي (اختياري)، والدفع الإلكتروني لدى التجار على شبكة الإنترنت (يجب أن تكون الخدمات المعنية تابعة لشبكة النقد ما بين البنوك).¹

- الخدمات غير المرخص بها في بطاقة القرض الشعبي الجزائري للدفع بين البنوك "أعمال" "Corporate +"
- الاطلاع على أرصدة الحسابات المرتبطة بها
- التحويلات من حساب إلى حساب
- طباعة وصل صغير للعمليات
- طباعة رقم التعريف البنكي
- طلب دفتر الشيكات

¹القرض الشعبي الجزائري، 18/05/2023، <https://www.cpa-bank.dz/index.php/a>، 18:06،/r

- خدمات الرسائل القصيرة SMS
- الخدمات البنكية الإلكترونية embanking
- تحدد فترة صلاحية بطاقة القرض الشعبي الجزائري للدفع بينكية " Corporate + " بثلاث (03) سنوات، وبعد انتهاء الصلاحية، يتم تجديدها تلقائيا.
- الحد الأقصى للسحب وللدفع المطبق على بطاقة "كوروبورايت+":
- الحد الأقصى للسحب ما بين: 50.000 دج – 80.000 دج
- الحد الأقصى للدفع الإلكتروني: 999.999 دج.
- الحد الأقصى لكل مبلغ يخص عملية الدفع: حسب البنك المصدر
- عمولة الدفع ببطاقة القرض الشعبي الجزائري " Corporate + ":
- يكون الدفع ما بين البنوك وداخل البنوك مجاني لحامل البطاقة.
- عمولة السحب ببطاقة القرض الشعبي الجزائري " Corporate + ":
- 25 دج بالنسبة للسحب من أجهزة الصراف الآلي (DAB) التابع للقرض الشعبي الجزائري.
- 40 دج بالنسبة للسحب من أجهزة الصراف الآلي (DAB) التابع للبنوك الأخرى.
- الخدمات البنكية الإلكترونية للقرض الشعبي الجزائري
- تكون الخدمات البنكية الإلكترونية للقرض الشعبي الجزائري مجانية لحاملي بطاقات الدفع بينكية ""
- Corporate + " للقرض الشعبي الجزائري.¹

¹القرض الشعبي الجزائري، 18/05/2023، <https://www.cpa-bank.dz/index.php/a>، 18:16،/r



- الفرق بين البطاقة الدفع البنكية "Corporate+" و "Corporate" للقرض الشعبي الجزائري من ناحية الحد الأقصى للسحب والدفع:

بطاقة "Corporate+" دج	بطاقة "Corporate" دج
كحد أقصى 80.000	كحد أقصى 50.000
كحد أقصى 999.999	كحد أقصى 300.000
1500	التسعيرة/ السنة 1000

2- البطاقات الدولية الموجودة في القرض الشعبي الجزائري:

2-1- بطاقة فيزا الكلاسيكية:

هي بطاقات فيزا الكلاسيكية التي يصدرها القرض الشعبي الجزائري مستعملة في جميع أنحاء العالم.

- كلفة بطاقة فيزا الكلاسيكية التقليدية للقرض الشعبي الجزائري:

الكلفة السنوية لبطاقة عميل فيزا الكلاسيكية للقرض الشعبي الجزائري تقدر بـ 6000 دج/سنويا¹.

- آجال الحصول على بطاقة فيزا الكلاسيكية للقرض الشعبي الجزائري:

يقدر أجل الحصول على بطاقة فيزا الكلاسيكية للقرض الشعبي الجزائري بحوالي 15 يوما.

- صلاحية بطاقة فيزا الكلاسيكية للقرض الشعبي الجزائري:

¹ القرض الشعبي الجزائري، 18/05/2023، <https://www.cpa-bank.dz/index.php/a>، 18:28، r

حددت مدة صلاحية بطاقة فيزا الكلاسيكية للقرض الشعبي الجزائري بسنتين.

- آجال استبدال البطاقة الضائعة (المسروقة أو المتلفة).

تقدر مدة استبدال بطاقة فيزا الكلاسيكية للقرض الشعبي الجزائري الضائعة أو المسروقة بحوالي 15 يوما¹.

- استلام بطاقة فيزا الكلاسيكية للقرض الشعبي الجزائري:

حتى يتسنى للعملاء استلام بطاقة فيزا الكلاسيكية للقرض الشعبي الجزائري عليهم الاتصال بوكالتهم المصرفية.

- تسمح لكم بطاقة الدفع والسحب فيزا الكلاسيكية للقرض الشعبي الجزائري بالاستفادة من عدة امتيازات:

السهولة:

عند سفركم إلى الخارج، يمكن للعملاء سحب أموالهم من كل أجهزة الصراف الآلية والدفع لدى كل التجار

المزودين بمنصات الدفع الإلكتروني الذين يعرضون شعار قبول بطاقة فيزا الدولية.

في الجزائر: يمكنكم استعمال بطاقتكم فيزا الكلاسيكية مقابل أي شراء لدى التجار الذين يعرضون شعار قبول بطاقة

فيزا الدولية والمتواجدون تحت إشراف الجمارك.

الأمان:

بطاقتهم محمية برمز سري، يجب الاحتفاظ به بعناية فائقة. في حالة ضياعها أو سرقتها، يجب عليهم فوراً القيام

باعتراض، بعد هذا الأجراء يمنع القيام بأية عملية في حسابهم.

الوفرة:

تكون أموال الزبون متوفرة على مدار اليوم وعلى مدار الأسبوع عند كل أجهزة الصراف الآلية التي تحمل شعار

قبول بطاقة فيزا الدولية

الأريحية:

علاوة على السيولة النقدية توفرها بطاقة فيزا الكلاسيكية، يمكنهم الدفع مقابل نفقاتهم عند السفر الشخصي أو

المهني، عند كل التجار الذين يعرضون شعار قبول بطاقة فيزا الدولية².

السرعة:

¹القرض الشعبي الجزائري، 18/05/2023، <https://www.cpa-bank.dz/index.php/a،18/05/2023>، r/18:37

²القرض الشعبي الجزائري، 18/05/2023، <https://www.cpa-bank.dz/index.php/a،18/05/2023>، r/18:48

يمكنك القيام بالسحب والدفع في غضون ثوانٍ وبكل أمان.

الانتماء:

بحصول العملاء على بطاقة فيزا الكلاسيكية للقرض الشعبي الجزائري، فقد أصبحتم جزءا من عالم جديد.

كل العمليات المنجزة بالبطاقة هي خاضعة للاطلاع على الرصيد في الحساب حيث تتم عملية الدفع في حدود رصيد كافٍ.

الإبداع:

كلتا بطاقتي القرض الشعبي الجزائري مزودتين بشريحة إلكترونية مطابقة للمعايير الدولية (Europay (Mastercard Visa، EMV مما سيسمح لعملائه بالاستفادة من آخر التكنولوجيات في مجال الأمن.



2-2- بطاقة فيزا الذهبية:

هي بطاقات فيزا الذهبية التي يصدرها القرض الشعبي الجزائري مستعملة في جميع أنحاء العالم.

- كلفة بطاقة فيزا الذهبية للقرض الشعبي الجزائري:

الكلفة السنوية لبطاقة فيزا الذهبية للقرض الشعبي الجزائري تقدر بـ 9000 دج/سنويا.

- آجال الحصول على بطاقة فيزا الذهبية للقرض الشعبي الجزائري:

تقدر مدة الحصول على بطاقة فيزا الذهبية للقرض الشعبي الجزائري بحوالي 15 يوما.

- صلاحية بطاقة فيزا الذهبية للقرض الشعبي الجزائري:

حددت صلاحية بطاقة فيزا الذهبية للقرض الشعبي الجزائري بستتين.¹

- آجال استبدال البطاقة الضائعة (المسروقة أو الملتفة).

تقدر مدة استبدال بطاقة فيزا الذهبية للقرض الشعبي الجزائري الضائعة أو المسروقة بحوالي 15 يوما .

- استلام بطاقة فيزا الذهبية للقرض الشعبي الجزائري:

حتى يتسنى لهم استلام بطاقة فيزا الذهبية للقرض الشعبي الجزائري عليهم الاتصال بوكالتهم المصرفية.

تسمح بطاقة الدفع والسحب فيزا الكلاسيكية للقرض الشعبي الجزائري لعملائها بالاستفادة من عدة امتيازات: **السهولة:**

عند سفرهم إلى الخارج، يمكنهم سحب أموالهم من كل أجهزة الصراف الآلية والدفع لدى كل التجار المزودين بمصنات الدفع الإلكتروني الذين يعرضون شعار قبول بطاقة فيزا الدولية

في الجزائر: يمكنهم استعمال بطاقتهم فيزا الذهبية مقابل أي شراء لدى التجار الذين يعرضون شعار قبول بطاقة فيزا الدولية والمتواجدون تحت إشراف الجمارك.

الأمان:

بطاقتهم محمية برمز سري، يجب الاحتفاظ به بعناية فائقة. في حالة ضياعها أو سرقتها، يجب عليهم فورا القيام باعتراض، بعد هذا الأجراء يمنع القيام بأي عملية في حسابهم.²

الوفرة:

تكون أموال الزبون متوفرة على مدار اليوم وعلى مدار الأسبوع عند كل أجهزة الصراف الآلية التي تحمل شعار قبول بطاقة فيزا الدولية.

الأريحية:

علاوة على السيولة النقدية التي توفرها بطاقة فيزا الكلاسيكية، يمكنهم الدفع مقابل نفقاتكم عند السفر الشخصي أو المهني، عند كل التجار الذين يعرضون شعار قبول بطاقة فيزا الدولية

السرعة:

¹القرض الشعبي الجزائري، 18/05/2023، <https://www.cpa-bank.dz/index.php/a،18/05/2023>،r/18:57

²القرض الشعبي الجزائري، 18/05/2023، <https://www.cpa-bank.dz/index.php/a،18/05/2023>،r/19:08

يمكنك القيام بالسحب والدفع في غضون ثوانٍ وبكل أمان.

الانتماء:

بحصولهم على بطاقة فيزا الذهبية للقرض الشعبي الجزائري، فقد أصبحوا جزء من عالم جديد. كل العمليات المنجزة بالبطاقة هي خاضعة للاطلاع على الرصيد في الحساب حيث تتم عملية الدفع في حدود رصيد كافٍ.

الإبداع:

كلتا بطاقتي القرض الشعبي الجزائري مزودتين بشريحة الكترونية مطابقة للمعايير الدولية (EUROPAY, MasterCard, VISA) EMV (بطاقة الدفع الأوروبي، بطاقة ماستركارد، بطاقة فيزا)، مما سيسمح لهم من الاستفادة من آخر التكنولوجيات في مجال الأمان.

الجدية:

بجيازتهم لبطاقة فيزا الذهبية للقرض الشعبي الجزائري، يمكنهم الدفع عبر الإنترنت، لاسيما لحجز الغرف في الفنادق وتأجير السيارات.

خدمة الدفع هذه عبر الإنترنت، مشروطة بتوقيع رسالة تعهد لدى الوكالة الخاصة بكم¹.



خدمة الرسالة القصيرة الخاصة بالبطاقة البنكية للقرض الشعبي الجزائري

¹القرض الشعبي الجزائري، 18/05/2023، <https://www.cpa-bank.dz/index.php/a>، 19:14،/r

بفضل خدمة CPA Sms Cards يمكنكم تلقي عبر هواتفكم رسالة نصية قصيرة تنقل لكم كل المعلومات المتعلقة بالعمليات البنكية التي تم إجراؤها عن طريق بطاقتكم البنكية.

- هذه المعلومات خاصة بكل العمليات البنكية التي تمت باستخدام البطاقة البيبنكية CIB وبطاقة فيزا Visa Card ، ترصد لكم تاريخ، توقيت، نوع ومبلغ المعاملة البنكية، سواء تعلق الأمر بسحب على جهاز الصراف الآلي، الدفع باستخدام جهاز الدفع الالكتروني والدفع الالكتروني عن بعد.

- تزودكم خدمة CPA Sms Cards بمعلومات عن الرصيد المتبقي على بعد إجراء العملية.

ماهي تكلفة الخدمة؟

- بالنسبة لخدمة SMS CIB: 50 دج / الشهر (سعر ثابت)

- بالنسبة لخدمة SMS Visa: 02 دولار أمريكي / شهريا (سعر ثابت)

تفعيل الخدمة

يتم تفعيل الخدمة وتشغيلها فور استلام رسالة الترحيب.

ماهي مزايا هذه الخدمة الجديدة؟

- الرفاهية: سهولة الاستخدام لمتابعة يومية لجل العمليات البنكية التي تتم سواء بالبطاقة البيبنكية CIB / CPA أم بطاقة فيزا Visa Card دون التنقل إلى الوكالة.

- السرعة: معلومات متاحة على الفور.

- الأمان: استخدام آمن للبطاقة من خلال إمكانية المتابعة الفورية لأي معاملة (سحب، دفع) تتم باستخدام البطاقة البنكية.

- الجاذبية: خدمة عملاء عالية الأداء ذات قيمة مضافة عالية، تقدم بأسعار مناسبة¹

¹ القرض الشعبي الجزائري، 18/05/2023، <https://www.cpa-bank.dz/index.php/a>، 19:23، r

ثانيا: تطور استخدام البطاقات في القرض الشعبي الجزائري لوكالة الوادي (322)

يعد بنك القرض الشعبي الجزائري من أكبر البنوك العمومية في الجزائر، حيث يقدم من خلال خبرته في هذا المجال مجموعة متنوعة من البطاقات البنكية، يسهل على عملائه المعاملات المالية بفضل هذه البطاقات، وذلك من خلال وضع مجموعة متنوعة من البطاقات البنكية تحت تصرفهم لتلبية حاجياتهم.

حيث شملت فروعها أغلب ولايات الوطن، ولدراسة مدى تطور استخدام البطاقات في القرض الشعبي الجزائري سنتطرق لدراسة عينة لفرع من فروعها وهي وكالة الوادي ذات الرمز 322.

1- إجمالي عدد البطاقات الممنوحة من طرف القرض الشعبي الجزائري CPA لوكالة الوادي

سنتطرق في الجدول القادم إلى إجمالي عدد البطاقات الممنوحة من طرف القرض الشعبي الجزائري لوكالة الوادي عبر السنوات الدراسية.

جدول رقم (03): إجمالي عدد البطاقات في القرض الشعبي الجزائري لوكالة الوادي

السنة	2020	2021	2022
عدد البطاقات البنكية CIB الذهبية والكلاسيكية	1739	1615	1932
عدد البطاقات الممنوحة من النوع VISA الذهبية والكلاسيكية	340	300	438
إجمالي عدد البطاقات الممنوحة في القرض الشعبي الجزائري CPA	2079	1915	2370

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معلومات مقدمة من طرف رئيس مصلحة لبنك القرض الشعبي الجزائري وكالة الوادي.

يمثل الجدول إجمالي عدد البطاقات البنكية الممنوحة من طرف القرض الشعبي الجزائري لوكالة الوادي للفترة الزمنية الممتدة من 2020 إلى غاية 2022، حيث نلاحظ في سنة 2020 عدد البطاقات البنكية من النوع CIB الذهبية والكلاسيكية 1739 بطاقة بينما كان عدد البطاقات الممنوحة من نوع فيزا الذهبية والكلاسيكية 340 بطاقة ليصل إجمالي عدد البطاقات الممنوحة من طرف الوكالة إلى 2079 بطاقة محلية ودولية، أما في سنة 2021 انخفضت عدد

البطاقات البنكية الممنوحة من نوع CIB الكلاسيكية والذهبية انخفض طفيف حيث بلغت 1615 بطاقة، اما البطاقات من نوع فيزا الذهبية والكلاسيكية بلغت أيضا 300 بطاقة وكان العدد الإجمالي لهاته السنة 1915 بطاقة، لترتفع في سنة 2022 لتصل إلى 1932 بطاقة، و438 بطاقة من نوع فيزا الذهبية والكلاسيكية ليبلغ إجمالي البطاقات الممنوحة لهاته السنة 2370 بطاقة، وهذا يمكن تفسيره بلجوء العملاء ومختلف شرائح المجتمع إلى استخدام البطاقات البنكية في مختلف نشاطاتهم نتيجة للخدمات التي تقدمها من سهولة وتوفير للجهد والوقت مقارنة بالوسائل التقليدية ، وكذلك بالنظر لجائحة كورونا وأزمة السيولة التي أثرت على البنوك من خلال مساهمتها في انتشار الثقافة الالكترونية لمختلف شرائح المجتمع.

2- قيمة السقف، والسحب اليومي للبطاقات البنكية من النوع CIB في القرض الشعبي الجزائري

للبطاقات البنكية من نوع CIB في القرض الشعبي الجزائري لوكالة الوادي قيم سقف وسحب يومي مقدرة مثل ما يوضحه الجدول الآتي

الجدول رقم (04): يبين قيمة السقف والسحب اليومي لجميع بطاقات CIB في البنك

قيمة السقف والسحب اليومي	قيمة السقف والسحب اليومي	
ما قبل شهر جوان 2020	ما بعد شهر جوان 2020	أنواع البطاقات التي يصدرها القرض الشعبي الجزائري
من الدخل في الشهر 80%	من الدخل في الاسبوع 80%	بطاقة الدفع ما بين البنوك الكلاسيكية
من الدخل في الشهر 80%	من الدخل في الاسبوع 80%	بطاقة الدفع ما بين البنوك الذهبية
السحب 50 ألف دج في الشهر الالكترونيا 300 ألف دج في الاسبوع	السحب 50 ألف دج في الشهر الالكترونيا 300 ألف دج في الاسبوع	بطاقة المؤسسات كوربوريات
السحب 80 ألف دج في الشهر الالكترونيا 999 ألف في الاسبوع	السحب 80 ألف دج في الشهر الالكترونيا 999 ألف في الاسبوع	بطاقة المؤسسات كوربوريات +

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معلومات مقدمة من طرف البنك

يمثل الجدول قيمة السقف والسحب اليومي للبطاقات البنكية المحلية للقرض الشعبي الجزائري، حيث نلاحظ أن ما قبل 20 جوان من سنة 2020 كانت قيمة السقف والسحب للبطاقات البنكية من النوع CIB الكلاسيكية والذهبية 80% من الدخل شهريا وأصبحت بعد 20 جوان 2020 نفس القيمة السقف والسحب تسحب أسبوعيا أي 80% من الدخل في الأسبوع، أما البطاقات البنكية من نوع -كوروبرايت- تمثلت قيمة السقف والسحب اليومي لها عبر الموزعات الآلية DAB و 50GAB ألف دج في الشهر و 300 ألف دج في الشهر الكترونيا قبل 20 جوان 2020، بينما أصبحت هاته القيم بعد 20 جوان 2020 أسبوعيا، وكذلك نفس الوضع للبطاقات البنكية من النوع-كوروبرايت+- حيث تمثلت قيمة السقف والسحب اليومي لقبل 20 جوان السحب عبر الموزعات الآلية DAB و 80GAB ألف دج في الشهر و 999 ألف دج في الشهر الكترونيا، لتصبح نفس هذه القيم بعد 20 جوان أسبوعيا، وهذا ناتج عن ازدياد حجم الاستعمال بالبطاقات عقب أزمة كورونا ونظرا للوضع الحجر الذي تم عبر التراب الوطني، مما استدعى البنك لاستبدال وتطوير خدمته بدلا من السحب للشهري إلى السحب اليومي.

2-1- قيمة السقف والسحب اليومي للبطاقات البنكية من نوع VISA في القرض الشعبي الجزائري

للبطاقات البنكية من نوع VISA في القرض الشعبي الجزائري لوكالة الوادي قيم سقف وسحب يومي مقدرة مثل ما يوضحه الجدول الآتي.

الجدول رقم (05): يبين قيمة السقف والسحب اليومي للبطاقات البنكية من نوع VISA للبنك

أنواع بطاقات من النوع فيزا	قيمة السقف والسحب اليومي
بطاقة فيزا الكلاسيكية	السحب نقدا 200 أورو يوميا الالكترونيا 500 أورو يوميا
بطاقة فيزا الذهبية	السحب نقدا 550 أورو يوما الالكترونيا 950 أورو يوميا

المصدر: من الإعداد الطلبة بالاعتماد على معلومات مقدمة من طرف البنك.

يمثل الجدول قيمة السقف والسحب اليومي للبطاقات الدولية للقرض الشعبي (أي البطاقات البنكية من نوع فيزا) حيث قدرت قيمة السقف والسحب اليومي لبطاقة فيزا الكلاسيكية السحب نقدا ب 200 أورو يوميا والكترونيا 500 أورو يوميا، أما بطاقة فيزا الذهبية قدرت قيمة السقف والسحب اليومي لها ب 550 أورو يوميا بالسحب نقدا و 950 أورو الكترونيا، مما يمكن تفسيره لجملة التغيرات التي صدرت عن البنك جراء أزمة كورونا من تسهيلات في الخدمات ناتج عن الإجراءات الأمنية للوضع الصحي، وكذلك لتشجيع العملاء للجوء إلى السحب الكترونيا لتعميم انتشار التوعية للعالم الرقمي الالكتروني من خلال تخصيص مبالغ سحب أكبر عبر وسائله.

2-2- قيمة السقف الأدنى والسحب الشهري القصوى وعمولة الإصدار وإعادة التجديد لبطاقات القرض الشعبي الجزائري.

للبطاقات البنكية في بنك القرض الشعبي الجزائري قيم سقف أدنى وللسحب الشهري وكذلك عمولات عديدة منها ما هو مذكور في الجدول الآتي

الجدول رقم (06): بين السقف الأدنى والسحب الشهري القصوى وعمولة الإصدار وإعادة التجديد لجميع أنواع البطاقات البنكية في البنك

أنواع بطاقات CIB في القرض الشعبي	قيمة السقف الأدنى	قيمة السحب الشهري القصوى	عمولة الإصدار وإعادة التجديد
بطاقة الكلاسيكية(الزرقاء)	دج200	من الدخل 360%	مجانا
بطاقة الذهبية	دج200	من الدخل 360%	مجانا
بطاقة كوربورايت	دج200	ألف دينار جزائري 200	مجانا
بطاقة "كوربورايت+"	دج200	ألف دينار جزائري 360	مجانا

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معلومات مقدمة من طرف البنك

يمثل الجدول قيم السقف الأدنى والسحب الشهري القصوى وعمولة الإصدار وإعادة التجديد لمختلف البطاقات البنكية للقرض الشعبي الجزائري حيث كانت قيمة السقف الأدنى لجميع أنواع البطاقات البنكية لدى البنك 200 دج أما قيمة السحب الشهري القصوى بالنسبة لبطاقتي الكلاسيكية الذهبية قدرت ب 360% من الدخل بينما كانت قيمة السحب الشهري القصوى لبطاقة كوربورايت مقدرة ب 200 ألف دج، أما بطاقة كوربورايت+ قدرت ب 360 ألف دج، بينما كانت عمولة الإصدار وإعادة التجديد مجانية لجميع البطاقات، مما يفسر هذا عن الإقبال الذي شهده البنك عن استخراج البطاقات عقب جائحة كورونا والتدابير الأمنية الصحية التي شهدتها البلاد ولتحفيز مختلف شرائح المجتمع للخدمات التي تتيحها، مما ساهم البنك في خفض التكاليف عمولات الإصدار لتصبح مجانية مع التحكم في السقف الأدنى والأعلى للسحب بما لتحكم العميل في نفقاته لاعتبار ان البطاقة الا وهي قرض مستتر أو بلغة أخرى تسهيلات نقدية إذ لم يتم التحكم بها ستدخل العميل في مشاكل أخرى مع البنك

3- عمولات الإصدار وإعادة التجديد وإعادة تغيير الرقم السري لجميع أنواع البطاقات البنكية للقرض الشعبي الجزائري:

للبطاقات البنكية عمولات متعددة متمثلة في عمولات الإصدار وإعادة تغيير الرقم السري وإعادة تجديدها وهي كآآتي
الجدول رقم (07): يبين عمولات الإصدار وإعادة التجديد وإعادة تغيير الرقم السري لجميع أنواع البطاقات البنكية للبنك

أنواع البطاقات التي يصدرها القرض الشعبي الجزائري	عمولة الإصدار	عمولة إعادة التجديد	عمولة تغيير الرقم السري
الكلاسيكية CIB بطاقة	مجانا	مجانا	دج 200
الذهبية CIB بطاقة	مجانا	مجانا	دج 200
كوربورايت الكلاسيكية بطاقة	مجانا	مجانا	دج 200
بطاقة كوربورايت الذهبية	مجانا	مجانا	دج 200
فيزا الكلاسيكية بطاقة	دج 7600	دج 7600	تعاد البطاقة من جديد
بطاقة فيزا الذهبية	دج 10700	دج 10700	تعاد البطاقة من جديد

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معلومات مقدمة من طرف البنك

يمثل الجدول مختلف عمولات الإصدار وإعادة التجديد وتغيير الرقم السري لجميع أنواع البطاقات البنكية للقرض الشعبي الجزائري المحلية والدولية، حيث نلاحظ أن عمولات الإصدار للبطاقات المحلية بنوعها CIB و- corpor@te مجانية حيث قدرت عمولة تغيير الرقم السري لها ب 200 دج، أما البطاقات الدولية للبنك أي (فيزا الكلاسيكية والذهبية) قدرت عمولة إصدارها وإعادة تجديدها ب 7600 دج للكلاسيكية و 10700 دج للذهبية، أما في حالة تغيير الرقم السري تعاد البطاقة من جديد، وهذا راجع لأن البنك في ظل الأزمة الصحية آن ذاك كان يعمل

جاهدا على خفض التكاليف على أداء الخدمات المصرفية الالكترونية لجملة من الأهداف من بينها، تعزيز دور البطاقات البنكية في البنك والمجتمع حيث تعتبر البطاقات وسيلة للتقدم في التطور العلمي التكنولوجي، ومساهمتها في تحسين أداء البنك ورفعته في طريقه للوصول إلى الشمول المالي من خلال تعميم انتشاره عبر كافة فئات المجتمع عن سبيل البطاقات البنكية، مما ساهمة أيضا في زيادة ربحية البنك.

المطلب الثاني: مساهمة استخدام البطاقات البنكية في تعزيز الشمول المالي

1- عدد الحسابات البنكية المفتوحة في بنك القرض الشعبي الجزائري لوكالة الوادي:

من خصائص بنك القرض الشعبي الجزائري انه يصدر مع كل عملية فتح حساب بطاقة بنكية آليا ما عدا حسابات التوفير.

الجدول رقم (08): يبين عدد الحسابات البنكية المفتوحة في بنك القرض الشعبي الجزائري لوكالة الوادي

السنة	2020	2021	2022
عدد الحسابات البنكية للإناث	4227	4498	5968
عدد الحسابات البنكية للذكور	11427	10496	10163
إجمالي عدد الحسابات المفتوحة في بنك القرض الشعبي	15654	14994	16131

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معلومات مقدمة من طرف البنك

يمثل الجدول أعلاه عدد الحسابات المفتوحة في بنك القرض الشعبي الجزائري وكالة الوادي من 2020 إلى غاية 2022 للصنفين الإناث والذكور، حيث نلاحظ في 2020 كان عدد الحسابات البنكية لصنف الإناث مقدر ب 4227 حساب بنكي، أما عدد الحسابات البنكية من صنف الذكور قدر ب 11427 حساب بنكي، كما بلغ إجمالي عدد هذه الحسابات المفتوحة ب 15654 حساب بنكي، كما نلاحظ تراجع في كل من عدد الحسابات من صنف الإناث والذكور وإجمالي عدد الحسابات المفتوحة في 2021 ل 14994 حساب بنكي، وفي السنة الموالية

شهدت هاته الحسابات البنكية ارتفاعا معتبر في كل من عدد الحسابات البنكية لكل من الصنفين الإناث والذكور وكذلك إجمالي عدد الحسابات ليصل إلى 16131 حساب بنكي، حيث يمكن تفسير عدد الحسابات البنكية من صنف الذكور أكبر من صنف الإناث في البنك غالبا إلى محدودية الوصول للخدمات المالية والمصرفية للنساء لعدم امتلاكهم دخلا ثابتا أو أصولا كضمان على عكس الرجال، أما الانخفاض الذي حدث في سنة 2021 راجع للتسويات التي قام بها البنك جراء ما خلفته جائحة كورونا آن ذاك من تسويات للحسابات الراكدة وحسابات المتوفيين... الخ، أما الارتفاع راجع لانقسامات الإدارية التي تمت عبر الوطن في تلك الفترة، وكذلك لنشر الوعي وكسب ثقة العميل ولتحقيق الشمول المالي الذي يسعى إليه البنك لتعزيزه وإبراز دور البطاقات البنكية فيه.

2- نسبة الحسابات البنكية في القرض الشعبي الجزائري مقارنة بعدد سكان الولاية

للحسابات البنكية في القرض الشعبي الجزائري لوكالة الوادي مقارنة بعدد سكان الولاية نسب يسجلها البنك لكل سنة، حيث سنرى في الجدول القادم هاته النسب خلال سنوات الدراسة.

جدول رقم (09): يمثل نسبة الحسابات البنكية في بنك القرض الشعبي الجزائري لوكالة الوادي مقارنة بعدد سكان الولاية

السنة	2020	2021	2022
نسبة الحسابات البنكية في القرض الشعبي الجزائري مقارنة بعدد سكان الولاية	20%	23%	34%

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معلومات مقدمة من طرف البنك

يمثل الجدول نسبة الحسابات البنكية في القرض الشعبي الجزائري -وكالة الوادي- مقارنة بعدد سكان الولاية خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2020 إلى 2022، حيث نلاحظ في سنة 2020 كانت نسبة الحسابات البنكية في البنك مقارنة بعدد سكان الولاية 20% لترتفع ارتفاعا طفيفا في سنة 2021 لتصبح 23%، ليتوالى الارتفاع في السنة الموالية ليصل إلى 34%، حيث يمكن تفسير ضعف هذه النسب مقارنة بعدد سكان الولاية لافتقار الجمهور للوعي المصرفي الكافي في الولاية، ويمكن تفسير الزيادات الطفيفة في هاته النسب لسعي البنك جاهدا إلى تعميم انتشار

الوعي المصرفي الإلكتروني والثقافة المالية بالأخص من خلال التسهيلات والخدمات التي يقدمها لعملائه، ولجملة من الأهداف التي يعمل على تحقيقها منها دعم الاشتغال المالي وانتشاره ومساهمته لمختلف شرائح المجتمع من سبله كمثال البطاقات البنكية (وما تمتلكه من مميزات للعملاء).

3- الحسابات البنكية الراكدة والحسابات الفعالة في القرض الشعبي الجزائري - وكالة الوادي-

يحتوي البنك على حسابات فعالة وحسابات راکدة تتمثل في مختلف النسب بالنسبة للبنك وهذا ما سيوضحه الجدول القادم.

جدول رقم (10): يمثل نسبة وعدد الحسابات الراكدة والفعالة لبنك القرض الشعبي الجزائري - وكالة الوادي-

السنة	2020	2021	2022
الحسابات الفعالة 60%	9392	8996	9679
الحسابات الراكدة 40%	6262	5998	6452

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معلومات مقدمة من طرف البنك

يمثل الجدول أعلاه نسبة وعدد الحسابات البنكية الراكدة والفعالة لبنك القرض الشعبي الجزائري - وكالة الوادي- للفترة الزمنية من 2020 إلى 2022، حيث نلاحظ أن الحسابات الفعالة قدرت في البنك ب60% من إجمالي الحسابات حيث في 2020 كان عددها مقدر ب 9392 حساب بنكي فعال، أما في 2021 انخفض عدد الحسابات الفعالة ل 8996 حساب بنكي فعال، ليرتفع عددها في السنة الموالية ليصل إلى 9679 حساب بنكي فعال. أما الحسابات البنكية الراكدة قدرت ب 40% (الحساب الراكدة هو كل حساب تجاوز ستة أشهر ولم تجرى به أي عملية سواء بالزيادة أو بالنقصان) حيث كان عددها في 2020 مقدر ب 6262 حساب بنكي راکد، لينخفض في سنة 2021 ليصل إلى 5998 حساب بنكي راکد، ليرتفع عددها في 2022 ليصل إلى 6452 حساب بنكي راکد، يمكن تفسير نسبة الحسابات البنكية الفعالة أعلى من الحسابات البنكية الراكدة بأن البنك يحظى بخدمات ومعاملات تستقطب إليه العملاء لضمان سيرورته، أما بالنسبة للانخفاض الذي حدث في 2021 للحسابات البنكية الفعالة

والراكدة للتسويات التي قام بها البنك عقب جائحة كورونا، أما الارتفاع الذي حدث في 2022 كان نتيجة الانقسامات الإدارية التي شملت ولايات الوطن .

4-مدى انتشار الحسابات البنكية للقرض الشعبي الجزائري- وكالة الوادي- في المناطق الريفية والنائية

الجدول القادم يطرح نسب إحصائية لمدى انتشار الحسابات البنكية للقرض الشعبي الجزائري لوكالة الوادي في المناطق الريفية والنائية.

جدول رقم (11): مدى انتشار الحسابات البنكية في المناطق الريفية والنائية لبنك القرض الشعبي الجزائري لوكالة الوادي

السنة	2020	2021	2022
نسبة الحسابات البنكية في المناطق الريفية والنائية	02% أي (313 حساب بنكي)	07% أي (1050 حساب بنكي)	13% أي (2097 حساب بنكي)

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معلومات مقدمة من طرف البنك

يمثل الجدول مدى انتشار الحسابات البنكية للقرض الشعبي الجزائري-وكالة الوادي- في المناطق الريفية والنائية خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2020 إلى غاية 2022، حيث نلاحظ في سنة 2020 كانت نسبة الحسابات البنكية في هاته المناطق مقدرة ب 02% أي (313 حساب بنكي)، لترتفع في السنة الموالية 2021 إلى 07% أي (1050 حساب بنكي)، أما في سنة 2022 بلغت نسبة الحسابات البنكية للمناطق الريفية والنائية إلى 13% أي (2097 حساب بنكي)، أما النسب الباقية فهي لسكان الحضر (المدينة)، حيث يمكن تفسير ضعف النسب إلى ضعف تمثيل بنك القرض الشعبي الجزائري في ولاية الوادي وذلك لاحتوائها على وكالة وحيدة فقط، أما الارتفاعات الطفيفة التي حدثت عبر هاته الفترة الزمنية المحددة راجع إلى جملة من التحفيزات والتسهيلات والخدمات التي يقدمها البنك للمناطق الريفية والنائية لجذبهم للتعامل بالمعاملات المصرفية ونشر الفكر المصرفي لديهم لاكتساب ثقتهم واللجوء إليه لادخار أموالهم، مما يسهل عليه زيادة في توفير السيولة للبنك وإتمام نجاحاته وبهدف الإلمام بالشمول المالي عبر حدود الولاية ،

كنوع من التحفيز يقدمه البنك لسكان هذه المناطق، تخفيض في نسبة معدل الفائدة لقروض البناء لبلوغ نسبة الفائدة إلى 01%.

5- عدد البالغين وغير البالغين الذين لديهم حسابات بنكية لبنك القرض الشعبي الجزائري -وكالة الوادي-

يحتوي البنك على العديد من الأصناف الذين يمتلكون حسابات بنكية فيه سنختص بالذكر في الجدول القادم إلى إحصائيات عدد البالغين وغير البالغين في هذا البنك لوكالة الوادي

جدول رقم (12): عدد البالغين وغير البالغين الذين لديهم حسابات بنكية في بنك القرض الشعبي الجزائري لوكالة الوادي

السنة	2020	2021	2022
عدد البالغين الذين لديهم حسابات بنكية	14871	14244	15325
عدد غير البالغين الذين لديهم حسابات بنكية	788	770	806

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معلومات مقدمة من طرف البنك

يمثل الجدول عدد البالغين وغير البالغين الذين لديهم حسابات بنكية في البنك في بنك القرض الشعبي الجزائري لوكالة الوادي خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2020 إلى غاية 2022، حيث نلاحظ من خلال الجدول في 2020 كان عدد البالغين الذين لديهم حسابات البنكية مقدر ب 14871 حساب بنكي وعدد الغير بالغين الذين لديهم حسابات بنكية في البنك 5 هو حساب يفتح للقاصرين حيث الغاية منه إيداع أموال للقاصر بهدف المحافظة على أمواله من مخاطر الضياع أو السرقة، كما يعتبر هذا التصرف نافع محضاً) بلغ عددهم في نفس السنة إلى 788 حساب بنكي، وفي السنة الموالية 2021 انخفض كل من عدد البالغين الذين لديهم حسابات البنكية إلى 14244 حساب بنكي وكذلك عدد غير البالغين الذين لديهم حسابات بنكية إلى 770 حساب بنكي، وفي سنة 2022 ارتفع كل من عدد البالغين الذين لديهم حسابات البنكية ليصبح 15325 حساب بنكي وكذلك عدد غير البالغين الذين لديهم حسابات بنكية إلى 770 حساب بنكي، يمكن تفسير الانخفاض لعملية تسوية الحسابات التي تمت في البنك عقب

أزمة كورونا، كما يمكن تفسير الزيادة إلى لجوء الأفراد لفتح الحسابات في لبنوك لما توفره من خدمات مصرفية وكذلك يوفر البنك ودائع توفير له من خلال فتحه لهاته الأنواع من الحسابات كحسابات غير البالغين، وهذا أدى لتزايد نسبة الشمول المالي في البنك.

6-مدى استخدام المدفوعات الرقمية (الهاتف المحمول) في القرض الشعبي الجزائري -وكالة الوادي-

تعتبر هاته الخدمة من الخدمات التي وفرها بنك القرض الشعبي الجزائري وسندكر في الجدول الآتي نسب استخدامها خلال سنوات الدراسة.

جدول رقم (13): نسبة استخدام المدفوعات الرقمية (الهاتف المحمول) في البنك القرض الشعبي الجزائري-وكالة الوادي-

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معلومات مقدمة من طرف البنك

السنة	2020	2021	2022
نسب استخدام المدفوعات الرقمية (الهاتف المحمول)	0%	25%	33%

يمثل الجدول نسبة استخدام المدفوعات الرقمية (الهاتف المحمول) في بنك القرض الشعبي الجزائري لوكالة الوادي خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2020 إلى غاية 2022، حيث نلاحظ في سنة 2020 سجلت نسبة 0% من استخدام المدفوعات الرقمية للبنك، وسرعان ما ازدادت هذه النسبة إلى 25% في سنة 2021، واستمرت هذه الزيادة في 2022 حيث بلغت 33%، وهذا ما يمكن تفسير النسبة الأولى ل سنة 2020 أن هاته الخدمة لم تكن متوفرة حينها، وتوفرت في السنة الموالية حيث حققت نسبة معتبرة بعد أزمة كورونا أصبح العملاء يلجئون لاستخداماتها المختلفة ما بين (تحويلات بين الحسابات أو تسديد فواتير كالكهرباء واشتراكات الانترنت وتسديد تذكرة الطيران وتعبئة الرصيد بمختلف شرائحه)، وليتوالى الارتفاع للسنة التالية، وهذا دليل على أن البنك يسعى لتوسيع خدماته عن بعد لتحقيق الشمول المالي.

7- أصناف المتعاملين بالحسابات البنكية في القرض الشعبي الجزائري - وكالة الوادي-

سنوضح في هذا الجدول القادم مختلف عدد أصناف المتعاملين بالحسابات البنكية في القرض الشعبي الجزائري للوكالة عبر سنوات الدراسة.

جدول رقم (14): يمثل أصناف المتعاملين بالحسابات البنكية في القرض الشعبي الجزائري-وكالة لوادي-

عدد الحسابات البنكية لكل صنف			أصناف المتعاملين
2022	2021	2020	
2420	2249	2348	حساب الصك الإسلامي
6452	5998	6262	التجار والمهنيين
3226	2999	3131	مؤسسات الدولة
4033	3749	3914	مدخرين

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معلومات مقدمة من طرف البنك

يوضح الجدول أعلاه أصناف المتعاملين بالحسابات البنكية من حساب الصك الإسلامي (هو حساب موجه للعملاء يسمح بإجراء المعاملات اليومية واستلام الودائع وسداد التزاماتهم الشخصية المختلفة) وحسابات التجار والمهنيين، حسابات مؤسسات الدولة وحسابات المدخرين في القرض الشعبي الجزائري لوكالة الوادي خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2020 إلى غاية 2022، حيث نلاحظ أن أكبر صنف للتعامل بالحسابات البنكية في القرض الشعبي الجزائري للوكالة هو صنف التجار والمهنيين ويليه صنف المدخرين ثم مؤسسات الدولة وقل صنف يتعامل مع البنك هو صنف الصك الإسلامي كما نلاحظ انخفاض في جميع حسابات الأصناف في سنة 2021 واسترجعت هذه الزيادة في السنة الموالية ولا زالت من أكثر الأصناف تعاملًا بالحسابات البنكية في البنك هو صنف التجار والمهنيين ويليه صنف المدخرين ثم صنف مؤسسات الدولة وآخر صنف من هاته الأصناف هو حساب الصك الإسلامي ، وهذا ما يمكن تفسيره على ان بنك القرض الشعبي الجزائري فتح شبابيك الصيرفة الإسلامية في هذه السنوات الأخيرة أي حديث الظهور ، وإصداره للعديد من أنواع البطاقات البنكية حيث خصص لكل صنف نوع من البطاقات البنكية التي تخدمه

فصنف الصك الإسلامي يتعامل بالبطاقات الكلاسيكية من النوع CIB ، وصنف التجار والمهنيين يتعاملون بالبطاقات البنكية الذهبية من النوع CIB ، وصنف مؤسسات الدولة يتعاملون بالبطاقات البنكية من نوع corporate و+corporate وكذلك لصنف التجار وصنف مؤسسات الدولة بطاقات دولية يقدمها البنك والمتمثلة في البطاقات البنكية الكلاسيكية والذهبية من نوع VISA ، حيث اعلى صنف في التعامل هو التجار والمهنيين وهذا بسبب القروض الاستثمارية التي يقدمها البنك لتلاشي عزوف التجار وكسر النظرة الكلاسيكية عن البنوك الخفض في نسبة معدل الفائدة وفتح شبائيك الصيرفة الإسلامية وهذا ما أدى لارتفاع حسابات صنف التجار والمهنيين .

8- عدد حسابات الادخار في القرض الشعبي الجزائري -وكالة الوادي-

من أنواع الحسابات التي يقدمها بنك القرض الشعبي الجزائري للوكالة حسابات الادخار

جدول (15): يمثل عدد حسابات الادخار في بنك القرض الشعبي الجزائري -وكالة الوادي-

سنة	2020	2021	2022
عدد الحسابات الادخار	1345	1644	1940

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معلومات مقدمة من طرف البنك

يمثل الجدول أعلاه عدد حسابات الادخار للبالغين في بنك القرض الشعبي الجزائري لوكالة الوادي، حيث سجلت في سنة 2020 عدد حسابات الادخار للبالغين مقدر ب 1345 حساب ادخار، وسرعان ما ازدادت هاته الحسابات حيث وصلت ل 1644 في سنة 2021، واستمرت هذه الزيادة إلى 2022 حيث سجلت 1940 حساب ادخار، يمكن تفسير هذا على أن البنك يستقطب الأفراد بتقديم مزايا وخدمات تتماشى مع المجتمع لجذبهم لادخار أموالهم لتوفير الودائع وزيادة لربحية البنك وتحقيق توسع في شمول المالي في الولاية.

المطلب الثالث: آليات رفع استخدام البطاقات البنكية لتعزيز الشمول المالي في الجزائر

أولا: آليات تعزيز الشمول المالي في بنك الCPA

رفع استخدام البطاقات البنكية في بنك القرض الشعبي الجزائري من أجل تعزيز الشمول المالي ينبغي:

كان للبطاقات البنكية دور كبير في تعزيزه حيث يعني الشمول المالي أن الأفراد والشركات لديهم إمكانية الوصول إلى منتجات وخدمات مالية مفيدة وبأسعار معقولة تلبي احتياجاتهم، ومن أهداف الشمول المالي التوسع في استخدام الخدمات المالية الرقمية والاستمرار في تهيئة البنية التحتية المالية الرقمية والتكنولوجيا المالية، تعميق وتوسيع الخدمات المصرفية.

يشهد القطاع المصرفي تغيرات عديدة نظرا للتقدم التكنولوجي، إذ أصبح تطور الخدمات المصرفية يعد واحد من الاتجاهات المهمة والحديثة التي شهدت توسعا كبيرا في السنوات الأخيرة في مختلف المجتمعات، وهذا من أجل تسهيل العمليات المصرفية والاتصال السريع بالنسبة للعمال وأيضا تقليل الوقت وهذا بالاعتماد على الوسائل الالكترونية في تقديم الخدمات المصرفية وأيضا تعميم الصرافات الآلية.¹

فالخدمات المصرفية الالكترونية تنطوي على تقديم الخدمات عبر وسائل وشبكات إلكترونية مثل الهاتف الجوال، الرسائل القصيرة... الخ، ونجد هذه انتشرت أخيرا بظاهرة كبيرة في مختلف شرائح المجتمع وهذا أدى لظهور دور الشمول المالي الكبير في إدماج كافة فئات المجتمع وشرائه، وتقديم الخدمات المصرفية لهم بتكلفة أقل وجودة وكمثال على ذلك: أي أحد يمكنه الاطلاع على رصيده في البنك من مكانه والاستفادة من الخدمات الالكترونية بمجرد حصوله على البطاقة البنكية.

ثانيا: آليات تعزيز الشمول المالي في الجزائر:

يتعين التركيز على بعض السياسات لضمان تعميم الخدمات المالية الرقمية وتحقيق مستويات أكبر من الشمول المالي في الجزائر وذلك على النحو التالي:

1- دعم البنية التحتية الرقمية والمالية: وذلك من خلال

- تحديد وتطوير شبكات الاتصالات وترقية أنظمة الدفع الوطنية بالتحويل نحو أنظمة التسويات الفورية للتعاملات بما يساعد على إنجاز المعاملات المالية بشكل أسرع وبأقل تكلفة.
- توفير بيئة تشريعية ملائمة من خلال إصدار وتعديل الأنظمة والتعليمات واللوائح.
- تعزيز الانتشار الجغرافي من خلال توسع شبكة فروع مقدمي الخدمات المالية.
- تطوير نظم الدفع والتسوية الوطنية خاصة صغيرة القيمة لتسهيل تنفيذ العمليات المالية والمصرفية.

¹ معومات مقدمة من طرف رئيس مصلحة في القرض الشعبي الجزائري لوكالة الوادي

- تطوير الاتصال وتبادل المعلومات بالتوسع في تقديم الخدمات المالية الرقمية والدفع عبر الهاتف المحمول بما يعزز فرص الوصول إلى الخدمات المالية بتكلفة أقل وفعالية أعلى من كافة فئات المجتمع.

2- حماية مستهلكي الخدمات المالية: وذلك من خلال التأكيد على حصول العميل على معاملة عادلة وشفافة إضافة إلى حصوله على الخدمات والمنتجات المالية بكل سهولة وبتكلفة مناسبة وبجودة عالية، وتوعية العملاء ومقدمي الخدمات المالية بمبادئ حماية المستهلك ماليا لفهم حقوقهم ومسؤولياتهم.¹

3- تطوير خدمات ومنتجات مالية تلبي احتياجات كافة فئات المجتمع: وذلك من خلال مراعاة احتياجات ومتطلبات العملاء المستهدفين، إضافة إلى ابتكار منتجات مالية جديدة تعتمد على الادخار والتأمين ووسائل الدفع وليس فقط على الإقراض والتمويل، تخفيض الرسوم والعمولات غير المبررة المفروضة على الخدمات المالية.

4- دمج الشمول المالي في الاستراتيجيات والرؤى الوطنية: أي تركيز الخطط الوطنية على تشجيع مزودي الخدمات المالية على توفير خدمات ملائمة لطبيعة الفئات المستبعدة وغير المغطاة بشكل كامل والتغلب على التحديات القائمة في هذا الصدد.

5- الموازنة بين الابتكار والمخاطر: أي تركيز السلطات الإشرافية على الموازنة ما بين تحفيز الابتكار المالي و التحوط لما ينتج عن الخدمات المالية الرقمية من مخاطر، مما يتطلب ضرورة امتثال هذه الخدمات للمتطلبات الدولية لمكافحة تبييض الأموال، حماية سرية بيانات العملاء وضمان أمن الفضاء السيبراني.

6- تبني بيئة مشجعة لمزودي الخدمات المالية الرقمي: بتقديم الدعم لشركات التقنيات المالية الحديثة ومزودي الخدمات المالية الرقمية من خلال تسهيل نفاذهم للتمويل، تبني أنظمة الهوية الرقمية وأعرف عميلك الالكترونية بما يساعد على تمكين هذه الشركات من تقديم خدماتها لعدد كبير من المستهلكين.

7- التركيز على زيادة مستويات الثقافة المالية: أي تعزيز الوعي والثقافة المالية ما بين كافة شرائح المجتمع لا سيما الشباب والنساء وكبار السن وسكان المناطق النائية.

¹ سعاد بوشلوش، تحديات الشمول المالي في الجزائر ومتطلبات تطويره، المجلة الدولية للأداء الاقتصادي، العدد 02، المجلد 05، جامعة بومرداس، الجزائر، 2022، ص591

8-متابعة التقدم على صعيد الشمول المالي: يتطلب هذا الأمر توفر إحصاءات دقيقة عما تم تحقيقه للوفاء باحتياجات السكان من الخدمات المالية الرقمية ومن الفجوات التي لا تزال قائمة على صعيد الطلب على الخدمات المالية وتطورها عبر الزمن.¹

عدد أجهزة الصراف الآلي وماكينات الصرف آلي عبر تراب الوطن (DAB) و (GAB)

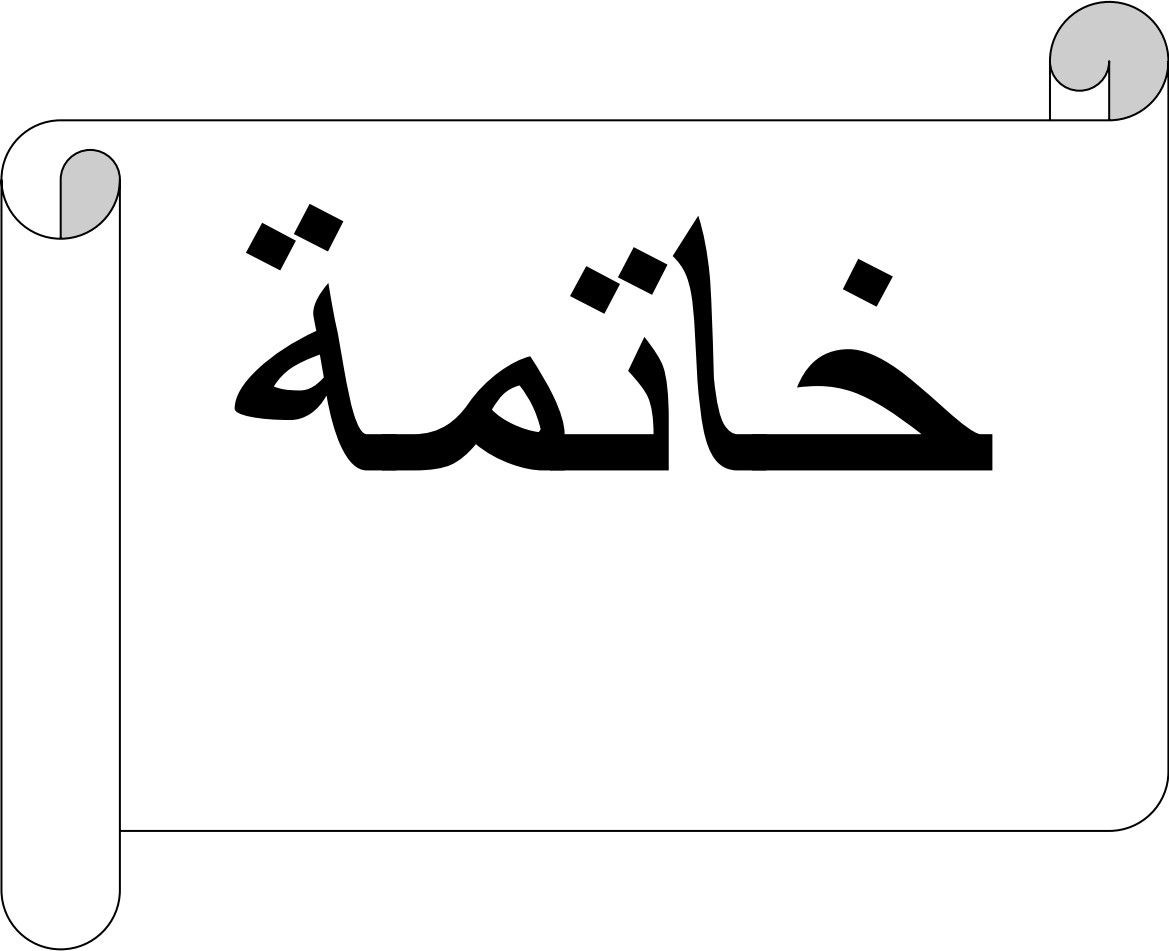
راجع في هذا القسم عدد أجهزة الصراف الآلي وماكينات الصرف الآلي التابعة لفروع البنوك والمؤسسات البريدية

خلاصة الفصل

من خلال الدراسة التي قمنا بها في هذا الفصل وبالاعتماد على معطيات المقدمة من طرف البنك القرض الشعبي الجزائري لوكالة الوادي، والتي من خلالها تمكنا من معرفة دور البطاقات البنكية التي تقوم بها لتعزيز الشمول المالي وبالاعتماد عن أنواع البطاقات الموجودة في البنك واستراتيجيات لتلبية متطلبات الشمول المالي وذلك من خلال توسيع في الخدمات المالية مع الاستفادة والسعي للتطورات التكنولوجية وتطور نظم الدفع في البنك.

¹سعاد بوشلوش، مرجع سبق ذكره، ص592

كما إن هذه الوكالة تحاول تطوير خدماتها المصرفية بشكل دائم وان ذلك يتم بوتيرة بطيئة مع تسجيل تحاوبا من قبل الزبائن لخدماتها وللبطاقات البنكية التي تصدرها،
على الوكالة اتخاذ إجراءات أمنية الالكترونية لحماية أصول وحسابات عملائها ومعلوماتهم الشخصية.



خاتمة

خاتمة

وفي ختام هذه الدراسة والتي تبرز دور البطاقات البنكية في تعزيز الشمول المالي في الجزائر وبعتمادنا على الأرقام الإحصائية المحصلة من وكالة القرض الشعبي الجزائري بالوادي والتي قمنا بدراسة حالتها اتضح من خلال ذلك أن البطاقات البنكية لعبت دورا كبيرا في تعزيز الشمول المالي وذلك بتطبيقه لآليات تعزيزه المذكورة أعلاه، وعلى الرغم من كل الجهود المبذولة طرف البنك لتعزيزه هذا الأخير ولكن لا يزال هناك الكثير م العمل الذي يتعين القيام به لتحسين وتطوير الخدمات المصرفية وتحقيق الخدمات المالية الشاملة.

وتوصلنا بعد إجراء هذه الدراسة التطبيقية إلى مجموعة من النتائج والتوصيات:

النتائج:

انطلاقا من الدراسة النظرية والتطبيقية لموضوع دور البطاقات البنكية في تعزيز الشمول المالي في القرض الشعبي الجزائري لووكالة الوادي توصلنا إلى النتائج التالية:

- البطاقة البنكية تعتبر وسيلة آمنة وفعالة لإجراء المعاملات المالية.
- استخدام البطاقات البنكية من شأنه أن يقلل التسرب النقدي خارج النظام المصرفي.
- يعد الشمول المالي أداة لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العديد من الجوانب.
- يهدف الشمول المالي إلى توفير وصول شامل وعادل لكافة الخدمات المالية لجميع أفراد المجتمع.
- ضعف التمثيل البنكي للقرض الشعبي بولاية الوادي وذلك وجود وكالة وحيدة على مستوى الولاية.
- غياب شبه كلي للتعاون بين البن والقطاع الخاص والذي من شأنه أن يحتوي على فئة اجتماعية أكبر وتتمر معاملاتهما المالية عبر البنك بواسطة البطاقات البنكية.
- ارتفاع عدد البطاقات البنكية الصادرة في البنك في السنوات الأخيرة، مقارنة مع السنوات السابقة يعكس توجه بنك القرض الشعبي الجزائري نحو تحديث وعصرنة خدماته المصرفية.

- توفر أنواع عديدة من البطاقات البنكية في إجراء المعاملات المالية المختلفة كتسديد الفواتير والأقساط الشهرية من شأنه أن يخفف عناء التنقل وأن يكون حافزا لاستعمال هذه البطاقات من طرف سكان الأرياف والمناطق النائية.

- ضعف وتيرة الانتقال إلى عصرنة القطاع المصرفي رغم الإمكانيات المالية للبنك

- توفر أنواع عديدة من البطاقات البنكية في إجراء المعاملات المالية المختلفة كتسديد الفواتير والأقساط الشهرية من شأنه أن يخفف عناء التنقل وأن يكون حافزا لاستعمال هذه البطاقات من طرف سكان الأرياف والمناطق النائية.

- طرح بنك القرض الشعبي لبطاقات دولية Visa وMastercard ساهم في جذب زبائن جدد للبنك من رواد السفر والتسويق الإلكتروني

- حتمية استعمال البطاقات البنكية خلال أزمة كورونا Covid-19 ولذلك لتجنب انتقال العدوى عبر النقود أسهم في تعزيز الشمول المالي من خلال احتواء شريحة أخرى من المجتمع.

- ارتفاع معدل استعمال البطاقات البنكية خلال الفترات التي عرفت نقص السيولة المالية في الجزائر.

التوصيات

نظرا لاختبار الفرضيات والنتائج المتوصل إليها يمكن اقتراح بعض التوصيات والتي تتمثل فيما يلي:

- الاستثمار في تحسين البنية التحتية الرقمية وتكنولوجيا المعلومات لتوفير بيئة ملائمة لاستخدام البطاقات البنكية في الجزائر.

- زيادة الوعي المالي والتثقيف من خلال تقديم برامج توعية شاملة للجمهور حول فوائد استخدام البطاقات البنكية في الجزائر.

- تعزيز الأمان المالي وهذا بتطوير نظم أمان قوية لحماية البطاقات البنكية وبيانات المستخدمين، بما في ذلك تحقيق التحقق المزدوج وتبني إجراءات للكشف المبكر عن الاحتيال المالي.

- تحسين التعاون القطاعي بتعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص والمؤسسات المالية لتعزيز استخدام البطاقات البنكية وتعزيز الشمول المالي

- توسيع شبكة القنوات البنكية من خلال العمل على زيادة عدد وتوسعة شبكة الصرافات الآلية ونقاط البيع لتوفير وصول أكثر سهولة وملائمة للأفراد لاستخدام البطاقات البنكية.

- تعزيز الشمول المالي لا يمكن أن يتحقق فقط عن طريق زيادة عدد الفروع البنكية أو الصرافات الآلية، بل يتطلب أيضا انتشار واستخدام واسع للبطاقات الالكترونية من خلال تقديم جملة من التحفيزات والتسهيلات لاستقطاب الأموال الموازية.

- أن يقيم البنك في السنة على الأقل 10 معارض لتوعية الثقافية للبنك، وكذلك حصة أسبوعية أو شهرية في الإذاعة.
- تسهيل الوصول للحسابات المصرفية بتقليل الشروط في فتح الحسابات المصرفية.

آفاق الدراسة

هناك بعض المواضيع تجدر بأن تكون محل أبحاث ودراسات مستقبلية متمثلة فيما يلي:

- تحليل تأثير استخدام البطاقات البنكية على توفير الخدمات المالية في المناطق الريفية في الجزائر
- دور استخدام البطاقات البنكية في تسهيل التجارة الالكترونية وتعزيز الاقتصاد الرقمي في الجزائر
- دراسة أثر البطاقات البنكية في تحسين الوصول إلى الخدمات المالية للفئات الاجتماعية ذات الدخل المحدود في الجزائر.
- تأثير البطاقات البنكية على تنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الجزائر.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المراجع

1-الكتب

- 1-أمال احمد موسى زهران، الآثار الاقتصادية للبطاقات البنكية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الطبعة الأولى، جدة، 1429هـ
 - 2-يوسف حسن يوسف، البنوك الالكترونية، الجزء الأول، المركز القومي للإصدارات القانونية، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر، 2012
 - 3- عبد الرحمن بن عبد الله الحميدي، نشرة تعريفية حول مفاهيم الشمول المالي، صندوق النقد العربي، رقم 77، 2017
- #### 2-المجلات
- 1- بورايو هاجر أميرة، واقع استخدام البطاقات البنكية في الجزائر-دراسة حالة مقارنة لعينة من البنوك العمومية الجزائرية، مجلة الأبحاث الاقتصادية، العدد 18، مخبر التنمية الاقتصادية والبشرية في الجزائر، جامعة البليدة 2، 2018
 - 2- زايد محمد، البطاقات البنكية كأداة لتفعيل التجارة الالكترونية، مجلة ضياء للدراسات القانونية، العدد 02، مجلد 03، المركز الجامعي نور البشير، البيض، 2021
 - 3- عمراني مصطفى، جريمة تزوير البطاقات البنكية، مجلة الدراسات والبحوث القانونية، العدد 7، كلية الحقوق، جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس
 - 4- احمد سعيد الكبل، ايمان فاروق الحداد، الشمول المالي وانعكاساته على معدل النمو الاقتصادي في مصر، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد 14، المجلد 10، كلية النقل الدولي واللوجستيات، جامعة السويس، بورسعيد
 - 5-أسامة فراح، رحمة عبد العزيز، الشمول المالي ودوره في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في البنوك، مجلة طينة للدراسات العملية الأكاديمية، العدد 02، المجلد 04، جامعة الشلف، الجزائر، 2021
 - 6-الاقتصادية والمالية، العدد 02، المجلد 08، المركز الجامعي أفلو(الجزائر)، جامعة ام البواقي (الجزائر)، 2021
 - 7-آيت شعلال نبيل، البطاقات البنكية وعوائق استخدامها في الجزائر، العدد 04، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، المركز الجامعي سي الحواس، بركة، ديسمبر 2019-

قائمة المصادر والمراجع

- 8- زبير عياش، خلف الله بن يوسف، مساهمة التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي بالمؤسسات البنكية - دراسة ميدانية على عينة من متعاملي بنك البركة الجزائري-، مجلة البحوث حسيني جازية، تعميم الخدمات المالية الرقمية لدعم الشمول المالي في الدول العربية، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، العدد23، المجلد16، جامعة الشلف، الجزائر، 2020
- 9- بوطلاعة محمد، وآخرون، واقع الشمول المالي وتحدياته - الأردن والجزائر نموذجا-، مجلة اقتصاد المال والأعمال، العدد02، المجلد04، المركز الجامعي: عبد الحفيظ بوالصوف، ميله، 2020
- 10- بوعتلي محمد، تقييم البطاقات البنكية وتطورها في البنوك التجارية: دراسة حالة بنك الجزائر الخارجي، المجلة الجزائرية للدراسات الاقتصادية والإدارية، المدرسة العليا للتجارة، الطبعة02، العدد01، أفريل 2022
- 11- جميل أحمد، رشام كهينة، بطاقة الائتمان كوسيلة من وسائل الدفع في الجزائر، مجلة الاقتصاد الجديد، المركز الجامعي البويرة، ، ديسمبر 2009
- 12- سلامية ظريفة، طبائية سليمة، تعزيز الشمول المالي في الجزائر على ضوء مبادرات التجربة الهندية في الشمول المالي، مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة، العدد01، المجلد06، جامعة 8 ماي 1945، قلمة(الجزائر) ، 2023
- 13- صورية شني، السعيد بن لخضر، أهمية الشمول المالي في تحقيق التنمية، مجلة البحوث والعلوم المالية والمحاسبية، العدد10، 2019
- 14- طارق زينب، سعادي الخنساء، تأثير البطاقات البنكية كدليل مادي على الصورة الذهنية للزبائن دراسة حالة البنك الوطني الجزائري، مجلة التنمية والإستشراف للبحوث والدراسات، العدد01، المجلد07، الجزائر العاصمة، جوان 2022
- 15- عبد الرحمن بن عبد الله الحميدي، نشرة تعريفية حول مفاهيم الشمول المالي، صندوق النقد العربي، رقم77، 2017
- 16- لعلاوي نواري، حماني عبد الرؤوف، مساهمة الدفع الالكتروني في تعزيز الشمول المالي والوقاية من جائحة من جائحة كورونا في الجزائر - البطاقة الذهبية لبريد الجزائر أنموذجا، مجلة المحاكاة في الاقتصاد والتنمية والقانون، العدد12، المجلد05، جامعة يحي فارس، المدية، 2020

قائمة المصادر والمراجع

- 17-نادية لورزي، واقع الشمول المالي في الدول العربية وآليات تعزيزه -دراسة مقارنة لمستوى الشمول المالي في مجموعة من الدول العربية-، مجلة بحوث الاقتصاد والمال، العدد 02، المجلد 02، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2021
- 18-نهلة أبو العز، أثر تطبيق تكنولوجيا الرقمنة المالية على الشمول المالي في القطاع المصرفي في الدول الافريقية، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد 10، المجلد 11، كلية الدراسات الافريقية العليا، جامعة القاهرة، 2012
- 19- سعاد بوشلوش، تحديات الشمول المالي في الجزائر ومتطلبات تطويره، المجلة الدولية للأداء الاقتصادي، العدد 02، المجلد 05، جامعة بومرداس، الجزائر، 2022.
- 20-علي عبد الله شاهين، نظم الدفع الالكترونية ومخاطرها ووسائل الرقابة عليها دراسة تطبيقية على بنك فلسطين، مجلة جامعة الازهر بغزة، العدد 1، المجلد 12، الجامعة الإسلامية غزة، 2010

3-الرسائل الجامعية

- 1- بناي نجاة، عسلوج ليلي، النظام القانوني لبطاقة الائتمان، مذكرة ماستر، تخصص القانون الخاص الشامل، قسم القانوني الخاص، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، 2018
- 2- مساح وفاء، لعكاف عائشة، الاتجاهات الحديثة للخدمات المصرفية-دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية-تيارت، مذكرة الماستر، تخصص علوم مالية، قسم علوم التسيير، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي احمد الونشريسي، تيسمسيلت، 2016
- 3- منصور رقية، عبد المالك أسماء، الخدمات المصرفية الالكترونية، مذكرة الليسانس، تخصص مالية، قسم علوم تجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2014
- 4-إيمان بعلول، بطاقة الدفع الالكتروني كأداة لتحسين جودة الخدمات المصرفية الالكترونية خلال جائحة كورونا(2020-2021)دراسة حالة عينية من الوكالات البنكية، مذكرة ماستر، تخصص إدارة مالية، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2021

قائمة المصادر والمراجع

- 5- بالعروسي راضية وآخرون، أبعاد الشمول المالي ودورها في تحقيق في تحقيق الميزة التنافسية، مذكرة ماستر، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حمه لخضر، الوادي، 2022
- 6- توابعية ديانة ملاك، دور البطاقة البنكية في تعزيز التجارة الالكترونية، مذكرة ماستر، تخصص قانون أعمال، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2022
- 7- حليلة خليفي، واقع وآفاق وسائل الدفع الالكتروني في الجزائر دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية **BADR** وكالة أم البواقي وبنك الخليج الجزائر **AGB** وكالة عين مليلة، مذكرة ماستر في علوم التسيير، تخصص إدارة مالية، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2018
- 8- رمضان بلقيروس فيسة، محمد الفتحي سعدودي، أثر الخدمات المالية الرقمية على الشمول المالي في الجزائر للفترة ما بين (2010-2021)، مذكرة ماستر، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة يحي فارس، المدية، 2022
- 9- سيف الدين فريجات، بطاقات الائتمان وتطبيقاتها المصرفية في بنك البركة الجزائري -دراسة تطبيقية، مذكرة ماستر، قسم الشريعة، معهد العلوم الاقتصادية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2018
- 10- شيماء بن محسن، عفاف هباز، دور أنظمة الدفع الالكترونية في تحسين أداء البنوك التجارية-دراسة حالة للبنك الوطني الجزائري **BNA** وبنك الفلاحة والتنمية الريفية **BADR** وكالة ورقلة للفترة 2015-2018، مذكرة الماستر، تخصص مالية وبنوك، قسم علوم مالية ومحاسبية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2019
- 11- صفاء دبدوبة، مروى مريان، دور الخدمات المصرفية الالكترونية في تعزيز الشمول المالي، مذكرة ماستر، تخصص مالية مؤسسة، قسم مالية ومحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2021
- 12- علي هالم، محمد كرتيو والسعيد شايح، دور التكنولوجيا المالية في تحقيق الشمول المالي، مذكرة ماستر، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2022

قائمة المصادر والمراجع

- 13- فريدة قلقول، أهمية أنظمة الدفع الإلكترونية في المصارف-دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية-BADR-، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية وبنوك، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، 2013
- 14- كمال طهير، دور البنك المركزي في تعزيز الشمول المالي، مذكرة ماستر، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2021
- 15- مجوري نجاة، عتيق نصر عواطف، الخدمات المالية الرقمية كآلية لتعزيز الشمول المالي، مذكرة ماستر، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حمه لخضر، الوادي، 2022/2021
- 16- وردة علي شريف، دور أنظمة الدفع الحديثة في البنوك وتأثيرها على التعاملات الاقتصادية، مذكرة ماستر، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والاجتماعية وعلوم التسيير، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2018

4- الملتقيات

- 1- عبد الرحيم مزهودي، عبد الله جامع، انعكاس خدمات تطبيق M-pesa كأحد منتجات التكنولوجيا المالية على الشمول المالي في كينيا، الملتقى الدولي الافتراضي: البيانات الضخمة والاقتصاد الرقمي كآلية لتحقيق الإقلاع الاقتصادي في الدول النامية "الفرص، التحديات والآفاق"، جامعة حمه لخضر الوادي، 18 جوان 2022
- 2- عماد بركان واخرون، أهمية تبني التكنولوجيا المالية كآلية لتعزيز الشمول المالي-الامارات العربية المتحدة نموذجاً-، ملتقى الدولي الافتراضي: البيانات الضخمة والاقتصاد الرقمي كآلية لتحقيق الإقلاع الاقتصادي في الدول النامية" الفرص، التحديات والآفاق"، جامعة حمه لخضر، الوادي، الجزائر، 18 جوان 2022
- 5- المواقع

- 1- عهود عوايص ،أنواع بطاقات الائتمان وفوائدها، 21 أكتوبر 2018، أموالكم،

<https://www.amwalcom.com/ar/article/what-is-a-credit-card-and-its->

[benefits](#)، في 17/05/2023،

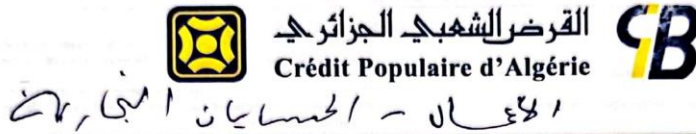
قائمة المصادر والمراجع

2- موقع أرقام، مزايا وعيوب بطاقات الائتمان مقابل النقود،

04/04/2023 في <https://www.argaam.com/ar/article/articledetail/id/534883>

3- القرض الشعبي الجزائري، <https://www.cpa-bank.dz/index.php/a>، في 18/05/2023

الملاحق



الأعمال - الحسابان البنكيان

CONTRAT PORTEUR DE CARTE INTERBANCAIRE CPA/CIB CORPOR@TE'

AGENCE : *Feloued* CODE : *802*

Nous soussignés, sollicitons auprès du CREDIT POPULAIRE D'ALGERIE pour l'octroi d'une Carte Interbancaire CPA/CIB :

Type de carte : Paiement Corpor@te Corpor@te +
Fonctionnalité : Paiement Retrait

Plafond Mensuel de Paiement (Max Classique 300 000 DA & Gold 999 999 DA)
dont plafond mensuel de retrait (Max Classique 50 000 DA & Gold 80 000 DA)

Désignation du titulaire du compte

Nom ou Raison Sociale :
Adresse du siège :
N° du Registre de Commerce :
N° de l'Identifiant fiscal :
N° de Compte :
Représentée par :
Agissant en qualité de :
N° Téléphone :
N° Mobile :
Email :

En vertu des pouvoirs qu'ils lui sont conférés, et conformément au « contrat cadre cartes CIB Corpor@te » réf N° /
. liant nos deux établissements, je sollicite la banque à la délivrance d'une carte CIB Corpor@te adossée au compte courant
cité ci-dessus, au porteur cité ci-après :

Désignation du porteur de la carte, Mme Melle MR

Nom :
Nom de jeune fille :
Prénom(s) :
Date et lieu de naissance : à
Adresse personnelle :
Code Postal :
Numéro de portable :
E-Mail :

Les soussignés, reconnaissent avoir pris connaissance des Conditions Générales d'utilisation de la Carte Interbancaire CPA/CIB Corpor@te décrites au verso et déclarent y adhérer sans réserves.

Date et signature du titulaire du compte ²	Signature du porteur de la carte ²	Signature (s) autorisée (s) de la banque

(1) Le contrat porteur de la carte CPA/CIB est établi en trois (3) exemplaires
L'exemplaire N°(1) est conservé dans le dossier client, l'exemplaire N°(2) est remis au Titulaire du compte et l'exemplaire N° (3) est remis au porteur.
(2) A faire précéder de la mention « lu et approuvé »

Une Banque à votre écoute

Entreprise Publique Economique, Société par action au capital de 48.000.000.000DA
Siège Sociale : 02Boulevard Colonel Amirouche-Alger-16000-RC N° :99B000 92 92-NIF/099916 000 92 92 34
Tél (023)50 32 62 à 63 -50 32 65 -50 32 67 a69-50 32 79--50 35 78-50 36 25-FAX (023) 50 32 64 -50 32 95
Site internet: www.cpa-banq.dz IBAN (International bank account number) DZ0045wif: CPALDZALXXX



القرض الشعبي الجزائري
 O C O A O P O H o I H O K % o e O
 CREDIT POPULAIRE D'ALGERIE

**عقد خاص بأوامر التحويلات الأحادية والمتعددة
 عن بعد عن طريق الخدمات البنكية الالكترونية « e-Banking »**

الزبون الممضي أسفله(1).....
 ممثل من طرف: السيدة الأئمة السيد
 اللقب..... الاسم.....
 الصفة:.....
 تاريخ و مكان الازدياد.....
 العنوان الشخصي.....
 بطاقة التعريف رقم: مسلمة بتاريخ..... من طرف.....
 العنوان المهني.....
 عنوان المقر الاجتماعي:.....
 الشكل القانوني:.....
 السجل التجاري رقم:..... مسلم بتاريخ..... من طرف.....
 رقم الاستدلال الجبائي:.....
 رقم الهاتف..... رقم الفاكس.....
 البريد الالكتروني.....

بصرح انه يشترك في خدمة أوامر التحويلات عن بعد عن طريق الخدمات البنكية الالكترونية على الحساب أو الحسابات المذكورة أسفله تبعا للشروط العامة الواردة على ظهر هذا العقد.

أرقام الحسابات المسموحة للخصم	القناة	طبيعة الخدمة
رقم:.....	البنك	أمر التحويل الأحادي عن بعد
رقم:.....	البنك	عن طريق الخدمات البنكية الالكترونية
رقم:.....	البنك	أمر التحويل متعدد عن بعد (*)
رقم:.....	انترنت	عن طريق الخدمات البنكية الالكترونية
رقم:.....	البنك	

حرر في.....
 الإمضاء مسبقا بعبارة بخط اليد
 "قرأ و صودق عليه"
 ختم الزبون

إمضاء و ختم الوكالة

(1) الاسم و اللقب أو التسمية الاجتماعية

(*) أمر التحويل متعدد عن بعد لا يخص الخواص

القرض الشعبي الجزائري
Crédit Populaire d'Algérie



عقد حامل
بطاقة ق.ش.ج - فيزا الدولية -
الوكالةالرمز.....

- 1 إنشاء
2 تبديل

ضع علامة (x) في الإطار المناسب

التاريخ
يوم شهر سنة

نوع البطاقة المطلوبة

الذهبية الكلاسيكية

السيد الأنسة السيدة

اللقب:
الاسم:
العنوان الشخصي:
جواز السفر رقم:
صاحب الحساب رقم:
البريد الإلكتروني:
رقم الهاتف النقال:

.....
.....
.....
.....
.....
.....

أنا الممضي. أتقدم إلى القرض الشعبي الجزائري بطلب الحصول على بطاقة ق.ش.ج. /فيزا الدولية

باسم حامل البطاقة الآتي ذكره باسمي

السيد الأنسة السيدة

تعين حامل البطاقة
اللقب:
الاسم:
العنوان الشخصي:
صاحب الحساب رقم:
جواز السفر رقم:
البريد الإلكتروني:
رقم الهاتف النقال:

.....
.....
.....
.....
.....
.....

أنا الطالب، صاحب الحساب، الممضي أسفله، أعترف أنني اطلعت على الشروط العامة لبطاقة ق.ش.ج. فيزا الدولية - الواردة على ظهر التعهد و أصرح بالانضمام إليها بدون تحفظ و أطلب تسليم بطاقة و أتعهد ب:

- إبقاء في حسابي مبلغا ذات قيمة مساوية ل:.....
- السماح للبنك بالخصم من حسابي بالعملة الصعبة المبالغ الموافقة للعمليات المنفذة بموجب هذه البطاقة باضافة التكاليف و المصاريف المحددة قانونا.
- السماح للبنك الخصم من حسابي بالعملة الصعبة مبلغ الاشتراك السنوي و كافة التكاليف الأخرى المحددة في الشروط العامة للبنك

تاريخ و إمضاء صاحب الحساب (1)	إمضاء حامل البطاقة (2)	إمضاءات معتمدة من قبل البنك
-------------------------------	------------------------	-----------------------------

- (1) ينبغي إسباق الإمضاء بعبارة "قرأ و صودق عليه"
(2) ينبغي إسباق الإمضاء بعبارة "قرأ و صودق عليه".

القرض الشعبي الجزائري

CREDIT POPULAIRE D'ALGERIE



عقد اشتراك للخدمات البنكية الإلكترونية للأشخاص الطبيعية و المهنيين

الزبون الممضي أسفله :

السيدة الأسة السيد

اللقب: الاسم:

اللقب الأصلي (للمرأة المتزوجة):

المعنوان:

تاريخ و مكان الازيداد:

المهنة:

بطاقة التمرير رخصة السياقة جواز السفر رقم: سلم يوم: من طرف:

الهاتف الشخصي (نقال أو ثابت):

الهاتف المهني:

البريد الإلكتروني: فاكس:

يصرح أنه يريد الاشتراك لمدة سنة (01) متجددة ضمناً، إلا في حالة إبطال مبلغ كتابيا، الخدمات البنكية الإلكترونية المتعلقة بالخدمات المشار عليها بعلامة (x) على الحساب أو الحسابات المبينة أثناء.

المدة (**)	الإختيار (*)	رقم حساب الخدمة	القناة	طبيعة الخدمة
غير محدد		رقم:	الأنترنت	- الإطلاع على الحساب (رصيد، عمليات) - تحميل كشف الحساب
(كل يوم السبت)		رقم:	فاكس	- إرسال أسبوعي لكشف الحساب
		رقم:	رسالة قصيرة (***)	- معلومات حول رصيد الحساب (رسالة قصيرة واحدة كل شهر)
غير محدد		رقم:	صوتي (سمعي)	- معلومات و الإطلاع على الرصيد

(*) تملأ حسب رغبتكم ضعوا علامة (x) على الخدمة أو الخدمات و القناة أو القنوات المختارة
(**) حددوا يوم إرسال الرسائل القصيرة (مثال: 1 أو 2 أو 3 31)
(***) رقم الهاتف النقال إجباري

لا تتم مراقبة المدخل إلى الخدمات بواسطة فحص الإمضاءات من طرف البنك، وإنما يتم ذلك عن طريق التحقق من شرعية الزبون الذاتية و باستعماله لكلمة السر الشخصية.

بناء على ذلك يسمح الزبون للقرض الشعبي الجزائري باقتطاع المصاريف المتعلقة بهذا الاشتراك كما هو مبين في الشروط العامة للبنك، من حساب الفوترة الآتي: رقم

إضافة إلى النصوص الساندة التي تحكم العلاقات بين الزبون والبنك (وثيقة أساسية) تطبيق حرفيا الشروط العامة والخاصة بهذه الخدمات (البنكية الإلكترونية) الواردة على ظهر هذا العقد و التي يصرح الزبون أنه علم بها.

بعد تحقيق وتسجيل البنك لكل المعلومات الواردة ، يتحصل الزبون على موافقة اشتراكه.

حرر في:

إمضاء المعنى بالأمر مع عبارة بخط اليد
"قرأ و صودق عليه"

إمضاء و ختم الوكالة



القرض الشعبي الجزائري
 ٠٥٤٠٨ ٠٤٢٠٥٤٠٨ | ١٨٨*%*%٠٤٢٠٥٤٠٨
 CREDIT POPULAIRE D'ALGERIE

عقد انتساب الخدمة المصرفية عبر الهاتف المحمول
 « MOBILE CPA »

الزبون الممضى أسفله

(1)

ممثل من طرف: السيدة الأنسة السيد

اللقب: الاسم:

الصفة:

تاريخ و مكان الازدياد:

العنوان الشخصي:

العنوان المهني:

عنوان المقر الاجتماعي:

الشكل القانوني:

السجل التجاري رقم: سلم بتاريخ: من طرف:

رقم الاستدلال الجبائي:

رقم الهاتف: رقم الفاكس:

البريد الالكتروني:

يصرح أنه يريد الاشتراك في الخدمة المصرفية عبر الهاتف المحمول على الحساب أو الحسابات المذكورة أسفله تبعا للشروط العامة الواردة على ظهر هذا العقد.

طبيعة الخدمة	القناة	أرقام الحسابات المسموحة للخصم
- خدمة الاطلاع	Mobile CPA	رقم:
- خدمة اوامر التحويلات الأحادية عن بعد بواسطة الخدمات البنكية الالكترونية Mobile CPA		رقم:
		رقم:
		رقم:
		رقم:
		رقم:

حرر في:
 امضاء الممثل المؤهل مع عبارة بخط اليد
 "قرأ و صودق عليه" مع وضع ختم الزبون

امضاء و ختم الوكالة

(1)
 (2) الإسم واللقب أو التسمية الاجتماعية

القرض الشعبي الجزائري

CREDIT POPULAIRE D'ALGERIE



عقد اشتراك للخدمات البنكية الإلكترونية للتجار و الأشخاص المعنوية

الزبون المعضى أسفله (التسمية الاجتماعية).....
ممثل من طرف :
السيدة الأنسة السيد
اللقب :.....
الصفة :.....
الاسم :.....
تاريخ و مكان الازيداد :.....
عنوان المقر الاجتماعي :.....
الصفة القانونية :.....
سجل التجاري رقم :..... مسلم يوم :..... من طرف :.....
رقم الاستدلال الجبائي :.....
رقم الهاتف :..... رقم الفاكس :.....

يصرح أنه يريد الاشتراك لمدة سنة (01) متجددة ضمناً، إلا في حالة إبطال مبلغ كتابيا، الخدمات البنكية الإلكترونية المتعلقة بالخدمات المشار عليها بعلامة (x) على الحساب أو الحسابات المبينة أدناه.

المدة (**)	الاختيار (*)	رقم حساب الخدمة	القناة	طبيعة الخدمة
غير محدد	2.2	رقم..... رقم..... رقم..... رقم.....	الانترنت	- الإطلاع على الحساب (رصيد، عمليات) - تحميل كشف الحساب
(كل يوم السبت)	2.3	رقم..... رقم..... رقم..... رقم.....	فاكس	- إرسال أسبوعي لكشف الحساب
	2.4	رقم..... رقم..... رقم..... رقم.....	رسالة قصيرة (***)	- معلومات حول رصيد الحساب (رسالة) قصيرة واحدة كل أسبوع)
غير محدد	2.5	رقم..... رقم.....	صوتي (سمعي)	- معلومات و الاطلاع على الرصيد

(*) تملأ حسب رغبتكم ضعوا علامة (x) على الخدمة أو الخدمات و القناة أو القنوات المختارة
(**) حددوا يوم إرسال الرسائل القصيرة في الأسبوع و عدد نوبات الرسائل القصيرة من 1 إلى 4 (مثال : كل يوم أحد ، رسالتين قصيرتين كل يوم إثنين أو رسالة قصيرة كل يوم ثلاثاء و رسالة قصيرة كل يوم خميس.....)
(***) رقم الهاتف التقل إجباري

لا تتم مراقبة المدخل إلى الخدمات بواسطة فحص الإمضاءات من طرف البنك، وإنما يتم ذلك عن طريق التحقق من شرعية الزبون الذاتية و باستعماله لكلمة السر الشخصية.

بناءه على ذلك يسمح الزبون للقرض الشعبي الجزائري باقتطاع المصاريف المتعلقة بهذا الاشتراك كما هو مبين في الشروط العامة للبنك، من حساب الفوترة الآتي : رقم.....

إضافة إلى النصوص الساندة التي تحكم العلاقات بين الزبون والبنك (وثيقة أساسية) تطبق حرفيا الشروط العامة والخاصة بهذه الخدمات (البنكية الإلكترونية) الواردة على ظهر هذا العقد والتي يصرح الزبون أنه علم بها.

بعد تحقيق وتسجيل البنك لكل المعلومات الواردة ، يتحصل الزبون على موافقة إشتراكه .

حرر في.....
امضاء الممثل المؤهل مع عبارة بخط اليد
"قرأ و صودق عليه" مع وضع ختم الشركة

امضاء و ختم الوكالة